

غلام الله بن عائد
آبائه واولاده واحفاده

مهندس
سيد احمد مالك حسب النبي



المولف م سيد احمد مالك حسب النبي

الميلاد بارا 1945م

المراحل الدراسيه بارا الاوليه وبارا الوسطي

الدراسه الثانويه خورطقت الثانويه

المراحل العليا المعهد الفنى قسم المساحه

دبلوم الغالي للمساحه الجويه من هولندا 1976م(Photogrammetr)

مهندس مساحه ارضيه وجويه بمصلحة المساحه السودانيه

كورس عالي في صناعة الخرائط الحديثه من الصور الجويه من انجلترا 1981م

شهادة من المركز الغالي في نيروبي لنظم المعلومات الجغرافيه و الاستشعار من البعد 1982م

كورس عالي من نفس المركز في REMOTE SENSEING 2012 و GIS

مدير قسم المساحه الجويه(PHTOGRAMMETRIC SECTION) بمصلحة المساحه

السودانيه منذ 1979م الي 1990م

الان مدير مكتب هندسي خاص

غلام الله بن عائد
آبائه واولاده واحفاده

غلام الله بن عائد
آبائه واولاده واحفاده

مهندس
سيد احمد مالك حسب النبي

الفصل الاول

بنو الزيلعي(اصحاب اللحيه)

بنو الزيلعي

(أصحاب اللحية) و ا نتشارهم في تهامة
اليمن وجنوب غرب المملكة العربية السعودية والسودان

مدينة اللحية

الموقع والتاريخ :

اللحية (تصغير لحية) مدينة ساحلية تقع إلى الشمال من الحديدة بمسافة 120كم ، وهي من الموانئ المعروفة في أقصى الشمال الغربي للجمهورية اليمنية ، وتعد من مغاصات اللؤلؤ الشهيره في شرقي البحر الأحمر ، وإلى الشرق منها سلسلة جبال الملح الممتدة من الصليف وجبل القمة وغيرها ، ومن هذه السلسلة يستخرج معدن الملح الحجري الذي تشتهر به تهامة اليمن . وإليها يصب وادي مور المشهور والمعروف باسم : ميزاب تهامة الأعظم ، ولا يضاهيه في العظم إلا وادي بيش في منطقة جيزان بجنوب غرب المملكة العربية السعودية . واللحية مدينة غير مسورة ، ولكنها محاطة بأكوام مرتفعة عليها أثنتا عشر قلعة من بناء الأتراك العثمانيين ، بين كل قلعة وأخرى حوالي من 200 إلى 250م ، ولكل منها باب مرتفع يصعد إليه سلالم ، بعضها متحرك . وهي في الوقت الحاضر مديرية تتبع لواء الحديدة ويتبعها من المراكز الإدارية وادي مور ، والزعلية، والبعجية ، ويربطها بالطريق الرئيسي الواصل بين الملكة العربية السعودية واليمن عبر تهامة – طريق فرعي طوله ستون كيلو متراً يتجه إليها غرباً من مفرق المعرس الواقع على بعد 86 كم . شمال شرق مدينة الزيدية . وهذه الأخيرة مدينة تهامية معروفة تقع على وادي سرد إلى الشمال الشرقي من مدينة الحديدة بمسافة 650 كم . ويجتازها الطريق الواصل إلى الحديدة من منفذ الطوال الحدودي بالمملكة العربية السعودية.

كانت اللحية منذ مطلع العصور الحديثة من الموانئ الرئيسية في شمال اليمن على البحر الأحمر ، وكانت معبراً للقوات العثمانية القادمة إليها من الحجاز . تلك القوات التي سببت لمدينة اللحية معاناة طويلة لا تقل عن معاناتها من حروب أخرى طويلة سنأتي إلى ذكرها بعد .

وقد زارت اللحية البعثة الملكية الدنماركية في عام 1763م (1176هـ) فوصلتنا في 30 ديسمبر 1762م(1176هـ) واستقبلت فيها استقبالاً كريما اثر في نفس كارستن نيبور العضو الوحيد من أعضائها الذي بقي حياً وكتب عنها فيما بعد، لقد طابت لأعضاء الفريق فيها حركة التنقل بين أرجائها، والاختلاط بسكانها الذين تقبلوا هؤلاء الوافدين الغرباء وأكرموهم ، وقدموا لهم مختلف التسهيلات، وقد وصف نيبور اللحية وصفاً دقيقاً تعرض فيه لموقع اللحية، وتحصيناتها الدفاعية، وطبيعة مينائها ، وتأثره برياح الشتاء والصيف التي تتحكم بدرجة كبيرة في عمق غاطسه وحالته تبعاً لحركتي المد والجزر، وعرض نيبور كذلك

لوصف بيوت اللحية، ومواد البناء المستخدمة فيها ، كما عرض لمواردها المائية المتمثلة في عدة آبار تقع خارج المدينة اللحية، والآخر صورة أو رسم لمينائها من جهة البحر.

ومثل ما عانت اللحية من غزوات العثمانيين على اليمن عانت كذلك من الحروب التي اجتاحت المنطقة في النصف الأول من القرن الماضي، فقد قصفتها مدافع الأسطول الإيطالي من البحر في سنة 1912م (1329هـ) خلال الحرب الإيطالية التركية.

وبعد حوالي ست سنوات أي في سنة 1918م (1337هـ) تعرضت اللحية للضرب من قبل الأسطول البريطاني بوصفها أخر المواقع البحرية اليمنية التي ظلت بأيدي الأتراك العثمانيين في اليمن خلال الحرب العالمية الأولى، وتعرضت في الوقت نفسه لغزو بري من قبل القوات الإدريسية المتحالفة مع الإنجليز إلى أن أسلمت قيادتها للقوات الغازية من البحر ثم من البر، وقد أثرت هذه الحرب خصوصاً البحرية على الكتلة العمرانية لمدينة اللحية ولا تزال آثار تلك الحروب على مساكن المدينة ومرافقها العامة بادية حتى اليوم كما سيأتي.

تلت هذه الحروب حروب أخرى اصطلت بها اللحية ومنها حرب الإمام يحيى مع الأدارسة بين عامي 1343-1344/1925-1926م ثم حربه مع الملك عبد العزيز في عام 1973/1352م، تلك الحرب التي انتهت بتوقيع معاهدة الطائف بين الملك عبد العزيز والإمام يحيى حميد الدين في 6 صفر عام 1353هـ/1934م، وبموجب تلك المعاهدة انسحبت القوات السعودية من تهامة المن بما فيها مدينة اللحية التي انتقلت تبعتها من المملكة العربية السعودية إلى اليمن.

مشيخة اللحية وعمران المدينة:

تجمع المصادر والمراجع المتاحة على أن عمران مدينة اللحية يرجع إلى النصف الثاني من القرن السابع الهجري الثالث عشر الميلادي حينما استوطنها **الفقيه الشيخ أحمد بن عمر الزيلعي** الذي شهدت المدينة في زمانه إقبالاً كبيراً من تلاميذه ومريديه، وأصبحت من أكثر المدن ازدهاراً في وادي مور، ومن أفضلها اتساعاً حتى وفاته في عام 704هـ/1304-1305م، كما سيأتي ، ثم تطور عمران المدينة وازدهارها في عهود ذريته الذين تقبلوا على مشيخة اللحية حتى وقت ليس ببعيد.

تلقى الشيخ الزيلعي في صغره القراءة والفقه على يد الشيخ حسان (صاحب الحرور) المعروفة في بلاد الطرف من أعمال مديرية بُرع بمحافظة الحديد، ثم قرأ كتب الغزالي، وبرع في علم السلوك (التصوف) بعد ذلك انتقل إلى اللحية، وبنى بها مصلى لا يزال موضعه معروف في مؤخرة مسجده بالركن الغربي لجامعه الكبير المعروف حالياً باللحية، ثم انتقل بعد ذلك على قرية المحمول، إحدى قرى وادي مور على الساحل المحالب بالقرب من اللحية، وبنى بها مقدمة مسجده الجامع (وهو بناء عجيب لم يُرَ مثله في الناحية) على رأي المؤرخ اليمني ابن الهدل، ولهذا يُعرف الشيخ أحمد بن عمر الزيلعي في معظم الكتب التي عرضت لسيرته بصاحب اللحية والمحمول.

وترجم للزيلعي كثيرون من مؤرخي اليمن الذين عرضوا لسيرته، ومنهم الجندي(ت حوالي 730هـ/1329-1330م) الذي نعته بالفقيه الصالح، ويصفه بأنه كان (كبير القدر شهير الذكر معروفا بالعلم والعمل، صاحب كرامات ومكاشفات)، وبمثل هذه النعوت التي يطلقها الجندي على الفقيه الزيلعي تابعه مؤرخ يمني آخر هو الحزرجي 0 ت 812هـ/1409م) والظاهر انه ينقل عن سابقه بالحرف، أما ابن الأهدل (ت885/1480م9 فيفرد لترجمة الزيلعي حيزاً واسعاً في كتابه: علماء اليمن، حينما ينعته بالفقيه الصالح

العلامة، وبأنه " كان مشهوراً بالعمل والورع والزهد والعبادة والكرامات" ثم يتحدث عن بعض كراماته، وعن نفوذه الروحي وعن مسجده في اللحية، وزاويته بالمحمول، ويذكر أنه كان يطعم مائة فقير منهم ستون في اللحية، وأربعون في المحمول، ممن ترجم للشيخ الزيلعي من مؤرخي اليمن أبو العباس الشرجي (ت 893هـ/1488م) في كتابه: طبقات الخواص، وعنه يقول : " هو أبو العباس أحمد بن عمر الزيلعي ، فهم قرشيون هاشميون ". ثم يتحدث الوشلي عن علمه وصلاحه وعلو قدره، كما تحدث عنه وعن نسبه وذريته، وفضلهم ، أما محمد بن أحمد العقيلي فيتناول سيرة الشيخ أحمد بن عمر الزيلعي بمثل ما يتناولها سابقوه من الثناء عليه، وعلى عمله، وصلاحه ، وزهده ويقول عنه :"إنه من العباد المتقين الذين تزيد الكاتبون في سيرتهم، وعلوا في شخصياتهم

وممن تعرض لترجمة الفقيه أحمد بن عمر الزيلعي من الكتاب المحدثين ، احمد بن علي الراجحي العقيلي في كتابه للشيخ أحمد بن عمر الزيلعي وذريته، وقد فصل في نسب الشيخ وترجمة حياته، وانتشار ذريته في اليمن وخارجها، وكتابه هذا من المراجع الأساسية المهمة لهذا البحث، وممن ترجم للزيلعي ايضا ،من الكتاب المحدثين كذلك زين رشيد الشافعي حيث عرض لنسب الشيخ وحياته في اللحية والمحمول، ولبعض من ذريته خصوصاً من هم منهم في جيزان ومحافظة القنفذة. أما على بن عبد الكريم الفضيل شرف الدين فقد أورد في كتابه : الأغصان لشجرات أنساب قحطان وعدنان جداول قيمة لذرية الشيخ أحمد بن عمر الزيلعي , وآخر من عرض من الكتاب المحدثين لذكر الشيخ الزيلعي وأورد سلسلة نسبه وترجم لبعض أحفاده – عاتق بن غيث البلادي في كتاب له بعنوان: بين مكة وبرك الغماد – رحلات ومشاهدات.

يتضح مما سبق أن الفقيه الشيخ أحمد بن عمر الزيلعي كان من عباد الله الصالحين , وأنه كان له مريدون كثيرون في زمانه، وان مدينة اللحية شهدت في عصره نموا وازدهاراً خولها لأن تكون من أكثر المدن ازدهاراً في تلك الناحية , أما عن صلاح الشيخ الزيلعي وتمرسه في العبادة فخير ما نسجله عنه هنا شهادة مؤرخ كان قريباً جداً من عصره , هو الجندي المؤرخ اليمني المعروف , الذي يذكر أنه قدم عليه في الجند أحد الفقهاء الملازمين للشيخ الزيلعي فسأله عن سيرته في العبادة ، فقال عن الشيخ الزيلعي (رحمه الله) : "كان يخرج في الثلث الأخير من الليل إلى المسجد فلا يزال مصلياً تالياً للقرآن حتى الفجر، فيركع ثم يصلي الفرض، ثم يشتغل بالذكر حتى تطلع الشمس، ثم يركع الضحى، ثم يقبل على أصحابه فيعظم ويتكلم معهم بالحكمة حتى يرتفع النهار ثم يقوم إلى البيت فيدعوا الناس للغداء فلا يزالون يتغدون فوجاً فوجاً إلى الزوال، ثم يتوضأ ويخرج إلى المسجد فيصلي التحية جين يدخله،فإذا ثبت عنده الزوال صلى الظهر بعد الأذان والسنة، ثم يشتغل بالذكر والتلاوة حتى يصلي العصر، ثم يقبل على الناس يعظم ويرشدهم ساعة، ثم يدخل داره، ويستدعي الناس فيعشيهم إلى الغروب ثم يدخل المسجد فيصلي المغرب، ثم يمكث حتى يغيب الشفق فيصلي العشاء ويمكث في المسجد إلى الثلث الأول،ثم يدخل داره فهذا دأبه مدة حتى توفي " وقد تواتر ذكر هذه القصة عند كثير من المؤرخين اليمنيين الذين جاؤوا بعد الجندي، ونقلوا عنه، كما نقلوا عنه كثيراً من كرامات الشيخ الزيلعي ومكاشافته، وقد امتد النفوذ الروحي للشيخ الزيلعي من وادي مور في شمال اليمن إلى وادي خلب في جنوب غري المملكة العربية السعودية حالياً، وكان له تلاميذه ومصاحبون أخيار تعلموا القرآن والفقه على يديه،واستفادوا من حلقاته التي كان يعقدها في مسجده الجامع ومنهم : الفقيه عمر بن السكدول العبسي، والفقيه سميل

النزاري، والفقيه إبراهيم الشامي، والفقيه احمد الأدبغ، والفقيه سالم من أهل السالمية، وأحمد بن يعقوب البحر من بني العجيل بقرية الحادث، والفقيه محمد بن مهنا (والد عبدالله المقدم المعروف). وتأثر به كثيرون من أهل وادي خلب خاصة منهم بنو ايوب، وبنو الاعوص، وبنو العجمي، وبنو السيقل وغيرهم، وللشيخ الزيلعي عدد من المؤلفات أشهرها: ثمرة الحقيقة ومرشد السالك إلى الطريقة، ونزهة الجليس، وكتاب الوادع، وله فتاوى على مسائل كان يقول فيها: الجواب عند علماء الشريعة كذا، وعند علماء الظاهر كذا، وعند الباطن كذا.

توفي الشيخ احمد بن عمر الزيلعي كما قدمنا – في عام 704هـ/1304-1305م، عن نيف وسبعين سنة، ودفن باللحية بجوار مسجده الجامع من الناحية الشمالية الغربية، وقبره هناك يوصف بالبركة وبكثرة الزوار الذين يأتون من أماكن بعيدة حاملين معهم أصناف الطعام والسمن والبخور والنقد على حد قول المؤرخين الذين تناولوا سيرته، ومنهم الأهدل الذي يستشهد على قوله بهذه الأبيات:

وكم ترى من وافد للزيلعي   من كل فج ومكان شاسع
بالنقد والتمر والطعام   والسمن والبخور والأنعام
إذ دعوا قالوا بحق الزيلعي   وحلفهم كذلك لا والزيلعي

ولعل ما كان يحمل إلى قبر الشيخ الزيلعي أو إلى زاويته ومسجده الجامع من طعام ومن نقود وخلاف ذلك إنما يقع في باب الصدقة على الفقراء المقيمين هناك، وكذلك على طلاب العلم ، وعلى القائمين بأمور الجامع سواء من أبناء الزيلعي أو من سواهم من أهل تلك الناحية.

ذرية الشيخ الزيلعي ومن آلت إليه المشيخة منهم:

توفي الشيخ الزيلعي (رحمه الله) عن أربعة وعشر ولداً ذكراً جميعاً – كما تصفهم المصادر – أبناء أخيار أهل علم وتقى وعبادة وزهادة ولا يخلو موضعهم من قائد يعرف بالخير، ويشار إليه بالتقى والصلاح مقتفين في ذلك أثر والدهم، ومحافظين على تراثه ، ومن أشهرهم **العباس**، وبه يكنى والده، ثم **إبراهيم**، و**أبوبكر** و**عمر**، و**علي** ، و**عيسى**، و**محمد** ، و**عثمان**، و**موسى**، و**عبدالقادر**، و**عبدالغفار**، و**عبد الأول**، و**قادري**، **وابراهيم المقبول**.

وللزيلعي اعقاب من تسعة من أبنائه في حدود ما وصل إلينا وهم : إبراهيم وأبوبكر، وعمر،وابراهيم المقبول ،وهم متشرون على مدى القرون بين اليمن ومنطقة جيزان بما في ذلك جزر فرسان، ثم في منطقة عسير، ومحافظة القنفذة بمنطقة مكة المكرمة، وبصورة خاصة في أودية خلي ويبة وقنونا، ثم في مكة نفسها، ومحافظة جدة، ومنطقة المدينة المنورة، (والسودان) واختلف انتساب هؤلاء من مكان إلى آخر، ومنهم من حافظ على نسبة الجد الأقرب، وهو أحمد بن عمر الزيلعي فيقال لهم (بنو الزيلعي) وال الزيلعي، وهؤلاء كثر في اليمن وفي المملكة العربية السعودية، وبصورة خاصة في منطقة جازان، ومحافظة القنفذة ومنطقة المدينة المنورة، ومنهم من انتسب إلى الفقيه ، فيقال لهم (الفقهاء) والواحد منهم (فقيه) ومن أبرزهم فقهاء حلي وفقهاء قوز أبي العير بمحافظة القنفذة وفقهاء مملح ببلاد بن شهر بمنطقة عسير، ومنهم من انتسب إلى المشيخة فيقال لهم (الشيوخ) والنسبة لواحدهم (الشيخ) وهؤلاء يكثرون في اليمن، وفي جدة ومنطقة المدينة المنورة، وهناك فئات أخرى من عقب الشيخ الزيلعي اشتهر كل منها بنسبة خاصة بها، خلاف ما ذكر ومن هؤلاء آل عثمان، والرواجحة والخراملة والمتاحمة، وآل السيقل. والركابيه في السودان

أما مشيخة اللحية وتوابعها بعد وفاة الشيخ أحمد بن عمر الزيلعي فقد آلت إلى ابنه أبي بكر بن أحمد بن عمر الزيلعي ، وكان وجيهاً ، عظيم القدر ، مكرماً عند الناس حتى قبل بأنه استوهب من بعض القبائل نحو أربعة عشر قتيلاً فوهبوها له قبل أن ينزل عن دابته، فلما توفي خلفه في المشيخة أبن أخيه محمد بن عيسى بن أحمد بن عمر الزيلعي فظل فيها حتى وفاته في عام 788هـ/1384م، فخلفه ابنه أبو بكر بن محمد بن عيسى المعروف بصاحب الخال حتى وفاته في عام 829هـ/1426م،

خلفاء الامام احمد-

خلفاء الامام احمد بن عمر الزيلعي باللحيه في كتب تواريخ أهل اليمن وغيرها,وهي بحسب سنوات ووفياتهم كالاتي:

1- **أبوبكر بن أحمد بن عمر الزيلعي** وهو الابن الأكبر للزيلعي وقام مقام أبيه بعد موته وكان يقيم في اللحيه أياما وفي المحمول أياما.

2- **محمد بن عيسي بن أحمد بن عمر الزيلعي** صاحب اللحية وتولي مشيخه اللحية بعد وفاة عمه أبي بكر حتي وفاته سنة ثمان وثمانين وسبعمائه (788هجريه).

3- **ابو بكر بن محمد بن عيسي بن أحمد بن عمر الزيلعي،** تولي مشيخه اللحية بعد وفاة اخوه ومات سنة تسع وعشرين وثمانمائه (829هجريه)(ربما تكون ولادة السيد غلام الله في عهده)

4 - **محمد بن أبي بكر بن محمد بن عيسي بن أحمد بن عمر**، تولي مشيخه اللحية بعد أبيه، وتوفي سنة خمس وخمسين وثمانمائه (855 هجريه) , هذا الشيخ الذي عاصره السيد غلام الله منذ صغره الي ان هاجر وربما يكون حفظ عنده القران وتفقه علي يده.

5- **أبوبكر بن محمد المقبول بن أبي بكر** بن محمد بن عيسي بن أحمد بن عمر الزيلعي ، صاحب اللحية، تولي الخلافه بعد وفاة والده في سنة خمسه وخمسين وثمنانميه (855 هجريه) , وتوفي سنة تسع وسبعين وثمانمائة (879 هجريه)

ومن الواضح أن هذا الرجل قد زامله السيد غلام الله في الدراسه , لان السيد غلام الله كان يذكره كثيرا في مجالسه وكان يقول(ابوبكر المقبول صاحب اللحيه) و هو شيخ اللحية الذي غادرها غلام الله بن عايد ,قبل ان يتولي الخلافه بقليل , لأن دخول غلام الله دنقلا كان نحو سنه 853هجريه

6- **الفقه جمال الدين محمد المقبول بن أبي بكر الزيلعي** صاحب قريه اللحية، وتوفي سنه اثنتين وتسعمائه (902 هجريه).

7- **الفقيه جمال الدين محمد المقبول بن الفقيه أحمد بن موسي** بن أبي بكر الزيلعي، مات بقريه اللحية ودفن بها سنة احدي وعشرين وتسعمائة (921 هجريه)

8- **أبو بكر بن محمد بن المقبول بن أبي بكر** بن محمد بن عيسي الزيلعي،وتوفي سنة تسع وسبعين وتسعمائه (979 هجريه).

9-**أبوبكر محمد بن عيسي الزيلعي** صاحب اللحية ، ومات سنة تسع وتسعون وتسعمائه (999 هجريه)

10- **أحمد السطحيه بن المقبول بن عبد الغفار بن أبي بكر** بن المقبول بن محمد بن عيسي بن أحمد بن أبي بكر الزيلعي ،ولد باللحيه، وتوفى بها سنة اثنتى عشر والف (1012 هجريه)

1- **عثمان بن أبراهيم بن أبي سيفين بن عمر بن أحمد** بن أبي موسي بن أبي بكر بن محمد بن عيسي بن أحمد بن عمر الزيلعي صاحب اللحية، ولد بجزيره عيسي بن احمد، وهي من أعمال اللحية ، وبها نشأ ، وحفظ القران ، وتوفي ودفن بجزيره عيسي سنة نيف وثلاثين وألف (1031 هجريه)

12- **موسي بن أحمد المحجب بن عيسي بن أحمد** بن عبد الغفار بن محمد بن عيسي بن احمد بن عمر الزيلعي العقيلي ، ولد سنة تسعين وتسعمائه (990 هجريه) وتوفي باللحية سنة لاثنتين وسبعين والف (1072 هجريه)

13 - **أبو بكر بن محمد بن سيرين بن المقبول بن عثمان** بن أحمد بن موسي بن أبي بكر بن محد بن عيسي بن أحمد بن عمر الزيلعي ،ولد باللحية سنة ثمان وعشرين وألف (1028 هجريه)وحفظ القران،ومات باللحية ، ودفن بها سنة ثلاث وتسعين وألف (1093 هجريه)

14 - **علي بن ابي بكر بن المقبول بن عبد الغفار**، وتقدم نسب ابيه ، ولد باللحية سنه اربع وعشرين والف (1024 هجريه) ونشأ بها ، ورحل الي صعيد مصر ومكث به ثلاثين سنه ، وكان مسموع الكلمه عند امراء الصعيد، ويعتقدون فيه، ومات سنة خمس وتسعين وألف (1095 هجريه) بمكه.

15- **محمد المتلول الزيلعي** ، ولد بجازان سنة نيف وثلاثين والف (1031 هجريه) وحفظ القران، وكان امراء البلاد التي يدخلها يهابونه، ولا يستطيعون أخذ شئ منه من الضرائب علي جاري عادتهم، ومات سنة ست وتسعين وألف (1096 هجريه).

16 - **القاضي عبد الهادي بن المقبول** بن عبد الاول بن أبي بكر بن عبد الاول بن عيسي بن عبد الغفار بن عبد الاول بن محمد بن عيسي بن أحمد بن عمر ولد بجازان سنة (1030 هجريه) وبها نشا وقرا القران وجوده ، وقدم اللحية ، ثم رجع الى جازان ، وتوفى بها سنة (1098هجريه).

17 - **محمد بن احمد بن محمد بن ابي بكر** بن محمد بن عمر احمد بن موسي بن ابي بكر ولد باللحية سنة اربع عشر والف (1024 هجريه) حفظ القران والارشاد والرحبية ، ورحل الى مكه ، وصار قاضى اللحية ، وشيخ للشافعية بديار اليمن ، ومات باللحية سنة مائة والف (1100 هجريه).

18- **أبو بكر بن المقبول بن عبد الغفار بن أبي بكر بن المقبول** بن ابي بكر بن محمد بن عيسي بن أحمد بن عمر الزيلعي، ولد باللحية ، وبها نشأ وحفظ القران وجوده، وكان صاحب اللحيه، وسلطان نواحيها ، وأوحدها بلا خلاف، وكان السلطان يخشاه ويخاف منه ويترضاه، ومات باللحية سنة مايه اثنتين وأربعين وألف (1142 هجريه) وعمره قريب من تسعين سنة.

19- **محمد أبو سرتين بن المقبول بن عثمان بن أحمد بن موسي** بن أبي بكر بن محمد بن عيسي بن أحمد بن عمر الزيلعي، ولد سنة تسع وخمسين وتسعمائه (959 هجريه) وحفظ القران وكني بأبي سرتين لأنه كان له سرتان ، وكان مرجع اهل اللحية ا في عصره ، وقال المحبي ، والعرب له مطيعون طاعة الامراء ، وكانت دوله الاتراك لا تصدر امرا الا عن رأيه واشارته ومات سنة مايه ثمان وأربعين وألف (1148هجريه) .

20- **أحمد بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمر** بن أحمد بن موسي بن أبي بكر بن محمد بن عيسي بن احمد بن عمر الزيلعي، ولد سنة خمس وتسعين وتسعمائه (995 هجريه) و حفظ القران والارشاد وله منظومه في الحساب، ومنظومه في اسماء الصحابه الذين روي عنهم البخاري في صحيحه، وكان قاضي اللحية ومرجعها وله الكلمه النافذه والقبول التام، ومات باللحية سنة مايه خمس وستين وألف (1165 هجريه)

وهكذا ظل عقب محمد بن عيسى هذا هم المتوارثون لمشيخة اللحية وتوابعها حتى عصرنا هذا .

جامع الشيخ الزيلعي :

يقع جامع الشيخ أحمد بن عمر الزيلعي على ربوة في الجنوب الشرقي من المدينة ، ويطل عليه من الشرق تل جبلي تعلوه أحدى القلاع العثمانية ، وهو من الجوامع الكبيرة في المديرية ، ويتكون من جزئن أمامي وخلفي ، فالجزء الأمامي المجاور للمقبرة من الشرق ، يبدو أنه أحدث من الجزء الخلفي المقبب ، أو أنه هدم وأعيد بناؤه على نحو جعله خالياً من القباب التي تعلو الجزء المكمل له من الجنوب. أما الجزء الخلفي فيكمل الجزء الأمامي من جنوبيه ، ويمتد غرباً إلى مسافة تقترب من طول المسافة المكملة للجزء الأمامي ، ويتكون من رواقين تعلوهما قباب ضحلة تشبه تقريباً تلك القباب العثمانية التي تعلو جامع الأشراف بمدينة أبي عريش منطقة جازان ، وجامع الدبس بالأحساء بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية . ويفضى هذا الرواق من الغرب إلى الزاوية التي كان يتهجد فيها الشيخ الزيلعي ثم إلى بناء رحب تعلوه قبة كبيرة ، ويبدو أن هذا البناء كان مخصصاً للمعلامة أو لمكان الدرس الذي كان الشيخ الزيلعي ومن جاء بعده من أبناءه وحفدته يعقدون فيه حلقات الدروس لطلاب العلم ، وقيل بأن حلقات الدروس كانت تعقد في جانب من الرواقين الغربيين

المقببين، وأن القبة الكبيرة المذكورة ما هي إلا قبة ضريحية أنشئت لتكون مدفناً لصاحبها فُعدل عن ذلك بعد بنائها ، أما اليوم فتستخدم مغسلة للموتى ، ويتوسط رواق القبلة في تلك الجهة الخارجة عن كتلة الجامع من الغرب ، محراب مقوس تقع دخلته في جدار صغير تعلوه شرفات متقنة الصنع ، وإن كانت في الوقت الحاضر قد سقطت أحدى تلك الشرفات والباقيات بحاجة إلى صيانة ، ويبدو أن هذا الجدار الصغير أقيم فقط من أجل بناء المحراب في وسطه ، لأنه لا يمتد كثيراً إلى شرقي الحراب أو غربيه ، وإنما يصل بين قائمتي أحد العقود في بائكه واحدة من وبوائك الرواق . أما باقي البوائك فهي مفتوحة تماماً إلى الناحية الشمالية من تلك الجهة . ولا نعرف على وجه الدقة واليقين وظيفة هذا المحراب ، ولعله كان يستخدم من الرواق الذي يليه ، للصلاة في الأيام القائظة طلباً للهواء البحري الذي يهب من خلال هذا الجزء المفتوح على الرواق ، وعلى المصلين فيه.

ويلحق بالجامع منارة (مئذنة) غير عالية نسبياً تقع في زاويته الشمالية الغربية مما يلي سور المقبرة ، وهي طراز محلي فريد يصعب تصنيفه ، وإن كنا نميل إلى أنها يمنية الطابع لوجود أشباه كثيرة لها في جوامع اليمن ومساجدها ، والجامع يجميع أقسامه يما فيه المئذنة مكسو باللون الأبيض ، وتتخلله من الداخل زخارف معمارية ، وأشرطة كتابية تتصدر حنايا العقود في كل بائكة من بوائك الرواق المقبب ، وهي كثيرة ، وتتضمن بعض الآيات القرآنية والأدعية المختارة بعناية لتناسب المقام.

وتقع مقبرة الشيخ أحمد بن عمر الزيلعي (رحمه الله) في محيط الجامع إلى الشمال الغربي منه ، وهي مسورة ، وغير كبيرة في مساحتها ، وليس بها قباب مشرفة ، وإنما هي عبارة عن جدران غير مرتفعة تشبه الأحواض المستطيلة الشكل ، ويقع قبر الشيخ الزيلعي في وسطها ، وليس له مما يميزه عن سائر القبور سوى خشبة مركوزة في وسط القبر ، أما باقي القبور المحيطة بقبر الشيخ الزيلعي فهي ليست كبيرة ويقال أنها لأبيه ، وأمه وزوجاته ، وأبنائه ، ويروي أحمد بن علي العقيلي نقلاً عن إمام الجامع ، أو القيم الذي يقوم عليه ، أنه سأله عن التبرك بقبر الشيخ والنذر عنده هل لا يزال كما كان سابقاً ؟ فأخبره القيم أنه لم يحصل شيء من هذا لا في عهده ، ولا عهد والده الذي كان قيماً للجامع قبله ، ولا شك أن هذا الخبر هو مدعاه للحمد والشكر لله تعالى على بطلان تلك البدع الزائفة.

يتضح مما سبق أن الشيخ أحمد بن عمر الزيلعي هاشمي النسب طالبي الأصل ، وأنه كان من عباد الله الصالحين ، ومن العلماء الذين برزوا في حقل اهتمامه وهو الفقه وعالم التصوف ، وأنه كان له تلامذه ومريدوه تعلموا علي يديه، واقتدوا به في علمه وطريقته في العمل والعبادة . وكان للشيخ الزيلعي وجاهة ونفوذ امتد من وادي مور في جمهورية اليمن إلى وادي خلب في المملكة العربية السعودية، كما كان له ذرية أخيار صلحاء ساروا على سنن والدهم، وأقاموا بتراثه العلمي والروحي في اللحية والمحمول، وسائر المناطق التي امتد إليها نفوذ والدهم الروحي ، وظلت مشيخة اللحية، وقوامه جامع الشيخ الزيلعي بها في أيديهم حتى اليوم.

كما يتضح ما طرحه الله سبحانه وتعالى من بركة في ذرية الشيخ الزيلعي (رحمه الله) الذين تكاثرت أعدادهم ، وانتشرت ذرياتهم في رقعة جغرافية شملت أجزاء واسعة من اليمن والمملكة العربية السعودية،وحضرموت و(السودان) وبرز منهم علماء أخيار ، وأولياء صالحون تركنوا وتشيدوا أمكنة كثيرة في جزر فرسان وجازان ، وجدة ، والصالحي ، وحلى

، ويبه بمحافظة القنفذة – منطقة مكة المكرمة ، وكذلك بمنقطة عسير ، ومنطقة المدينة المنورة.

ويتضح كذلك رجوع عمران اللحية إلى اتخاذها داراً من قبل الشيخ الزيلعي ، ثم ذريته من بعده ، فعلى أيديهم نمت وازدهرت وتطورت حتى غدت من المدن الساحلية المهمة في تهامة ، وإن كانت الحروب والإهمال قد أثرت في عمارتها التي يعم الخراب والدمار أجزاء واسعة منها في وقتنا الحاضر.

الفصل الثاني

الشيخ احمد بن عمر الزيلعي

الفصل الثاني
الشيخ احمد بن عمر الزيلعي

السيد الشريف سلطان زمانه: الامام احمد بن عمر الزيلعي

خرج الامام احمد من اقليم زيلع موطن والده الشيخ عمر (صاحب كرامة غرق المركب المشهوره) وهو ابن سبعة عشر عاما من زيلع الي اليمن , وحط رحاله في قرية الحرور وحفظ القران علي شيخها حسان، كما جاء في سيرته , ثم بعد ذلك قرأ للغزالي وبعض كتب المتصوفه , ثم رحل الي قرية اللحيه وانشأ بها مسجدا وتفرق للعباده والذكر , ولم تذكر لنا كتب التاريخ انه رجع الي زيلع مكان اقامة والده و عائلته , وقضي كل عمره في اللحيه بين خلاويه والمريدين الي ان توفي في عام 704 هجريه .

والواضح انه دخل اليمن دون ان يحمل معه نسب العائله من زيلع وذلك يعزي لصغر سنه , حتي اسم جده والد الشيخ عمر وهو محمود لم يذكرمع اسمه , بل استعاض عنه الباحثين بالزيلعي , و الامام احمد لم يوثق لتسلسل نسبه في مؤلفاته التي الفها كعادة المولفين , حتي في كتابه المشهور ثمرة الحقيقه للسالكين لأوضح طريقة , وهذا دليل علي انه لم يأت من زيلع بنسبه من الاسره التي تقيم هناك .

الكتب التي وثقت له.

1- الجندي في (كتابه السلوك في طبقات العلماء والملوك) (730هجريه-1330م)وقد وصفه بالفكي(الفقيه) الصالح كبير القدر , وقال احمد بن عمر الجبرتي , ولم يوثق تسلسل النسب.
2- كتاب طبقات الخواص (للعلامه ابي العباس الشرجي) 897هجريه ،وثق للامام احمد ولكنه لم يورد في توثيقه نسبه , وهذا يدل انه لم يملك المعلومه عن النسب , والكتاب يعتبر من اهم المراجع اليمنيه , لم يورد نسب للامام احمد.

3- تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن للاهدل (855هجريه) بعد ان تكلم عن زهده وعلمه قال يقال انهم عقليون ولم يورد تسلسل لنسبه واكتفي بذلك .
4- الغقود اللؤلؤيه للشيخ الخزرجي (750هجريه) قال احمد بن عمر الجبرتي .
5- كتاب (نزهة الجليس ومنية الاديب الانيس) للعلامه العباس الموسوي , وصفه كما وصفه السابقون وذكر سلوكه وذكره وزهده ولم يتطرق الي تسلسل نسبه .
6- (معجم المدن والقبائل اليمنيه) للمقحفي ,تكلم عن اللحيه وقال سكنها احمد بن عمر قادما اليها من زيلع , ولم يوثق تسلسل النسب
7- كتاب (الاعلام) لخير الدين الزركلي , وصفه بانه فقي متصوف , من ذرية عقيل بن ابي طالب ولم ياتي بنسبه الي عقيل بل اكتفي بذلك , والظاهر انه لم يعرف اكثر من ذلك .
8- كتاب (تحفة الدهرلمحمد بن الطاهر البحر) 1083هجريه , وثق لاقليم زيلع وتكلم عن الادباء ةالعلماء في الاقليم , ووصف زيلع بالجزيره في البحر الاحمر بين اليمن والحبشه ,وقال منها الفقيه احمد بن عمر الزيلعي ,ولم يوثق نسبا للامام احمد
9- كتاب (مجموع بلدان اليمن وقبائلها) للعلامه المورخ القاضي محمد الحجري , وقال في اللحيه قبر الشيخ ابي العباس احمد بن عمر الزيلعي .

هؤلاء هم المؤرخين القدامي في اليمن الذين وثقوا للامام احمد بن عمر الزيلعي , وانحصر توثيقهم عن سيرته وزهده وورعه وتصوفه ومكانته الاجتماعيه ومريدوه والتفاف الناس حوله وكراماته .

ولكن جميعهم حتي الذين كانوا قريبين من زمانه لم يوثقوا لتسلسل نسبه , واكتفوا بكلمة عقلي وجبرتي فقط دون دليل علي انه ينتمي الي عقيل اوغيره , و لمكانة الشيخ احمد الكبيره الساميه في المجتمع اليمني انذاك بوصفه سلطان زمانه والولي الكامل وصاحب الكرامات , اكتفوا في نسبه بعقلي فقط , ومن الواضح انهم لم يجدوا نسبا متسلسلا للامام احمد باليمن , يقودهم الي عقيل الذي كني به , ولو كانت هنالك شعره تقودهم الي نسبه الي عقيل او غيره لسعوا اليها واتوا بها لمكانة الشيخ الكبيره في المجتمع اليمني , وهم في ذلك علي حق لان الشيخ احمد بن عمرحضر الي اللحيه من زيلع وهو صغير السن , لم يحمل معه نسبه من والده في زيلع , كل شي عن نسبه واسرته ليس باليمن كما هو ظاهر من توثيق المورخين اليمنيين .

ونسب الامام احمد كما هو واضح في اقليم زيلع بلد والده الامام عمر بن محمود الزيلعي وعائلته التي استوطنت في زيلع, ولم يتمكن الامام احمد من الرجوع الي زيلع , لظروف ربما تكون عدم الاستقرار في الاقليم و والصراع الذي كان دائرا بين الامارات الاسلاميه من جهة , والغارات التي كان يشنها ملوك الحبشه من جهة اخري , و انقطعت صلته بوالده و اسرته هناك , حتي اولاده لم يحاولوا الرجوع الي الجذور في زيلع بعد مغادرة والدهم لها , ولهذا لم يجد المؤرخين القدامي نسب للامام احمد في اليمن.

10- كتاب (اللائي السنيه في الاعقاب العقليه) 1993م للكاتب احمد بن علي الراجحي ،هذا الكتاب ظهر في عصرنا هذا وكاتب هذا الكتاب مازال علي قيد الحياه , وهو من ذرية الامام احمد بن عمر.

هذا الكاتب حاول اثبات نسب الامام احمد الي عقيل , واتي بنسب مسلسل للامام احمد الي عقيل , واضافه حديثا الي شجرة السيد عقيل , وسنده في ذلك ان هنالك في قرية

السلامه وهي قرية من قري اليمن قريبه من اللحيه , رجل عالم اسمه علي بن ابوبكر بن مخمد , وذكر ان هذا الرجل ابن عم للامام احمد و عنده نسب متسلسل الي عقيل , وجاء بنسب هذا الرجل واضاف اليه الامام احمد واولاده والحقه بشجرة عقيل .

1- هذا الرجل الذي اكتشفه الكاتب في عصرنا هذا غاب عن مؤرخين قدامي كانوا قربين من عصر الامام احمد وهذا الشيخ , ووثقوا للامام احمد ولم يشيروا من بعيد او قريب لهذه الصله , مع ان غالبيتهم ومنهم الاهدل كانوا قريب عهد من زمان الامام احمد وهذا الشيخ.

لوكانت هناك صله لهذا الشيخ بلامام اجمد وهو يحمل نسبهم لماذا ظل المؤرخين يبحثوا عن تسلسل النسب للامام احمد .

2- الم يعلم الامام احمد واولاده ان لهم ابن عم يسكن قرية السلامه القريبه منهم وهو يحتفظ عنده بنسبهم المفقود .

3- بحثت عن الشيخ علي بن ابوبكر الذي ذكره المولف , ولم اجد له توثيقا في كتب المورخين الذين وثقوا للامام احمد , بل الذي وثق له صاحب هذا الكتاب فقط , وذلك ليربط الامام احمد بنسب هذا الشيخ , عندما فشل في وجود نسبا متسلسلا للامام احمد , وكان توثيقه كالاتي (ابن عم الامام احمد بن عمر وهو عالم يسكن قرية السلامه)

4- لو كان الامام اجمد من ذرية عقيل لتم وضعه في قلب الشجره وليس في طرفها وملحقا بنسب الشيخ علي بن ابو بكر , وذلك لسبب بسيط لان ليس هناك من ذرية عقيل من هو ارفع شانا وعلما ومكانة مثل الامام احمد الملقب بسلطان زمانه .

5- الظاهر ان نسب الامام احمد ليس من اصل شجرة عقيل , انما الحق حديثا بنسب علي بن ابي بكر الذي وهو اصلا له نسب متسلسل بشجرة عقيل .

6- حاول المولف ان يجد باي اسلوب ان يلحق نسب الامام اجمد الي عقيل فاخطا الطريق.

7- المولف مؤرخ مشهور وله كتب عده عن الساده العقليين وهو مرجع في انسابهم , وانا متاكد انه كان في حيره عن نسب جده الامام احمد , ثم اعتمد علي لقب (عقلي)الذي وضعه بعض المورخين القدامه دون دليل انه ينتمي الي عقيل , و الذين كتبوا كانوا قي شك انه ينتسب الي عقيل , مثال قولهم (يقال انه ينتسب الي عقيل)

8- الم يعرف الكاتب ان الامام احمد دخل اللحيه وهو صغيرا من زيلع في سن لم تسمح له بالاهتمام بالنسب ؟9

9- هل بحث المولف عن بقية اسرة الامام احمد ومكان اقامتهم ؟.

10- اوجه المولف ان نسب الامام احمد بن عمر المفقود , متداول ومحفوظ في السودان عند الساده الركابيه منذ عام 1445م .

الفصل الثالث

غلام اله بن عائد وابائه

الفصل الثالث

غلام الله بن عائد وابائه :

هو الشيخ المجاهد الكبير احمد (غلام الله) بن أبو الفتح (عائد) بن عبد المعبود أبن إبراهيم المقبول بن سلطان زمانه الفقيه العالم العلامة أبو العباس احمد بن عمر الزيلعي صاحب قرية اللحية والمحمول المتوفي في عام 704هـ.

وأما إبراهيم المقبول , فهو الأبن الحادي عشر من ابناء الأمام احمد كما وجدناه في كتاب سيرة ابناء الامام احمد بن عمر الزيلعي ، وكذلك في البحث القيم الذي كتبه البروفيسر احمد بن عمر الزيلعي أستاذ التاريخ بجامعة الملك عبد العزيز عن الامام احمد بن عمر الزيلعي وأولاده وذريته.

و إبراهيم المقبول كما جاء في سيرته انه سافر من اللحيه الي جده عن طريق البحر , فغرقت السفينة التي كان يستغلها وتوفي كل من فيها , وقد نجا الشيخ إبراهيم المقبول من الغرق باعجوبه، ونجاته أُعتبرت كرامه من كراماته(نسب هذه الروايه بعض الباحثين الي الشيخ عمر الزيلعي جد ابراهيم المقبول) ، وقد توفي الشيخ إبراهيم المقبول بجدة, وقبره ظاهر في حارة المظاليم .

عبد المعبود , هو والد أبو الفتح (عائد) ابن الشيخ إبراهيم المقبول .

ابو الفتح (عائد) كان مستقراً في قرية اللحيه مدينة جده الأمام احمد ، ثم سافر الي الحجاز موطن جدوده بمكه في الشعب ، وهو الموطن الأصلي لهذه الاسره قبل سفر السيد عمر والد الأمام احمد الى زيلع ببلاد الحبشة واستقراره بها ، وقد أخذ لقب الزيلعي من هناك ، وقد رجع عائد الي اللحيه ولقب بعائد نسبة لعودته من أرض الجدود , ثم سافر الي زيلع بلد جده الشيخ عمر الزيلعي , واستقر هناك مع اعمامه من احفاد الشيخ عمر بزيلع , ثم بعد غزو الحبشه للاقليم هاجر هو ومعه ابنه غلام الله الي سواكن .

من الواضح أن هذا الجد عائد كان كثيرة السفر والترحال ، والظاهر من سفره انه كان يبحث عن جذوره.

غلام الله نشأته وميلاده :-

الواضح من سيرة آل الزيلعي ان غلام الله ولد بقرية اللحيه بلد جده الامام احمد بن عمر الزيلعى ، وقد ترعرع في بيت دين وتقوي وسط اسرته ، وبين مسجد وخلاوي جده الامام احمد ، وتحت رعاية خلفاء جده الذين تناوبوا على مشيخة اللحيه.

وربما يكون ميلاده بين عامى 820-825هـ (1417-1421م) , في زمن خلافة الشيخ ابو بكر بن محمد بن عيسى ابن الامام احمد بن عمر الزيلعي المتوفى فى عام 829هجريه (1425م) ، الذى تولى مشيخة اللحية بعده ابنه محمد ابو بكر فى عام 829هجريه(1425م) ، وهو الخليفه الرابع للامام احمد ، وقد توفي الشيخ محمد عام855هـ (1451م) ، وخلفه ابنه أبوبكر الخليفة الخامس للإمام احمد وكان معروفا بصاحب اللحيه .

ومن هذه التواريخ يكون السيد غلام الله قد عاصر جزءً من طفولته الامام ابوبكر المتوفى عام 829هجره (1425م) ، وبقية شبابه مع الامام محمد بن ابوبكر الخليفه الرابع للامام احمد بن عمر المتوفى فى عام 855هجريه(1451م) ، ودرس وتعلم وحفظ القران على يده.

وكان السيد غلام الله عندما اتي الي السودان يذكر كثيرا الامام ابو بكر بن محمد المقبول الزيلعي في مجالسه ويقول (ابو بكر المقبول الزيلعي صاحب اللحيه والسيد عثمان الزيلعى) وربما يكون السيد غلام الله قد زامل الخليفة أبوبكر الزيلعي في الدراسة في مسيد والده محمد .

وعندما تولي ابو بكر المقبول مشيخة اللحيه بعد وفاة والده عام 855م , كان السيدغلام الله في دنقلا الذي وصل اليها من سواكن عام 853هـ اي قبل عامين من تولي الامام ابوبكر الخلافة فى عام 855ه (1451م) , والمهم عندنا ان الهجرة من اللحية الي زيلع تمت على حسب التواريخ فى عهد خلافة الخليفه محمد وقبل خلافة الخليفه ابو بكر.

وقد توفي الأمام ابوبكر بن محمد الخليفة الخامس عام 879هـ(1474م)

اما عثمان الزيلعى الذى ذكره غلام الله , فهو ابن مباشر للامام احمد وله مسجد باللحيه , ومازال المسجد موجود ويعرف بمسجد عثمان.

دخل غلام الله السودان عالما مثقفا دينيا ولغويا، تفقه وتعلم على يد اعمامه من ال الزيلعى في اللحيه عند العلماء الكبار احفاد الامام احمد بن عمر, الذين تجاوزت شهرتهم ارض اليمن فى مجال التقوى والصلاح والتصوف ، وكتبت عنهم عشزات الكتب تتكلم عن ماثرهم وتاريخهم وتصوفهم ودورهم الدينى فى اليمن وشبه الجزيرة العربية ، و مازالت مساجدهم ومنابرهم يشع منها نور المعرفة والعلم الى يومنا هذا.

اقليم زيلع قبل دخول غلام الله ووالده

هو الاقليم الذي نزح اليه السيد غلام الله ووالده عائد وربما يكون ذلك في اربعنيات القرن الرابع عشر الميلادي , واستقرا في جزيرة سالكيه علي البحر الاحمر , كما جاء في السيره المتداوله بين الساده الركابيه .

تكوين الاقليم

اقليم زيلع اقليم كبير يضم البلاد الشرقيه والجنوبيه الشرقيه من الحبشه , ويشمل كذلك بما يعرف اليوم باسم ارتريا وجبوتي والصومال الكبير بمساحته الثلاثه الشمالي والجنوبي والغربي المعروف باسم اوقادين , ويشمل كذلك المناطق الاسلاميه التي احتلتها الجبشه بالقوه قرب نهاية القرن التاسع .

المراكز التجاريه

في هذه المنطقه الواسعه التي تنحصر بين ساحل البحر الاحمر وخليج عدن وهضبة الحبشه قامت مراكز تجاريه علي الساحل وانتشرت ايضا في الداخل , وبمرور الزمن تحولت هذه المراكز الي ممالك وامارات اسلاميه وكان عددها سبعه ممالك وهي :

ا- اوقات 2-هديه 3- قطجار 4- داره 5- اربنتجات 6- بالي 7- شرما.

وامتدت تلك الممالك الي اقليم هرر وبلاد اروسي جنوبا حتي منطقة البحيرات مطوقه الحبشه من الجنوب والشرق .

وكانت العلاقه بين تلك الممالك والامارت متوتره تسودها المنافسه القبليه والتوسعيه , وليس هناك رابط بين تلك الممالك و الامارت الا الرابط الديني فقط .

وكان امراء تلك الممالك و الامارت لايتولون العرش الا بموافقة ملك الحبشه , وسارت الامور علي هذا المنوال ردحا من الزمن , ولكنها في الاخر اصيبت بالوهن والضعف لانها واجهت حروبا صليبيه من ملوك الحبشه .

ولم تنعم تلك الامارات والممالك بالستقرار , ولم يجد الامزاء فرصه حتي يبدعوا ويبتكروا كانت اقوي تلك الممالك مملكة اوقات (1250م-1402م) , في اقليم زيلع وكان هدفها الاساسي صد العدوان الصليبي , ومدينة اوقات هي نفس مدينة جبره اكبر مدن المملكه الا ان ملك الحبشه دمرها تماما في عام1402م .

هذه هي حالة المنطقه قبل ان يدخلها السيد غلام الله ووالده .

مملكة عدل.

وانا هنا اركز علي هذه الاماره , لان في عهدها دخل السيد غلام الله ووالده اقليم زيلع
.

قامت مملكة عدل بعد سقوط مملكة اوقات وحلت محلها , بقيادة نفس الحكام الذين كانوا يحكمون مملكة اوقات .

وتشمل مملكة عدل الاراضي الواقعه حوالي مدينة زيلع وهرر , وتمتد جنوبا لتشمل جزء بما يعرف اليوم باسم الصومال الشمالي واقليم اوقادين .

واصل سلاطين عدل جهادهم في عهد السلطان صبر الدين الثاني , الذي اتخذ مدينة وكر عاصمة له , واستطاع ان يستولي علي عدة مدن ببلاد الحبشه, متخذا بما يعرف الان بحرب العصابات , وبعد وفاته عام 1422م , خلفه اخوه منصور المتوفي 1425م , الذي بدأ في عهده بحشد جيوش كبيره من مسلمي زيلع وهاجم بهم ملك الحبشه , وقتل في تلك المعركه صهر الملك وعددا كبيرا من جنوده , وحاصر حوالي ثلاثين الف من جنود الملك لمدة تزيد علي الشهرين , ولما طلبوا الامان خيرهم بين الدخول في الاسلام او العوده الي اهلهم سالمين , فاسلم منهم حوالي عشرة الف وعاد الباقون الي اوطانهم لم يقتلهم منصور ولم يستعبدهم كما كان يفعل ملوك الحبشه.

لكن ملك الحبشه اسحق بن داؤد اعد جيشا كبيرا , وهجم به علي منصور و قواته وهزمهم هزيمة شنيعه , ووقع منصور واخوه في الاسر عند ملك الحبشه عام 1425م ، ولكن راية الجهاد لم تموت ضد الاحباش , فقام جمال الدين اخ منصور الماسور لدي ملك الحبشه , برفع راية الجهاد من جديد , وانتصر علي ملك الحبشه في مواقع كثيره , ولكن ابناء عمه حقدوا عليه ربما رغبه منهم في النفوذ و السلطان فاغتالوه عام 1432م , فتولي الحكم بعده اخوه شهاب الدين احمد وقام بمعاقبة القتله , وحارب الاحباش واسترد امارة بالي الاسلاميه من ايديهم , ولكن وقع صريعا امام الاحباش في عام 1444م نتيجة لخيانة احد الامراء المقربين اليه , الذي اظهر الولاء والتحالف معه , ومن ثمن تمكن الاحباش من اجتياح مملكة عدل وبقية الممالك الاسلاميه الزيلعيه الاخري , وصارت الحبشه امبراطوريه كبري بعد ضم تلك الممالك والامارت, وبنهاية مملكة عدل انتهت الممالك الاسلاميه في المنطقه.

كانت اكثر الهجرات الى اقليم زيلع من السادة اشراف قريش ، من ال السيد الحسين بن علي والساده ال عقيل ، وقد استوطنت اسر كثيره ومشهوره مثل اسرة ابوبكر الزيلعى والذي يقال انه ابن عم الامام احمد بن عمر , وكذلك اسرة المؤرخ المشهور الجبرتى بالاضافه الي السيد عمر الزيلعى والد الامام احمد , وكذلك السيد غلام الله ووالده عائد .

والواضح لنا ان السيد غلام الله ووالده دخلا اقليم زيلع في عهد السلطان شهاب الدين (1432م-1444م) , وظلا في الاقليم الي ان سقط اقليم زيلع , وعندها تفرق السكان كل يبحث عن مكان امن , ومن ضمنهم السيد غلام الله ووالده اللذين هاجرا الي سواكن بارض السودان , ويوكد ذلك ما ذكره الجدود ان دخوله كان في النصف الاول من القرن الرابع عشر

دخول غلام الله ووالده الي زيلع

في عام 1440 م تقريبا غادر اللحيه الي زيلع بلد الجدود السيد عائد بن عبد المعبود بن ابراهيم المقبول بن الامام احمد وابنه احمد غلام الله , وهما اول من اتي الي زيلع بعد مغادرة جدهما الامام احمد في عام 649هجريه (1251م), ومكثا مع العائله في جزيرة سالكيا في الضفه الشرقيه لمدينة زيلع حوالي اربعه سنه تقريبا , وتحصلا علي من لم يتحصل عليه جدهما الامام احمد واولاده والمؤرخين للاسره الكريمه , الا وهو النسب الشريف للامام احمد .

وخلال الاربعه سنوات التي قضاها عائد وابنه غلام الله مع العائله في زيلع بلد العلماء والادباء والشعراء والثقافه , هنالك تفتحت شخصية الشاب احمد غلام الله وتوسع في علمه بمحالسة الادباء ورجال العلم والفقهاء , وكان الاقليم في ذلك الزمان تحت حكام مملكة عدل الاسلاميه (1425م-1444) ,وقد مهد حكامها للعلماء المسلمين من اليمن وغيرها للدخول ونشر الثقافه الاسلاميه , وازدهر الاقليم في ذلك الزمان بانه كان مناره للعلوم الاسلاميه ولادبيه والثقافيه , في هذا الجو الرائع اكتملت شخصية جدنا غلام الله ,وتوسع في ثقافته الاسلاميه والادبيه , وصار عالما اسلاميا لايشق له غبار , بجانب حفظه للقران برواياته السبعه والفقه الاسلامي علي المذهب الشافعي,كان عالما باللغه العربيه وفنونها وادابها والانساب العربيه .

في سنة 1444م شن ملك الحبشه حرباً صليبيه علي اقليم زيلع , وكان غلام الله ووالده هناك اثناء الهجوم ,واستطاع ملك الحبشه ان يهزم حكام مملكة عدل الاسلاميه , وخرب المدينه ودمرها واحتل الاقليم باكمله , وقتل وسبا كل من وقع علي يده ومن نجا منهم فر بحثا عن موقع آمن, وكانت حرباً صليبيه علي المسلمين في الاقليم , فتفرق السكان والاسر والعلماء الذين نجوا من المذبحه من دخول الصومال والسودان وغيرهما, ومن الذين دخلوا السودان غائد وابنه غلام الله في عام 1445م تقريبا .

وكانت تلك الحمله الحبشيه الصليبيه نهاية مدينه العلم والعلماء العامره زيلع , ونهاية للمالك الاسلاميه والاسلام بالاقليم ونهاية لوجود العنصر العربي بالاقليم .

نجا غلام الله ووالده من الموت ودخلا مدينة سواكن (وكانت جزيره تسمي نواو) واستوطنا فيها , ومعهما تسلسل نسب جدهما الشيخ عمر الزيلعي , الذي وجداه عند الاسره في زيلع بلد اقامة الجد عمر الزيلعي ,هذا هو النسب الذي كان يبحث عنه ال الامام احمد بن عمر والمؤرخين اليمانيه الي يومنا هذا .

هذا هو النسب الذي اتي به السيد غلام الله ووالده من اعمامهم من ال السيد عمر الزيلعي من زيلع في عام 1445م عند دخولهما مدينة سواكن .

السيد عمر الزيلعى بن السيد محمود بن السيد هاشم بن السيد مختار بن السيد على بن السيد سراج بن السيد محمد بن السيد ابو القاسم بن السيد الامام زامل بن السيد موسى بن السيد الامام اسماعيل بن السيد الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن الامام على بن ابو طالب ووالدته فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

هذا هوالنسب الصحيح للامام احمد بن عمر , وال الامام احمد , النسب الذي اتي به العالم العلامه الثقه غلام الله ووالده من بلد جدودهم ال عمر من زيلع , كما وضحت سابقا ان النسب المفقود في اللحيه موجود عند الساده الركابيه منذ عام 1445م .

والنسب اعلاه واضح وضوح الشمس ولايحتاج الي اجتهاد واحتمالات كما فعل الكتاب احمد علي الراجحي في كتابه (اللائي السنيه في انساب العقليه والكتب التي اتت بعده) 1993م. كان الاجدر منه عن نسب الامام احمد ان يسلك كما سلك عشرات المؤرخين من قبله حتي يكون مجال البحث عن النسب مفتوحا .

والمؤزخ يعرف ان للامام احمد احفاد في السودان ولو كلف نفسه ان يتصل بهم لكفوه شر اجتهاداته , خاصة وانهم علماء كبار ومشايخ لايشق لهم غبار , حافظين انسابهم وانساب جدودهم من ال الامام احمد وعندهم كل المستندات والوثائق التي تثبت ذلك.

وأبشر ال الامام احمد ان نسبهم الشريف المفقود عندهم موجود ومحفوظ بكل ثقه ودقه عند ابناء عمومتهم الساده الركابيه بالسودان .ونحن كقبيله كبيره لنا وزننا الرائد في الاسلام وعلومه , لا ولم نشك ابدا ولو للحظه في النسب الشريف الذي اتي به جدنا الثقه العالم الزاهد التقي النقي الورع السيد غلام الله من جذوره في زيلع, وذلك لثقتنا الكبيره في كل ما ياتي به .

اما الذين حاولوا طمس هذا النسب الشريف عليهم قراءة ما كتبت جيدا في هذا الكتاب وبعد ذلك يحكموا , وانا اعذرهم في ذلك لانهم استقوا المعلومات عن الساده الركابيه من غير مصادرها ولذلك لم يحالفهم التوفيق.

سواكن قبل دخول غلام الله ووالده

هي المدينه السودانيه التي اتي اليها السيد غلام الله ووالده بعد سقوط مملكة عدل .
و سواكن ميناء سودانيه علي البحر الاحمر تقع في N 19 6 18.8 E 37 20 13.3
تبعد عن زيلع 492 كيلومتر , ومن بورتسودان حوالي 58 كيلومتر , ومن جده 324 كيلومتر .

تضم المدينه منطقة اثريه تاريخيه , وكانت في السابق ميناء السودان الرئيسي , وقد بنيت المدينه القديمه فوق جزيره مرجانيه , والان تحولت منازلها الي اثار واطلال .
واشتهرت قديما بهذا الاسم , وكانت تمر بها السفن عبر الموانى المجاوره مثل جده واملج وينبع في السعوديه , وميناء القصير وسفاجا في مصر .

لم يعرف لسواكن تاريخ محدد لظهورها ولكنها مدينة قديمه موقله في القدم , وكانت في الاصل جزيره ولكنها توسعت وضمت الساحل وما جاوره .

اشتهرت مدينة سواكن بعد الاسلام , وازدادت شهره بعد ان حلت محل ميناء عيذاب المنفذ التجاري الوحيد لممالك السودان القديمه , وميناء افريقيا الاول للحجاج , وقد تعرضت عيذاب للدمار والتخريب بواسطة سلطان المماليك عام 1426 م , ورحل كل سكانها من عرب وغيرهم وسكنوا سواكن , وباشروا أستانفوا حياتهم في السفن والتجاره والملاحه , وشهدت المدينه لاول مره وصول السفن اليها من الهند والصين , ودبت الحياه فيها من جديد وصارت ميناء السودان الاول , وكانت ممرا للحجاج المسلمين القادمين من السودان وغرب افريقيا وكذلك ممرا للحجاج اليهود الذاهبين الي اورشليم .

و صل السيد غلام الله ووالده الي سواكن بعد احتلال اقليم زيلع في عام1444م وربما يكون وصولهما اليها في هذا التاريخ او بعده بقليل , وبعد ثمانية عشر عاما من تخريب ميناء عيذاب (1426م) , ووجدا المدينه في قمة ازدهارها ومجدها وبها حركه تجاريه كبيره وافواج من الحجاج الذاهبين الي اداء فريضة الحج .
اشتهرت هذه المدينه في العهد التركي وكانت تابعه للحبشه و وكانت من اهم الموانى للاتراك علي البحر الاحمر .
(هذا وقد اهتم النظام التركي حاليا بالدينه ووقع اتفقا مع الحكومه لترميم الاثار واعادة بناء المدينه واعادة الحياه اليها من جديد .)

وهنا حط السيد غلام الله ووالده الرحال , وانشاءا اول خلوه لتحفيظ القران , وخلوة سواكن هي اول خلوه تقام في السودان لتحفيظ القران , وفي سواكن توفي والده السيد عايد ودفن في سواكن و قبره ظاهر في الجزيره , وتزوج السيد غلام الله من هناك من عرب جهينه وهي بنت ركاب الجهنى , وانجب منها ولديه رباط وركاب وبنته عاليه.
وكان مسيد السيد غلام الله في سواكن قبله للحجاج القادمين من شمال السودان ووسطه , واشتهر شهره كبيره لفتت اليه انظار ملوك البديريه والشايقيه , الذين كانوا يحطون الرحال عنده في طريقهم للحج , وكان اولئك الملوك يلحون ويصرون علي السيد غلام الله الذهاب الي مناطقهم , لنشر الدعوه وتعليم المسلمين امور دينهم , ومن ضمن قولهم له ا(مازالت المسيحيه منتشره والكنائس تعمل رغم سقوط دولة المقره , والمسلمين في حالة تيه وضلال ,

ومن ضمن ما ذكروا له ان هناك قوم يقال لهم قوم اسماعيل وثنيون يعبدون الاصنام , كان ذلك الكلام دافعا للسيد غلام الله للتفكير لدخول دنقلا.

دنقلا قبل دخول غلام الله

قامت مملكة مقرة (وتعرف بمملكة دنقلا أيضا) في المنطقة الواقعة بين الشلال الثاني والشلال الخامس بالقرب من بربر وعاصمتها دنقلا العجوز , وفي وقت لاحق اتحدت مملكة مقرة ومملكة نوباتيا (وعاصمتها فرس) وامتدت حدودهما شمالا حتى اسوان وعرفت هذه الدولة الجديدة بمملكة النوبة كما عرفت بمقرة أيضا.

• عام 536 م – تأسيس دنقلا العجوز عاصمة دولة مقرة على يد سيلكو عظيم النوبة.

• عام 542 م. – سيلكو عظيم النوبة يعتنق المسيحية على يد القس اليعقوبي جوليان مبعوث ثيودورا زوجة الإمبراطور الروماني جوستنيان. وقد نجح وفد آخر من الإمبراطور جوستنيان بعد ذلك في إدخال المسيحية على المذهب الملكي في مملكة مقرة.

• 21 هـ الموافق 642م - غزا المسلمون النوبة في عهد سيدنا عمر وولاية عمرو بن العاص بمصر بقيادة عبد الله بن أبي السرح الذي حاربهم بجيش قوامه عشرون آلف مقاتل وعادوا بالجراحات وحدق مفقوءة فسموهم رماة الحدق.

• 31 هـ الموافق 652م - غزا المسلمون النوبة للمرة الثانية بجيش أكبر في عهد سيدنا عثمان وولاية عبد الله بن أبي السرح بمصر ورموا دنقلا بالمنجنيق وانتصروا على النوبيين وفرضوا على ملكها قليدرون إتفاقية البقط الشهيرة.

• ظلت المسيحية في مملكة مقرة حوالى سبعة قرون وظلت النوبة تدفع الجزية طوال هذه السنين.

• تحولت دولة مقرة إلى الإسلام عند اعتلاء الملك عبد الله سمبو (برشمبو) عام 1316م ، بينما بقيت مملكة علوة وعاصمتها سوبا على المسيحية حتى سقوطها على يد الفونج وحلفائهم العبدلاب عام 1505م.

دخول السيد غلام الله دنقلا

دخل السيد غلام الله دنقلا 853هـ (1449م) ، وقد وجدنا هذا التاريخ مكتوب عند الجدود ، قبل قيام السلطنة الزرقاء فى عام 1504م –

نوي السيد غلام الله السفر الي دنقلا للاسباب التي تم ذكرها بواسطة ملوك البديريه والشايقيه وبعد ان مهدوا له , سافر السيدغلام الله الي تلك البلاد بنية الجهاد في سبيل الله , وسار هو واتباعه في غزوه جهاديه تبشريه وصفت بالغزوه الثانيه , وكانت الاولي غزوة عبد الله بن السرح ونزل بالغدار في منطقه تسمي الدقاقيت ودخل دنقلا وكان ذلك في عام 1449م وادخل السكان الاسلام وشيد خلوه لتدريس القران وجامع لاداء الصلاه وتمت ببركته اسلمة القبائل وانتشر الاسلام بينهم بفضله وقد ساعده علي ذلك شيوخ الساده البديريه وخاصة الشيخ عيسي بن صالح واظنه من البديريه الذين مهدوا للسيد غلام الله بالدخول لدنقلا , وكان ابنه سوار الذهب اول من حفظ القران علي السيد غلام الله.

وقد ذكر غلام الله بعد ان دخل دنقلا انه وجد الناس في حاله تيه وضلال ، وان المراة تطلق صباحا وتتزوج مساء ، وحالة التيه والضلال التى وصفها السيد غلام الله تتفق مع ماذكره يوحنا السورى عند وصفه لنهاية المسيحية فى مملكة علوه ، من ان سكانها ليس بمسيحيين ولا مسلمين ولكنهم يفضلون ان يظلوا مسيحيين ، وفى وصف يوحنا هذا ما يشف عن بوادر التعطش الدينى او الجدب الروحى الذى الما بالمسيحيين بعد تدهور الكنيسة ، وقد ملا هذا الفراغ الروحى الى حد كبير انتشار الاسلام بين كثير من المواطنين، وقد كان لغلام الله واولاده من بعده الفضل في ملئ هذا الفراغ ، وعندما رست الأحوال بدنقلا قام السيد غلام الله بفتح خلوه بدنقلا العجوز لتعليم القرآن والشريعة والفقه ، وقد تعلم عليه وحفظ عددا كبيرا من البديرية والشايقيه والدناقله القران وعلوم الفقه.

هذا وقد نقل السيد غلام الله للسودان صورة طبق الاصل لمسيد جده الامام احمد بن عمر باللحيه ، من حيث التعليم والقراءة وادوات الكتابه من لوح ودوايه وغيرها وطريقة الحفظ والكتابه ، التي ما زالت موجودة الي يومنا هذا بمسيد الإمام احمد باللحيه .

وتوزع اولاده واحفاده علي الاقليم الشمالي ناشرين للدعوه ومشيدين للخلاوي والمساجد وارسوا القواعد الاساسيه للاسلام علي حسب النمط الذي اختطاه والدهم.

فنجد ان ابنه رباط وابنه سليم سكنا في ارض المحس في الضفه الغربيه للنيل قصاد مدينة صوارده واسسوا مسيد هناك وعلموا الناس امور دينهم وادخلوا من لم يكونوا مسلمين الاسلام , ومازالت اثارهم وقبتهم موجوده وتعرف بقبة سليم في الشاطي الغربي للنيل قصاد مدينة صوارده , ثم توزع اولادالشيخ سليم في الاقليم الشمالي وكردفان والجزيره , كماجاء في مذكرات مخي الدين صايران المحس هم من الاوائل الذين نقلوا مدرسة اولاد غلام الله الي توتي والخرطوم .

اما ركاب واولاده سكنوا غرب النيل بدبة الفقراء واقاموا الخلاوي والمساجد وسط قبيلة البديريه, ورحل منهم جزء الي الحلفايه والشرق وكردفان والجزيرة.

غلام الله ودوره الرائد في التعليم

رغم هجرة العرب الى السودان منذ القرن العاشر لم نقرأ او نسمع ان هنالك عالما عربيا دخل السودان تقارب قامته قامة السيد غلام الله ، بل هو الذى وضع الاسس الثقافيه الدينيه فى المجتمع السودانى الذي كان يقبع في الضلاله والجهل, وانتهج الاسلوب الامثل للخروج من ذلك بالطرق التي درسها وتعلمها من جدوده ال الزيلعي، واتبعت الطريقة التي انتهجها فى التعليم الدينى الى يومنا هذا ، وقام اولاده واحفاده من بعده بنشر الوعى الديني والدعوه والتعاليم الاسلاميه ، ليس فى قبائل شمال السودان بل امتد نفوذهم الى كل القبائل السودانيه فى وسطه وغربه وشرقه وفي دول الجوار اثيوبيا ومصر وتشاد وغير ذلك , ومازالت اشعاعاتهم تضئ ارض السودان قاطبه منذ ذلك الزمن الي يومنا هذا ، اما الجد الاكبر غلام الله بجانب حفظه لكتاب الله وشرعه وفقهه ، كان عالما بانساب العرب وجاء فى السيرة المتداولة عنه انه بدا في تاليف كتاب عن انساب العرب فى السودان ولكنه توفى قبل ان يكمله وقد اكمله الساده الدواليب من بعده.

وقد ذكرت سابقا ان السيد غلام الله حفظ القران عند اعمامه في اللحيه في مسيد جده الامام احمد ,ثم زاد في ثقافته الدينيه ابان وجوده في زيلع , وبلغ مرتبه عاليه في العلم والادب واللغه , مرتبه تماثل مرتبة جده الامام احمد سلطان زمانه ان لم تكون ارفع منها , لان اشعاع الامام احمد واولاده في رفعه صغيره في بلاد اليمن , ولكن اشعاع السيد غلام الله

واولاده امتد ليغطي السودان قاطبة وبلاد بالجوار , ومازال احفاده يواصلون الرساله الي يومنا هذا.

كل هذا الجاه والصلاح للامام احمد بن عمر سلطان زمانه وحفيده غلام الله لم ياتي من فراغ بل هو صلاح موروث من الزهراء جدتهما .

التسب الشريف المتداول بين ركابية بارا من جد الي جد , كان محفوظ عند عمنا المرحوم ابو القاسم احمد الحاج جبرنا , وهو حفيد مصباح بن سليم بن رباط بن غلام الله ببارا , يتطابق مع انساب كثيره للساده الركابية بالسودان .

نسبة لطول الزمن وتبادل لنسخة النسب الاصليه بين احفاد غلام الله، نجد ان هنالك بعض الاختلافات فى شجرة النسب ، وهذا يعزي لطريقة النقل مما يودى الى تقديم اوتاخير اوحزف او اضافة بعض الاسماء مما ادى الي الاختلاف في شجرة النسب الركابيه من خشم بيت الى اخر، ولكن كل هذا لايوثر في النسب الشريف للسيد غلام الله.

النسب الشريف من ركابية بارا

السيد احمد (غلام الله) بن السيد عائد بن السيدعبد العبود بن السيد ابراهيم المقبول بن السيد سلطان زمانه العالم العلامه الامام احمد بن السيد عمر الزيلعى بن السيد محمود بن السيد هاشم بن السيد مختار بن السيد على بن السيد سراج بن السيد محمد بن السيد ابو القاسم بن السيد الامام زامل بن السيد موسى بن السيد الامام اسماعيل بن السيد الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن الامام على بن ابو طالب ووالدته فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. لده من زيلع .

النسب الشريف من ركابية سهل البطانه (مخطوطه)

هذه المخطوطه عند اسرة بسهل البطانه تحصل عليها الشيخ عمر الامين

احمد بن السيد عمر بن السيد محمود بن السيد مختار بن السيد هاشم بن السيد سراج بن السيد محمد بن السيد علي (الملقب بالعسكري) بن السيد ابوالقاسم بن السيد محمد نقي بن السيد زامل بن السيد موسي بن السيد اسماعيل بن السيد الامام موسي الكاظم بن السيد المام جعفر الصادق بن السيد الامام محمد الباقربن اليد الامام علي زين العابدين بن السيد الامام الحسين الشهيد سيد شباب اهل الجنه ووالدته فاطمة الزهراء

لاحظ تطابق النسبين الا في حالات بسيطه

النسب الشريف في مخطوطة مشرق الثقافه الاسلاميه للسيد احمد عبد الرحيم

احمد بن السيد عمر الزيلعي بن السيد سيدي محمود بن السيد هاشم بن السيد المختار بن السيد علي بن سيدي عسكر بن سراج بن السيد ابو القاسم بن سيدي زامل بن السيد الامام موسي الكاظم بن السيد الامام جعفر الصادق بن السيد الامام محمد الباقربن السيد الامام علي زين العابدين بن السيد الامام الحسين الشهيد سيد شباب اهل الجنه ووالدته فاطمة الزهراء

سقط من هذه المخطوطه السيد موسي والسيد اسماعيل ابناء الامام موسي الكاظم

النسب الشريف الذي عند الساده الصادقاب

احمد بن السيد عمر الزيلعي بن السيد محمود بن السيد هاشم بن السيد المختار بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد سراج بن السيد ابو القاسم بن حسن العسكري بن

محمد النقي بن علي التقي بن سيدي زامل بن السيد الامام موسي الكاظم بن السيد الامام جعفر الصادق بن السيد الامام محمد الباقربن اليد الامام علي زين العابدين بن السيد الامام الحسين الشهيد سيد شباب اهل الجنه ووالدته

سقط من هذه المخطوطه السيد موسي والسيد اسماعيل ابناء الامام موسي الكاظم وهناك اضافه حسن العسكري وعلي النقي

النسب الشريف الذي عند الساده الجابراب

احمد بن السيد عمر الزيلعي بن السيد محمود بن السيد هاشم بن السيد المختار بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد سراج بن السيد ابو القاسم بن حسن العسكري بن محمد النقي بن علي التقي بن سيدي زامل بن السيد الامام موسي الكاظم بن السيد الامام جعفر الصادق بن السيد الامام محمد الباقربن اليد الامام علي زين العابدين بن السيد الامام الحسين الشهيد سيد شباب اهل الجنه ووالدته

سقط من هذه المطوطه السيد موسي والسيد اسماعيل ابناء الامام موسي الكاظم وهناك اضافه حسن العسكري وعلي النقي

الخلاصه

يعزي هذا الاختلاف الطفيف الي طريقة النقل , وكبر القبيله وانتشرها داخل السودان وخارجه ,وهناك تقديم في الاسماء ومره تاخير , وبعض الزياه والنقيصه , وهذا يحصل في كل شجرات النسب ولا يغير ذلك في النسب الشريف في شي , والملاحظ ان كل الانساب من فروغ الركابيه الختلفه تلتقي عند الامام زامل بن موسي بن اسماعيل بن موسي الكاظم , وزامل كما وجدته في بعض الانساب ان اسمه علي ولقبه زامل كما جاء ذلك في نسب الساده الدواليب , وعليه يكون اسمه علي(زامل) بن موسي بن اسماعيل بن موسي الكاظم

وفاة السيد غلام الله

توفى السيد غلام الله سنة 1494م بدنقلا العجوز قبل سقوط سوبا بعشرة سنه وسقطت سوبا عام 1504 م (وجدت ذلك في الكراسه التي ارسلها المرحوم الحاج سليمان بن احمد من الركابيه الشبواب ووالد مولانا الفاضل والذي يسكن الطويل , عن غلام الله بن عايد عن تاريخ الركابيه لاهلنا ركابية بارا , وقد ذكر ان غلام الله دخل دنقلا عام 853 هجريه (1449م) ثم عاد وذكر قبل عشره سنه من سقوط سوبا في عام 910هجريه(1504م) واظنه يقصد وفاته ودفن يمين المسجد المعروف باسم عمر بن العاص.

توفى السيد غلام الله ودفن فى قبر متواضع فى دنقلا العجوز.

ورجل فى قامة غلام الله لانجد له اثرا بارزا يميزه وينصفه ، الا بعض الكتب من بعض الباحثين عن اثاره وافضاله على السودان ، ولهم منا الشكر

كان يجب ان ينصف الداعيه الاول واستاذ الاجيال ببناء صرح دينى كبير يليق بمكانته الدينيه وجهاده وتعليمه لشعب كان يجهل ابسط مبادئ الاسلام ، هذا وكانت هنالك دعوات من المرحومين المشير الزبير محمد صالح والبروفسيرر احمد على الامام والدكتورعبد الوهاب عثمان , للتوثيق لسيرته وتخليد ذكراه ببناء مجمع اسلامى كبير يحمل اسمه.

الفصل الرابع

ابناء غلام الله ةاحفاده

الفصل الرابع

أبناء غلام الله واحفاده

له من الأبناء أثنين رباط وركاب من زوجته الأولى وقيل لهما أخت تسمى فاطمة (عالية) تزوجها ملك البديرية بدير فانجبت له الملك صلاح ، وفي بعض الروايات انه تزوج من الدناقله فولد له ولدان هما سلطان وزياد لم يظهرا كثيرا في التوثيق لابناء غلام الله ولكنهما ظهرا في انساب احفادهما .

رباط بن غلام الله :

سكن السيد رباط صوارده بارض المحس و أسمه بالكامل محمد المرابط وكان مجذوباً ، وزوجوه الصوارة امة لهم فولد منها الشيخ سليم وتوفى هناك ومدفون مع ابنه سليم بقبة سليم بالضفة الغربية للنيل قصاد مدينة صوارده بارض المحس.

تزوج الشيخ سليم بنت ملك دنقلا فولدت له هزيل او هزلول ، وتزوج بنت ملك الشايقية فولدت له محمد عون ، ثم تزوج جنيبه بنت عمه ركاب التي رفضت الزواج منه

اولاً فولدت لـه رزين وعبد الرزاق ومصباح ودهمش ، وسكن الشيخ سليم أرض المحس ومات ودفن هناك ومعه والده رباط في محل يعرف الان بقبة سليم ، في الشاطي الغربي لنهر النيل قصاد بلده صوارده , وله قبة مدفون فيها تعرف بقبة سليم , وقد قامت مصلحة الاثار بتسوير الموقع .

ركاب بن غلام الله :

سكن السيد ركاب دنقلا العرضى وتوفى فيها ، و تزوج بنت ملك دنقلا فولدت لـه زيد الفريد ، ثم تزوج بنت ملك البديرية فولدت له عبد الله وعبد النبى وحبيب وعجيب .

ويقال لاولاد الشيخ سليم ستة سليم ، ولاولاد ركاب خمسه ركاب ، وهذا هو اصل الاحد عشر فرعا من فروع قبيلة الركابيه من اجدادنا السيد سليم وركاب .

سلطان وزياد ابنى غلام الله.

قيل ان غلام الله تزوج من الدناقله وانجب ولدين هما سلطان وزياد.

اما سلطان اولاده الساده الدويحية , وزياد اولاده ال محمد تلب.

رباط بن غلام الله

له ولد واحد ووالدته من الصوارده , وهو الشيخ سليم بن رباط بن غلام الله .

هو حفيد غلام الله من ابنه رباط ومن سليم تفرعت اهم بيوت قبيلة الركابيه , ولـه ثلاثه زوجات و سته اولاد هم .

1- من الزوجه الاولي وهي بنت قنديل العوني من الشايقيه

ا- محمدعون -:

والد جابر والد المشايخ الاربعة ابراهيم البولاد وعبد الرحمن وعبد الرحيم واسماعيل واختهم فاطمة ، وابراهيم البولاد درس في الأزهر في مصر وكان عالماً جليلاً .

اولاد جابر كانوا يقيمون في مسيدهم بالدفار قبل أن يرحلوا ويقيموا الخلاوي في جزيرة ترنج ثم رحلوا الي ولاية نهر النيل واستقروا هنالك الى يومنا هذا ويعرفون الان بالبواليد .

جبر الله - وهو أخ جابر واولاده بمسجد أم شيخ بجهة برنكو والهلال

2-ولده من الزوجه الثانيه وهي بنت ملك الكنيسه

هزلول -:

اولاده سكنوا الحرازه بكردفان بين المطيره والبقره والدقاقه ويقال لهم اولاد محمود بن حمد بن هزلول ومنهم طائفة بابوتبر .

وهنك معلومه تقول ان الي هزلول ولدان هما محمود اولاده رحل استقر بغضهم في الحرازه وفي قرية فرح ريفي اجبره اما الابن الثاني حمد جد اولاد جبريل استقر جزء منهم في الحرازه وفي قرية مرخه وام قرفه وجبره , وقد تصاهر اولاد هزلول مع قبائل دار حامد والمرامره , واشتغلوا بالزراعه وتربية الحيوانات , وقد تاثروا بطبيعة السكان الاصلين في المنطقه.

وقد تحصلت علي وثيقه من حفيده عبد الله حمزه يوسف عبد الله بها نسب جده عبد الله ومضوي المدفونان في قرية الحرازه اما اما يوسف بن عبد الله مدفون في ام قرفه.

اما نسبهم الي جدهم مضوي شقيق عبد الله كما جاء في الوثيقه كلاتي : مضوي بن عبد الله بن دور الركابي بن فوراوي بن علي بن محمد بن دور الركابي بن الشيخ نوربن حاكم بن محمد بن محمود بن الشيخ محمد هزلول بن سليم بن رباط بن السيد غلام الله

اولاده من الزوجه الثالثه وهي جنيبه بنت عمه ركاب

3- دهمش (عبد العزيز) :
اولاده الرويداب واولاد منوفل بالعفاض واولاد الشيخ عيسى واولاد جار الله.
ا- ودهمش هو جد الجارالاب (طه ومدثر على البشير) وقد امدنى السيد مدثر على البشير بنسبهم وهو تصحيح للنسب الذى وجدناه فى شجرة ال حميده ، وهو كلاتى من جدهم احمد بن محمد جارالله بن احمد بن عبد الرحمن ابن احمد بن محمد قدوره بن احمد بن على بن حمد بن منوفلى بن الفقه على بن منوفلى بن عيسى بن منوفلى بن دهمش (عبدالعزيز) بن سليم بن رباط بن غلام الله.
اما النسب الذى وجدناه للساده الجارالاب فى شجرة ال حميده هو كلاتى من جدهم حمد بن ابوالقاسم بن حمد بن حميده بن حمد بن سراج بن مصباح بن سليم بن رباط بن غلام الله.
ب- ومن احفاد دهمش كذلك ابناء الشيخ الحاج حمد بن الشيخ حاج عيسي اب قرن بن الشيخ نوفل بن دهمش بن الشيخ سليم بن رباط بن السيد غلام الله وهذا هو نسبهم من الشيخ ركاب فضل ركاب ونسبه الي السيد دهمش كلاتي :
ركاب فضل ركاب بن حمد بن محمد بن احمد بن شلبي بن محمد بن الحاج حمد بن بن الحاج عيسي بن السيد نوفلي ابن الشيخ دهمش بن الشيخ سليم بن السيد رباط بن السيد غلام الله الاستاذ بابكر علي عبد
ج- ومن احفاد دهمش كذلك العللاب والاسره تقيم في العفاض وكل العللاب ينتمون الي علي ود منوفلي واولاد علي هم محمد واحمد وعبد الرحمن وعبد الكريم وعبد الحفيظ ونسبهم من جدهم علي للسيد دهمش كالاتي
ت- ونسبهم من(احمد ومحمد وعبد الرحمن وعبد الكريم وعبد الحفيظ) اولاد علي بن منوفلي بن حامد بن بدران بن عبد اللطيف بن عبد الله بن السيدعلي بن منوفلي الاكبر بن السيد دهمش بن السيد سليم بن السيد رباط بن السيد غلام الله
4- رزين بن سليم :
اولاده حبيب نسى الكبير (محمد) بن حمد بن حبيب بن مسعود بن مفتوح بن رزين بن سليم بن رباط بن غلام الله ، وحبيب نسى جد الخليفة عربي ومكاوي بحي الركابيه بامدرمان (انظر نسب ال عربي ومكاوي) , وال مكاوي بن محمد قيلي بن حبيب نسي بالعفاض ، واولاد حمد بالحبيسه مع الكبابيش 0
والشيخ عووضه القارح ونسبهم كلاتي من البروفسير اخمد علي الامام بن محمد غبد الله بنبن الشيخ محمد احمد القاضي بنالشيخ ساتي سلمان بن الشيخ محمود الارباب بنبن الولي المشهور امباب احمد بن الشيخ عووضه شكال القارح بن الشيخ احمد بيلي بن مجمد بن جامد بن ادريس بنعبد الله بن مخمود بن احمد بن صالح بن جكيم بن مسعود بن مفتاح بن رزين بن سليم بن رباط بن غلام الله .
ومن احفاده الساده الزكرياب ونسبهم من جدهم حبيب كلاتي حبيب بن مسعود بن مفتوح بن رزين بن سليم بن رباط بن غلام الله .
وكذلك ال منصور الركابي(يسكنون في فارس صغيد مصر) ونسبهم كما افادني به عبد الوهاب الركابي من والدته , ام الحسن بن محمد بن عبد الماجد بن منصوربن محمد االزين بن حب الله بن جبيب بن حمد بن حبيب نسي الصغير بن محمد قيلي بن حبيب بن

الشيخ حبيب نسي الكبيربن حمد بن حبيب بن مسعود بن مفتوح بن رزين بن سليم بن رباط بن غلام الله

5- عبد الرازق :

اولاده الركابيه البيلاب احفاد الشيخ الشيخ حسن ود بليل بن سليم بن عبد الرازق بن سليم بن رباط بن غلام الله , وذريته بكناروحلة الركابيه وموررا بالشماليه وبجبل ابو تبر ومن اولاده داوود , وفي رفاعه ال الاستاذ محمود محمد طه , وال محمد علي بليل بالخرطوم .

6- مصباح :

اولاده الحميداب وهم ابناء حمد بن سراج وهم آل حميدة بالعفاض وبارا والجزيرة ونابل وام درمان وجهة كوستي، وطوائفه كثيره بالكبابيش وهم ابناء عايد وسالم ابناء حمد ابن سراج وهم النوراب ، وكذلك ابناء احمد حبشي بالركابيه والسدر بالشماليه وبالحبشه وهم من ذرية الشيخ فضل الله , وينسب اليه السرجاب , و كثيرا من ال حمد من ابنه سراج انتشروا في المغرب وبلاد الشام والحبشه في اقيلم اسوسا وقد ورد ذكرهم.

اما اولاد مصباح هم سراج الدين وفاطمه , التي تزوجها عبد الرحمن بن حسن بن ماشر بن عبد النبي بن ركاب بن غلام الله فانجب منها الشيخ عبد الصادق والد الشيخ الهميم جد الركابيه الصادقاب.

سراج الدين بن مصباح

ذريته تعتبر من اكبر فروع الركابيه ويقال ان له عشره من الابناء والبنات الذين تحصلت عليهم تسعه.

1- حمد وهو كان خليفة والده في العفاض تزوج حمد بنت ملك الدفار وانجب منها محمد جد النقدلاب ببارا وحميده ود حمد جد الركابيه الحميداب ببارا والعفاض والمديناب بالعفاض , حميده هو صاحب قبة العفاض وقد مدحه حاج الماحي في مدحة التمساح المشهوره , وسالم ود حمد اولاده مع الكبابيش وكذلك عايد ود حمد اولاده كذلك مع الكبابيش وهم النوراب .

2- احمد حبشي وذريته في منطقة السدر , ومنطقة الركابيه في الشماليه بالقرب من العفاض وهم ناس ابو القاسم ابراهيم الحاج , وكذلك من ذرية احمد حبشي الشيخ فضل الله بن سراج الدين بن غلام الله بن احمد حبشي بن سراج , هاجر الشيخ فضل الله الي ديار بني شنقول في الحبشه وهو الذي ادخل الاسلام في ديار بني شنقول , وهو مؤسس اقليم اسوسا وذريته ملوك غلي ديار بني شنقول وهم ناس بابكر عدلان , وهناك اكثر من 150 اسره من ذرية فضل الله يعيشون هناك.

ومن ذرية احمد حبشى والدة الشيخ ركاب فضل ركاب وجاء نسبها كلاتي : ركاب بن زينب بنت محمد بن احمد بن محمد بن صالح بن عبد الحفيظ بن احمد بن الامين بن حمد بن حب الله بن مسعود بن حب الله بن حمد بن احمد حبشي بن سراج بن سليم .

3- زكريا جد اولاد يعقوب سلمان بالركابيه بام درمان (نسبهم الي سراج بالداخل) .

4- حامديه بنت سراج , تزوجها الشيخ بليل بن سليم بن عبد الرازق بن سليم وانجب منها ابنه الشيخ حسن ود بليل , ومن احفاده الاستاذ محمود محمد طه , واولاد محمدعلي بليل الشيخ و المهندس الرشيد والقاضى وسوركتي .

5- عايشه بنت سراج , تزوجها الشيخ نوفل بن دهمش بن سليم وانجب منها الشيخ عيسي اب قرن .

6- والدة الشيخ سدر , تزوجها قش بن عبد النبي بن عحيب بن ركاب وولدت له الشيخ سدر .
7- والدة الشيخ حبيب , تزوجها مسعود بن مفتوح بن رزين بن سليم وولدت له الشيخ حبيب .
8- والدة الشيخ فتاح رجل الاراك
9- جدة الساده الدواليب , ربما تكون والدة محمد عريبي تزوجها حماد بن محمد حجه بن عبد الله بن السيد ركاب بن السيد غلام الله

ركاب بن غلام الله :

اولاده

1- عبد الله :

اولاده حجاج وحاج ومحمد وحاج هو والد الدواليب والعشياب والمديناب والسمرياب والعبيداب واولاد اكحل بام طلحه , واما حجاج ولده الشيخ علي ابوقرون والمذكور اولاده مع الكواهلة الذنياب والبعض بجبل تقلي اما محمد هو جد فكي عبد الباقي بالهلاليه

2- عبد النبى :

اولاده معشر وكشار، ومعشر اولاده الصادقاب ذرية الشيخ محمد بن عبد الصادق ، اما كشارولده حسن وهم بدنقلا وكذلك الجنانه مع بنى جرار.

3- حبيب :

اولاده السوراب و ناس ود ابو حليمة شمال الخرطوم بحري وفداسي .

4- عجيب :

اولاده بالصبابى بالخرطوم بحرى .

5/ زيد الفريد:

أولاده الماجداب , والبهجاب , والسعداب , والشبواب , والتمراب ومن اولاده عبدالرحمن وعبد الرحيم وهم بارقى , دفنوا مع والدهم فى قبته ويسمونها العاقه فى دنقلا.
اولاد غبد الرحمن هم 1- محمد عكاظ 2- وعلى البهيج.
اولاد عبد الرحيم هم 1- محمد شبو جد الشبواب 2- واحمد تمر جد التمراب.
اولاد محمد شبو هم 1- حمد الامى 2- وعبد الغفار.
اولاد عبد الغفار بجهة سنار وقرسلي وود العباس.
واولاد حمد الامى هم , عبد الرحمن و سليمان ابوجبه وعبدالرازق والشيخ وكلهم مدفنون بارقى.
واولاد سليمان ابو جبه خمسة , وهم الحاج عيسى ومصطفى بالطويل بكردفان ، وموسى الزين وطه بارقى ، ومحمد ترتيب ببربر واخواتهم اثنين تزوجوهما الدواليب.

احمد تمر بن زيد الفريد

اولاده مشهورين بالتمراب , انتشر اولاده في ارقي وحفير مشو وفي بارا, اما الذين هم ببارا منهم اسرة سيد احمد قريش , ونسبهم من جدهم فضل بن عشيري كلاتي : فضل بن عشيري بن النور بن سليمان بن عبد النعيم بن تود بن الشيخ احمد تمربن عبد الرحيم بن زيد الفريد بن السيد ركاب بن الشيخ غلام الله .
فضل عشير له من الاولاد محمد طه , ومحمد قريش , و محمد خير , وخديجه تزوجها طه محمد قريش , وحجره تزوجها حمد عوض السيد , وبنت وهب تزوجها السماني عثمان عوض السيد .

محمد عكاظ .

اولاد ه ناس حاج موسي بالكوه (من احفادهم المرحوم عمر واسماعيل الحاج موسي)

سلطان وزياد ابنى غلام الله.

وفى رواية ان غلام الله تزوج من الدناقله , وانجب ولدين وهما سلطان وزياد , و سلطان انجب محمد دويح ومنه تفرعت قبيلة الدويحيه التى انتشرت على نطاق واسع من السودان , ويتواجدون بكثره فى دويم ود حاج وهى عاصمتهم الروحيه، ومنهم جزء يسكن موره والرجيله , ولهم تواجد بالنيل الابيض والجزيرة شرق الكاملين والمسعودية وخشم القربة وقندتو ووسط الكبابيش .

ونسبهم من ال البيلى كالاتى : احمد البيلى بن محمد بن محمد وراق بن محمد عبد الرحمن بن محمد بشاره بن محكم بن جبير بن محمد دويح بن سلطان بن غلام الله.

ومنهم العالم الجليل ابراهيم الرشيد , احد تلاميذ العالم العلامه سيدى الشيخ احمد بن ادريس , وقد نقل منه الطريقة الادريسيه الي السودان ، والشيخ ابراهيم الرشيد هو موسس الطريقة الرشيدية فى السودان.

زياد بن غلام الله

ومن ذريته بنو النصرى حمزه ونسبهم كالاتى من البوفسير عبد الرحمن النصري حمزه بن محمد تلب بن محمد بن عبد الرحمن بن غبد الرحيم بن زياد بن غلام الله

الفصل الخامس

نبذه عن احفاد غلام الله

الفصل الخامس
نبذه عن احفادغلام الله

إبراهيم البولاد بن جابر

ريحانة من أخباره: هو الشيخ الإمام الحجة الرحلة إبراهيم بن جابر بن محمد عون بن سليم بن رباط بن غلام الله والد السادة الركابية، ولد بترنج،ـ جزيرة بأرض الشايقية، ورحل إلى مصر وتفقه على يد سيدي محمد البنوفري وأخذ عليه الفقه والأصول والنحو، ورجع الى السودان فى اوائل حكم عماره ابو سكاكين 1555م، هذا التاريخ يؤكد دخول السيد غلام الله السودان عام 1449م على حسب الحساب التاريخى، لان ابراهيم البولاد هو الحفيد الرابع لغلام الله ثم رحل إلى ترنج ودرس فيها التلاميذ علوم الفقه على المذهب المالكي وهو اول من ادخل ودرس المذهب المالكي في السودان في عهد دولة الفونج حوالي عام 1603م وقام بتدريس عمدة المذهب المالكي كتابي مختصر الشيخ خليل بن اسحاق ورسالة ابن ابي زيد القيرواني وكذلك كان له الاسبقية والفضل في نشر مذهب الامام مالك بالسودان والدول المجاوره.

شدت اليه الرحال من جميع انحاء السودان القديم , ومدرسته في مختصر خليل سبع ختمات(دورات مدرسية) , تخرج من بين طلابها اعدادا كبيره ومنهم اخوانه وكانت مدة تدريسه سبع سنوات , توفى بعدها , ودفن بجزيرة ترنج وقبره ظاهر .

وسبب تسميته ببولاد أن رجلا حلف الطلاق أن يدخل بيته جميع ما خلقه الله ، فأفتاه بوضع المصحف على سريره ، واستدل بقوله تعالى:" ما فرطنا في الكتاب من شئ" فقال له

شيخه:" انت بولاد البر"، فمن ذلك صارت تسميته بالبولاد، وله من الأولاد الحاج محمد والحاج حمد، وهما صالحين فاضلين، والنسل الموجود الآن هو نسلهم.

ويقال سبب عظمة أولاد جابر دعوة صالحة من أمهم ، اسمها صافية، وذلك أن عندها قدحا فيه دهنا مقرفا، ففرقوه في الأرض وجعلوا له جداولا وحيضانا، فجاءت أمهم فوجدت دهنها مفرقا فقالت : اللهم إجعلكم يا وليداتي أوتادا في الأرض"، فسمعت قائلا يقول في الهواء: "آمين"، وفي رواية اخري انكسر جدول المويه فتركوا ألواحهم حين انكسر جدولهم فاشتغلوا بجمع التراب لسده ، وقال لهم والدهم :" كلنا اشتغلنا بالدنيا" وتركنا الاخره فدعا لهم بقريحة صادقة فجعل الله البركة فيهم وان يحيي بهم الدين.

وأولاد جابر الأربعة كالطبائع الأربعة: أعلمهم إبراهيم ، وأصلحهم عبد الرحمن ، وأورعهم إسماعيل ، وأعبدهم عبد الرحيم ، وأختهم فاطمة أم الشيخ صغيرون نظيرتهم في العلم والدين .

عبد الرحمن بن جابر

هوالقطب الربانى والغوث الصمدانى شيخ الاسلام والمسلمين ، برع فى الفقه على اخيه ابراهيم البولاد وعلى يدي محمد البنفورى , وجلس للتدريس والفقه وسائر العلوم بعد اخيه ابراهيم , وانتفعت به الناس وبلغت ختماته فى خليل اربعين ختمه ، وله ثلاثه مساجد مسجد فى كورتى , ومسجد فى الدفار , ومسجده فى ترنج ، وكل مسجد يقرئ فيه ثلاثه اشهر، ومن كراماته اربعين من تلامذته وصلوا درجة القطبيه فى العلم والدين والصلاح , وهم عبد الله العركى من منطقة ابو حراز , وبشاره الغرباوي البديري الدهمشي من منصوركتي , وعبد الرحمن بن الشيخ النويري المدفون باربجي , والشيخ يعقوب بانقا الضرير جد اليعقوباب من منطقة سنار , والمسلمي ولد ابو ونيسه , والشيخ لقاني الحاج خال الشيخ حسن ود حسونه , وعيسي بن صالح الشيخ محمد عيسي سوار الدهب , وابراهيم ولد رابعه من حجر العسل .

وكان ملوك البديريه والشايقيه يحضرون دروسه في مساجده

إسماعيل بن جابر

ومن ذريته السعيداب اولاد محمد واولاد احمد السعيد الذين يقيمون في قرية البواليد بولاية نهر النيل , وبعضهم في قرية ام دقرسي بالجزيره , وفرع منهم اقاموا في ود النيل ويعرفون بالشبيلاب .

هو الشيخ الإمام الورع الزاهد الناسك ، تفقه على أخيه عبد الرحمن، وجلس في خلوته من بعده، وانتفعت به الناس، وكان من زهاد العلماء وكبار الصالحين، وممن تفقه عليه الشيخ صغيرون , والشيخ عبد الرحمن ولد حمدتو، وهما كافيان في صدقه ، ودخل مصر واجتمع بالشيخ البنوفري وأجازه , وحج بيت الله الحرام ومعه أخته فاطمة وولدها سيدي محمد بن سرحان وهو صغير لم يبلغ الحلم ، فلما جاءوا عند الوقوف بعرفة فقال : "يا زعم ولد فاطمة ما بلغ" فمن بركته أنه بلغ الحلم في تلك الليلة، وبلغ من ورعه أنه لا يستعمل ما جاء من جداول الشايقية , وقال جرارقهم مغصوبة من الناس.

عبد الرحيم بن جابر

كان زاهدا متضوفا انقطع للعباده والذكر وكان اعبد اولاد جابر .

علي ود عشيب

هو علي بن عشيب بن عبد الله بن ركاب بن غلام الله , مولده في دنقلا , وطلب العلم عند الشيخ محمد البنوفري بمصر، وبرع فيه فسكن دار الصعيد , وبنى له الشيخ عجيب الكبير مسجدا، وتصدق عليه مك الفونج بديار كثيرة في الشرق والهوى وفي دار المطر، وولي القضاء وعدل فيه ، وحكم بالمتفق عليه والقوي من الخلاف ، وكان رفيق الشيخ إبراهيم البولاد بن جابر في طلب العلم بمصر، ويقال كل منهما دعا على صاحبه بدعوة فاستجيب فيها ، قال الشخ علي ود عشيب الي ابراهيم البولاد:" الله يقصر عمرك صبي، جميع المسئلة السألوك عنها تجيب فيها!"، وقال له البولاد:"الله لا ينفعك بعلمك"، فإن البولاد مدة تدريسه سبع سنين وعلم فيها أربعين إنسانا ثم توفاه الله،
والشيخ علي لم يبلغنا له تدريسا، إلا أنه عنده القضاء، ودفن بالعيدي، وقبره ظاهر يزار، والعشياب كلهم ذريته ببندر

قش بن سدر

هو قش بن سدر بن عبد النبى بن عجيب بن ركاب بن غلام الله ، ولد الفقيه قش حسن وحسين ، فحسن ولد حمد وحليمه وبها يكنى ، وحسين ولد على وعلى تزوج حليمه فولد منها الفكى عثمان سيد الروكيبه واخوه الدنيان وولد الفقيه موسى النجبيض العالم المشهور, ودفن الفكى قش مع المغاربة لانه كان ساكن معهم ، ثم انتقل اولاده الى شراو بسبب خلاف بينهم والمغاربه.

حمد بن حسن قش(أبو حليمة)

هو حمد بن حسن بن قش بن سدر بن عبد النبي بن عجيب بن ركاب بن غلام الله , جمع بين العلم والعمل ، أخذ العلم من الشيخ محمد بن عيسى سوار الذهب ، وكانت له هيبة وشفاعة وقبول تام عند الشيخ عجيب الكبير ، وكان بينه وبين إدريس خوة ، واتحاد ووقعت منازعة بين الشيخ عبد القادر ابن الشيخ إدريس , وبين رجل من ولد ناس دلبية يقال له شكر الله ، عند القاضي محمد النبيه ، وذلك أن شكر الله متزوج بامرأة وطلقها ، فتزوجها بعده الشيخ عبد القادر ولد الشيخ إدريس وولد منها ولده إدريس الكبير ، فأنكر شكر الله الطلاق ، وقال : الولد ولدي ، حملت به مني وطال نزاعهما ، حتى إن الشيخ عبد القادر رشا القاضي بمهر فولدت عنده ، ولم تنقض الحجة ، فذات يوم الشيخ عبد القادر والفقيه حمد تلاقيا فوق الطريق فلما قرب الفقيه منه عدل عن الطريق ، فقال له : لم لا تسلم علي يا بن أخي فقال له : أبوي ميت من يعتبر به قال : لم يا بن أخي ، قال : شكر الله يأخذ امرأتي وولدي ، قال له : أبوك ما بيقضي لنا الحوايج ، فحضر الفقيه حمد عند القاضي ، وحضر شكر الله ، فقال له : المرأة طلقتها بينك وبينها ولّ أحضرت شهودا ، قال : طلقتها بيني وبينها ، فحكم القاضي عليه بالطلاق بإقراره ، فقال لو كنت ما أقررت روحي تخرج من حينها فقال الشيخ عبد القادر لحواره : يا ولد رده سوقاك فرسنا لا حمد الله مروة للقاضي بارك الله في حمد ا.

وقد حل الفقيه حمد معضلة أخرى , ونصها من الفقير إلى الله محمد قنديل ابن الفقيه حمد بن الشيخ علي ود عشيب إلى سيدنا ومولانا من ساعدته الليالي والأيام في تشميره إلى الإقبال على طاعة الله العارف بالله ورسوله الورع الولي الصالح شيخ الحقيقة وأمام الطريقة قدوة بلادنا في هذا الزمان ، ومناقبه كثيرة لا نطيل بذكرها ، فذلك الشيخ حمد بن الشيخ أبو حليمة وبعد يا سيدي وقعت شماتة وخصومة بيننا وبين الفقيه أحمد عبد الحميد وبلغت إلى السلطنة ، ودخل إلينا الفقيه محمد ولد التنقار ، ورضينا به ، وحاباهم ، وأبطل حجتنا من

غير وجه شرعي ، ونوضح لك المسألة ونطلب من الله ومنك أن تفتينا بالحق لا بالباطل وأن توضح لنا ما نطلب منك بالنص الجلي الذي نعتمد عليه.

ما قولكم رضي الله عنكم في رجل تزوج بنتاً بكراً عالماً ببكارتها ، ودخل عليها ، وتلذذ بها زماناً طويلاً ، ثم طلب منها إزالة البكارة عند القاضي ، وامتنعت من ذلك وأسقط القاضي نفقتها لأجل ذلك ، ثم رحلت من بيتها ومسها الضرر ، ورفعت أمرها إلى القاضي ، وسلمت نفسها بالطاعة ، وقالت له : أرسل إليه فأنا أطعته في كل ما يريد ، وهو زوال البكارة وأرسل القاضي الذي سلمت نفسها عنده بالطاعة إلى القاضي الذي عنها النفقة بأن الزوجة التي أسقطت نفقتها لأجل زوال البكارة قد طاعت ، فأمر الزوج بالقدوم ، فامتنع وكتب كتابا بالامتناع إلي عندنا فتلو منا له شهراً وبعد ذلك الزمناها الإشهاد على إنه لم يترك لها شيئاً ، وأحضرت شهوداً شهدوا حلفتها على وفق شهادة الشهود ، وأمرتها بالطلاق فأوقعته على نفسها ، وحكمت لها به ، ثم قدم الزوج بعد أن خرجت من العدة ومكنته من الحجة ، ولم أعجزه فقلت له : الك حجة ، قال : لا حجة لي فأمضيت الطلاق عليه ، وتزوجت بعد ذلك وهو حاضر ناظر ، ولم يقم دعواه حتى ولدت الأولاد أي بعد ثلاث سنين إلى الآن ، هذا هو فرضها وإنهم يبطلون نكاح الزوج الثاني ويعطونها للأول ووجهم قالوا : إن البكر لا نفقة لها ولو دخل بها الزوج عشر سنين مع ان سيدي خليلا قال : الخيار إن لم يسبق العلم أو يرض أو يتلذذ وهنا الأمر حاصل ، وكذلك النفقة بعد أن أرسل قادر على ردها ، وهو فهم عند قوله (او خرجت بلا إذن ولم يقدر عليها) فلما تلا جوابه وافقه على طلاقها ورد هؤلاء عنه ، ولد بشراو وتوفي بها وقبره ظاهر .

واحفاده ركابية ود ابو حليمه شمال الخرطوم بحري وبقرية فداسي الحليماب بالجزيره

محمد بن الحاج نور

بن الفكى حمد ابو حليمه الركابى , ولد بشراو وحفظ الكتاب على الفكى حمد بن حميدان , وسلك الطريق على الشيخ شرف الدين ولد برى ، وكان شيخا صالحا مرشدا وعند الناس مثل الشيخ خوجلى , وكانت بينه والشيخ خوجلى خوه واتحاد ، وجلس فى مكان والده الفقيه نور ، وبعده اخوه الفكى مدنى , وكانا عبدين صالحين ودفن فى قريته مع ابائه وجدوده.

حبيب نسى (الكبير) الركابي

هو حبيب نسي بن حمد بن حبيب بن مسعود بن مفتوح بن رزين بن سليم بن رباط بن غلام الله , هو والد حبيب والد محمد قيلي وذريته في بارا وام درمان ومصر والعفاض وقوشابي.

كان عليه الرجمه من اولياء الله الكبار وله كرامات كثيره , وكان اهل دنقلا يقولون اذا تمنى احدهم (اللهم رزقنا كرامة حبيب نسي وعبادة ود دوليب و علم ود عيسي) , ونسي تعني الحفيد , وكان مسكنه قوشابي توفي فيها , ودفن في قبته , ودفن معه موخرا الخليفه مكاوي محمد قيلي , خليفة الركابيه والختميه بمنطقة العفاض , وفي اوائل الخمسينيات قام الخليفه مكي والفكي علي ود مكاوي في تجديد القبه , وهما ابناء الفقهاء الكبار عربي ومكاوي بحي الركابيه با م درمان .

الحاج حبيب بن الشيخ حبيب نسي الكبير

هو الابن الاكبر للشيخ حبيب نسي الكبير مسكنه العفاض , و قبته مشهوره بالعفاض هي بالشرق , و قبة حبيب نسي الكبير بالغرب في قوشابي , والان يوجد في قشابي المسيد

القديم وخلاوي تحفيظ القران الكريم , وقد تم اخيرا تجديد المسيد والخلاوي كما تم تجديد القباب الثلاثه قبة حبيب في العفاض وقبة حبيب نسي الكبير ومحمد قيلي في قوشابي , وقد تم تجديد القبه باشراف الخليفه مكاوي بن حبيب بن مكاوي واخوانه وابناء عمومته وقد تم ذلك في حياة الولي الصالح الخليفه علي حبيب نسي

دوليب نسي

هو ابن محمد الضرير بن إدريس بن محمد دوليب بن محمد كري بن احمد تركي بن محمد عريبي بن حماد بن محمد حجه بن عبد الله بن ركاب بن غلام الله .

ومعنى نسي في لغة الدناقلة هو ولد الولد، وكانت مجاهدته فوق الحد، وكان يدخل الذكر والعبادة و الخلوات المربعات، دخل أربعين خلوة في جبل البرصة وكل خلوة أربعين يوما، والبرصة جبل بين الشايقية ودنقلا، وناس دنقلا يقولون:"اللهم أرزقنا عبادة دوليب نسي وكرامة حبيب نسي وعلم ولد عيسى"، هذه شهرته عند الناس وأبوه محمد الضرير بن إدريس ابن دوليب الركابي ، امه اسمها زينب ، ولد بالدبة ، ونشأ بها وكان عالما فاضلاً جمع بين العلم والعمل مشتغلاً بتدريس الفقه , وتحصيل كتبه ومطالعتها , وجمع كتباً كثيرة كشرح الأجهوري والخراشي وغيرهما ، وكان ورعاً تقياً لا تأخذه في الله لومة لايم غير مكترث بالملوك ، ومن دونهم أرسل له الملك أونسة ولد ناصر ، قال له : حوارك علي ولد شابوش طعن جمال رفيقي محمد ولد مصطفى ، هل يقوم يجيء ؟ فجاءه قواد الملك قال له : ملك الفونج أرسلني إليك فقال له : أنا بلا الله والرسول وكتبي هذه رفيقاتي ما بعرف أحداً رفيقاتي الكدايس الحارسات الكتب .

وإن عثمان بن حمد الشايقي أغار على دار الجموعية ، وساق خدم الفقيه يمام بن الفقيه موسى الجعيلي ، فجاءه ووقع عليه ، قال له : أنا رجل جعلي بدورك تردلي فرخاتي من عثمان بن حمد ، فذات يوم قام الفجر بيقرأ في القرآن وكان حسن الصوت مجوداً سأل الشيخ عن القاري ، فقال له : أنت بتحفظ القرآن؟ قال له : أنا حافظ ومجود وأبي كذلك ، فلامه وقال له : تقول انا جعلي ، الله قال { إن أكرمكم عند الله أتقاكم} ما قال : جعليكم وأرسل إلى عثمان ، فقال له : خدم الفقير تجيبهن ، وأنا ما جبتهن تجيبهن ، فخاف عثمان فردهن.

وله من الأولاد الشيخ محمد نابري , والفقيه إدريس هو مقرئ القرآن وأحكامه ، ومكي ومدني وهما فاضلان , ودفن بالدبة ، وجميع الدواليب من نسله وذريته بالحلفايه والكدرو ومنهم تمساح الكدرو , و بالحرازه بشمال كردفان ومنهم النعمه سوركتي , وببارا منهم ال الخليفه محمد دوليب بخرسي , تعتبر خرسي الان الزعامه الروحيه للدواليب

محمد قيلي ابن الحاج حبيب الركابي

هو محمد قيلي بن الحاج حبيب بن الشيخ حبيب نسي الكبير بن حمد بن حبيب بن مسعود بن مفتوح بن رزين بن سليم بن رباط بن غلام الله.

مسكنه قشابي في دنقلا ، كان من أرباب الأحوال ، وكان إذا قامت عليه الحالة يغطس في البحر حتى يبرد ما عليه فيخرج منه ، وكان وقت قيام الحالة إذا خرج مسافراً يتبعه أهل البلد حتى مواشيهم من خيل وحمير , ومن زهد الشيخ محمد قيلي أن الملك دكين من دار كردفان أهدى له خمسين رأساً من الرقيق ، فقال لناسه أنا غير مستحق ذلك ، أعطوهم للشيخ زيادة بن النور فإنه مستحق لذلك عنده الطلاب ، ودخل قبة جده الشيخ غلام الله في دنقلا

العجوز ، فقال الأولياء فيهم أوتاد وأخيار وأبدال ونجباء ، كلهم خرجوا من ظهر جدي هذا.دفن بقشابي ، وقبره ظاهر .

وهو والد الشيخ حبيب نسي الصغير والد عربي المدفون في ضريحه بالابيض غرب دار الرياضه , وام باب احمد صاحب المقابر المشهوره ببارا , وغبد الرحيم احد قضاة السلطنه الزرقاء بسنار.

الشيخ حسن ود بليل

هوالشيخ حسن بن بليل بن سليم بن عبد الرازق بن سليم بن رباط بن غلام الله , والدته حامديه بنت سراج بن مصباح بن سليم بن رباط بن غلام الله .

ولد في كنار شرق ام بكول في اواخر القرن الحادي عشرالهجري , ومسكنه دنقلا العفاض , واخذ من حبيب نسي , وعاصر الشيخ محمد قيلي بن حبيب نسي والفقيه محمد ود حاج الدويحي , وكان من كبار اولياء الركابيه , ومن اولاده مالك وقرشي , ومن احفاده سوركتي حسن علي حسن ود بليل ولد بدنقلا , ومن ابنايه حسن وامين وعبد الرحيم وزينب والدة الشيخ والرشيد والقاضي وسوركتي ابناء محمد علي بليل , ومن احفاده الاستاذ محمود محمد طه وركابية رفاعه ومورا , دفن الشيخ حسن بكنار 1130ه الموافق 1718م

الشيخ الهميم

ميلاده وبدايته

هو محمد الهميم بن عبد الصادق بن عبد الرحمن بن حسن ماشر بن عبد النبي بن ركاب بن غلام الله جد قبيلة الركابية ووالدته بنت الشريف حمد أبو دنانة.لم يذكر العام الذي ولد فيه الهميم إلا أنه فيما يبدو من مواليد عام 954هـ) , قرأ القرآن إلى سورة الزلزلة , وعند لقائه بالشيخ البهاري لم يكن قد تجاوز العشرين سنة , ورغم أن بدايته وصياغته الصوفية كانت على يد الشيخ البهاري ، إلا أننا نرى أن له أسباباً قوية تربطه بالتصوف , فهو من والدته يعزى إلى العترة النبوية الكريمة بوالدها الشريف حمد أبو دنانة ، ومن آل البيت الطاهر نبع التصوف, كما أن الشريف أبو دنانة ينتمي إلى الطريقة الشاذلية, فلابد أن يكون لهذه المكونات أثرها في خلق الاستعداد الذي جعله يتعلق بالشيخ البهاري من لحظة التقائه به واستماع حديثه عن التصوف.

طريقه الصوفي:

مسلكه الطريقة القادرية ، فقد أخذ بيعتها من أستاذه البهاري الذي التقى به أثناء طوافه بشرق الجزيرة، ولكنه لم يسلك عليه في هذه الأثناء ، وفيما يبدو عزم على السلوك في أول فرصة تتاح له ، وهذا العزم هو الذي جعله أول قادم على المبايعة بأربجى رغم المخاطر التي تحف بها ، ولم يفارق أستاذه البهاري بعدها إلى أن سافر إلى بلاده.

لقبّه البهاري بالهميم وهو لقب لم يعرف به قبلاً , يروى أن والدته سمته حسان فقال لها البهاري: ولدك عبد الله اسمه محمد الهميم، وسبب التسمية هو (أن الشيخ قال له: يا محمد جيبو لنا دوكة) وهو يومئذ في قرية أربجى فاشتراها , وشالها فوق رأسه فوجد الشيخ سافر إلى سنار , ولحقه في سنار وهي على رأسه ولم يجده ، وقالوا له سافر إلى بلده الغويبة ولحق به وهو شائل الدوكة على رأسه , فقال له شيخه: يا محمد يا ولدي هذه همة تصلح بها لإقامة دين الله عز وجل، فوقع مغشياً عليه وسافر الشيخ إلى وادي شعير , وقال لهم: إن مات ادفنوه وإن عاش يلحقنا , فهذه الغيبة لا يفيق منها إلا في وجه رب العالمين.

الهميم خليفة البهاري في السودان:

عندما أراد الشيخ البهاري السفر إلى بلاده ، جمع تلاميذه ليطلعهم على ما عزم عليه من تأييد التلميذ الذي يراه مناسباً ليكون نائباً عنه ، في القيام بأمر الطريقة وحركتها في البلاد. وبعد عبارة توضح الغرض من الاجتماع قال لحيرانه: أنا جئت من بغداد لأجل هذا الولد يعني محمد الهميم، خلفته في مكاني. مثل ما بتعاينوا لي عاينو له. وبهذا أصبح الهميم خليفة للبهاري بلا منازع. وقد طالب الشيخ البهاري من عامة التلاميذ بما فيهم الشيخ بانقا والشيخ عجيب وحجازي بن معين وغيرهم أن يوفوا بالطاعة للشيخ الهميم كما كانوا معه, وقد كان لحديث البهاري أثره الكبير على تلاميذه فأوفوا بما التزموا به نحو الهميم.
أعطى البهاري خليفته الهميم التوجيهات التي تفيده في مستقبل حياته وكذلك فيما يتعلق بأمر الطريقة, وأنبأه بتوقف العمل بعده إلى حين. فقال له: يا ولدي سبع سنين لا دين ولا دنيا وبعدهن يجيك الدين والدنيا وتسكن أرضاً يقال لها النادرة.

وبعد سفر الشيخ البهاري رضي الله عنه إلى بلاده , آلت الخلافة القادرية البهارية إلى الشيخ الهميم , فلازم الأوراد منقطعاً للذكر والعبادة سبع سنين في خلوته (بدلّوت) , وقد كانت هذه السنون هي المدة التي وعده بها أستاذه بالفتح في أمر الدين وتربية المريدين، فتوافد عليه الناس من كل حدب وصوب بغية الإرشاد والبركة , فرحل إلى رفاعة ثم المندرة التي كانت المقر الأخير له عليه رحمة الله, استجاب له كل تلاميذ الشيخ البهاري الذين أوصاهم بالانقياد له فالشيخ بانقا مع تقدم سنه والمشقة وبعد المكان من أرض الحمر كان يزوره في المندرة كل سنة، والشيخ عجيب المانجلك مع مشاغل الملك، كان يذهب إلى المندرة في حشد من الوزراء والجنود فإذا ما اقترب منها منع ضرب النقارة. وخلع لباس الملك ولبس جبة الشيخ تاج الدين , ويعني (خلع الجبة وإبدالها بجبة الفقراء أهل الطريقة، ومنع ضرب النقارة التي تظهر هيبة الملك إظهار لما يكنه لخليفة الطريقة من آداب كانوا يعاملون بها أستاذهم البهاري الذي طالبهم أن يعاملوه بها: (مثل ما بتعاينوا لي عاينو له).

والشيخ عبد الله العركي مع أنه لم يكن من التلاميذ الذين أخذوا من البهاري في أربجي وغيرها و التزموا بالطاعة للشيخ الهميم، إلا أنه رأى أن أدب الطريقة وسلوكها يلزمه بالآداب مع الشيخ الهميم كغيره، فكان يذهب لزيارته في المندرة ويجلس الشيخ الهميم على العنقريب وهو على البرش في الأرض، وليس في هذا الجلوس تقليل لشأن الشيخ العركي أو غيره، بل جرت العادة أن يتأدب الأصغر مع الأكبر، ويرون في هذا تعليماً للنفس أدب التواضع، وهو يزيد من شأن صاحبه ولا ينقصه.

والشيخ الهميم عندما اشتد الخلاف بينه و القاضى ود دشين في امر زواجه فى القصه المشهوره بينهما , والتى امر القاضى ود شين قاضى السلطنه الزرقاء بفسخ عقد زواجه لانه مخالف للشريعه الاسلاميه , وفى هذه المناسبه انشد الابيات الاتيه يرد بهاعلى القاضى.

ان كنت يا قاضى قرأت مذهبا فلم تدرى يا قاضى رموز مذهبنا
علمكم نصلح به بعض ديننا وعلمنا يصعب عليكم اذا قلنا
قطعنا البحور الذاخرات ولا يعلم الفقهاء الى اين توجهنا
نزلنا بوادى اسمه الفضاء قد ضاق بنا ونحن عنه ما ضقنا
جلسناعلى كرسى التوربحسن نهجنا فنظرنا شموسا اخجلت نور شموسنا

علي النيّل بن الشيخ محمد الهميم

فهو ثاني خليفة للشيخ تاج الدين في بلاد الفونج وسلك الطريق على أبيه الشيخ محمد، وارشده وقام مقامه في السلوك وتربية المريدين حتى أنه سمي النيل لكثرة إرشاده، كما أن

النيل إذا طمح يسقي الأرض اليابسة، وقال الشيخ دفع الله لما رأى البحر طامح على الأرض اليابسة:" كذلك الشيخ علي مثله، وكان على قدر عظيم من الزهد والوراعة، ومن ورعه أن شاته البحلبوا له لبنها إذا رعت زرع الغير يترك شرابه حتى تبعر ما أكلته، وسافر من المندرة الي سنار راكب على جمل بطانه حبل وهو أغبش، قال الشيخ دفع الله:"ما ولدت إلا أم علي"، وسبب حمله الدليب على الفيلة أن الشيخ محمد لما سكن المندرة بإذن شيخه الشيخ تاج الدين بنى المسجد والخلوات فيها، وبعث ولديه علي ونور الدين أبو شملة وففراه وأعطاهم أربعة وعشرين جملا يحمل عليها الدليب، وسافروا إلى الدليب فجاءت الفيلة فصرخت في الجمال فشعرنت وفرت، قال الشيخ هذا:" نرسل إلى الشيخ يجيب لنا جمالا نحمل عليها" وقال نور الدين:" لا نحمل إلا على هذه الحيوان الجفل جمالنا" كلم حوارا لأبيه اسمه أبو سعد قال له:" قل لهذا الحيوان قال لك الشيخ علي:" إنت جفلت جمالنا، تعال أحمل في مكانها"، فمشى إليها، فجاءت الفيلة وهي أربعة بركت في وجه الشيخ، وحملوا عليها حمل أربعة وعشرين جمل، من بلد الدليب إلى المندرة، والناس أفواجا أفواجا جاءت للفرجة والدعاء والتبرك، فلما سمع الملك رباط بذلك أرسل الخطيب والقاضي وقال لهم:" أمشوا شوفوا كرامة أولاد الشيخ صحيحة؟" فجاءوا فوجدوهم نازلين في الحديبة قدام أبو حراز، فوجدوا الفيلة مشت ترعى، ووجدوا دربه والأحمال العليه، قالوا لهم :"بالغد يأتي"، فقالا لهم:" لانا شاكين ولانا مترددين"، فخبروا ملك الفونج بذلك، فلما وصلوا المندرة الشيخ ما رضى إظهار السر، قال لهم: ما ترسلوا لي أجيب ليكم الزوامل"، ولذلك قال شاعرهم:

ديك أبواتي الأمنا الزينين

الزرق فرسان الدين

القدلوا بسر تاج الدين

ما زمزم شربوه بالهين

ولما دنا من الوفاة قيل له :" من الخليفة من بعدك؟" قال:" راعي البقر"، يعني الشيخ الجنيد، وهو أمي لم يخط ولم يقرأ، بلا رعاية البقر ما عنده شيء، وولده شرف الدين حاضر وهو حافظ وعالم، وإخوانه وأولاد محمد الشيخ الصافي ومصطفى حفظا وعلما قالا:" الشيخ علي أعلمنا وأعرفنا بالله، إن ما رأى فيه صلاح ما ولاه"، وقال لهم:" الولي يرشد مدبر من الدنيا ومقبلا"، جابوه له عصره على صدره وبطنه وقال:" يقعد فوق سجادتي ويمسك سبحتي، العندي عنده"، فقام الشيخ أبو القاسم مقام آبايه في كل شئ، ودفن الشيخ علي بالمندرة وقبره ظاهر يزار.

أبو القاسم الجنيد بن الشيخ علي النيل

وكان أبوه الشيخ علي معجبا به ويؤثره على أولاده وينادونه وهو صغير يا أبا القاسم يا جنيد يا مريغ ، فقالت له زوجته الأخرى:" ما أكثر أسماء ولدك!" فقال لها:" أبو القاسم مقسوم له خير الدنيا والآخرة، والجنيد جنديا من جنود الله تعالى والمريغ يتمرغ على قبر النبي صلى الله عليه وسلم". وكان أميا لم يخط ولم يقرأ كما كان جده الشيخ محمد الهميم فإنه قرأ إلى حد سورة الزلزلة , ولما دنت وفاة أبيه الشيخ علي قالوا له:" من الخليفة من بعدك؟" قال:" راعي البقر"، لأنه كان مشغولا برعاية البقر وقميصه أسود معبس، وإخوانه أولاد الشيخ محمد الهميم : الصافي ومصطفى علماء وحافظين، وولده شريف حافظ وعالم، ما أشار لواحد منهم ، وقالوا الشيخ علي أكبرنا وأعرفنا بالله ، إن كان ما رأى فيه خيرا ما ولاه علينا، وقال لهم: " حقيقة الولي يرشد مقبل ومدبر"، ونهمه وضمه إليه، وقال لهم: " العندي

عنده، واليخالفه خالفني في قبري"، وحضر الشيخ عبد الرازق أبو قرون وفاة الشيخ علي وخلافة الجنيد، وقال له:" يا عمي أنا ما قرأت العلم"، قال له :" أبشر بالخير، سكنت ومكنت"، فقام الشيخ الجنيد مقام أبيه الشيخ علي في السلوك وتربية المريدين وإرشادهم، وأعطي القبول التام عند الخاص والعام، وأخبرني دفع الله بن الشيخ علي زين العابدين أن جده الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ دفع الله لما دنة الوفاة وهو في بيلة في نجيع أم لحم أوصى ولده زين العابدين قال له:" الزم الشيخ أبو القاسم الجنيد أخوي"، فلما رجع أبوه من النجيع طلع إلى الشيخ الجنيد ، فتلقاه وسلم عليه ، وقل:" مرحبا بزين العابدين"، قال له:" ياولدي وصية أبيك ما خابت"، ثم جاء المؤذن ، وصلى صلاة خفيفة، أنكرت عليه بقلبي، فالتفت إلي وقال:" يا زين العابدين إذا جالست القوم أمسك خاطرك لا تحاكي الفقهاء فإن قلوبهم محجوبة عن الله تعالى". وتوفي الشيخ الجنيد ودفن مع آبايه.

نابري ابن الفقيه عبد الهادي ابن الشيخ محمد ولد دوليب

ولد بالحلفاية وحفظ الكتاب على الفقيه دفع الله ، وقرأ خليلاً على عمه الفقيه صغيرون في دنقلا وعلى الفقيه ضيف الله ، سلك الطريق على الشيخ محمد بن الطريفي وطال عمره ، واشتهر ذكره له خمسة وتسعون سنة مشتغل بالذكر والعبادة والتجويد ، ومدة عمره ما اشتغل ببيع ولا تجارة ، بل شغله الذكر والعبادة , دفن بالحلفاية وقبره ظاهر يزار.

الشيخ عووضة القارح

هوالشيخ عووضة الشهير بالقارح بن أحمد البيلي المدفون بمنطقة تنقاسي بأرض الشايقية بالولاية الشمالية محلية مروي بن محمد بن حامد بن إدريس بن عبدالله بن محمود بن أحمد بن صالح بن حاكم بن مسعود بن مفتاح بن رزين بن سليم بن رباط بن غلام الله بن عائد الركابي جد الركابية وذرية الشيخ عووضة القارح في مدني حي جزيرة الفيل ناس الخليفة محجوب عووضة , في الكاملين وكذلك ناس الشيخ حمد سوار الدهب وكذلك في منطقة منصوركتي بالولاية الشمالية محلية التضامن

حميده بن حمد

هو حميده بن حمد بن سراج بن مصباح بن سليم بن رباط بن غلام الله .

ولد فى عام 1560م في اواخر حكم عماره ابو سكاكين بالعفاض ، تعلم وتفقه على يد والده حمد وارث مسيد جده مصباح ، وتولى ادارة المسيد بعد وفاة والده وزعامة الركابيه بالعفاض وجدت وثيقه عند الاستاذ المهندس المرحوم جعفر سر الختم ابراهيم من ركابية مورا ويسكنون حاليا بعطبرا كتبت بخط احد جدوده الذى قام بزيارة للعفاض فى ذلك الوقت ، قال فيها انه وصل العفاض ونزل ضيفا على حميده ود حمد ، وقال انه زعيم للركابيه بالمنطقه ، ورجل ملتفه حوله القبيله ومسيده عامر بالتلاميذ ، وبقبائل الكبابيش ، وقال انه رجل عالم تقى ورع وداره قبله لكل الركابيه.

وهو جد ركابية بارا (الحميداب والنقدلاب) و جد المديناب بالعفاض .

توفى ودفن بالعفاض و قبره ظاهر يعرف بمقبرة حميده وشبوك بالقرب من قبة حفيده الفكى قيلى ويمر بها خور كبير يغرف بخور حميده.خلفه ابنه يس ود حميده الذى مدحه حاج الماحى فى مدحة التمساح المشهوره ، وكان رحمة الله عليه عالما جليلا ووليا كاملا .

الفكى قيلى ود مالك

هو الفكى قيلى ود مالك بن مدنى بن عبد الرحمن بن ابو القاسم بن خمد بن حميده بن حمد بن سراج بن مصباح بن سليم بن رباط بن غلام الله .
ولد بالعفاض وتفقه غلى يد ابائه وعلى يد محمد قيلى بن حبيب نسي بقشابى ، كان عالما جليلا ووليا واصلا ،اخذ الطريقه القادريه ، وقام مقام ابائه فى ادارة شئون المسيد.
وكان محبوبا عند ملوك الجعليين بشندى ، وسافر شندى ومعه اولاده احمد ومحمود ومالك واستقروا هناك واسسوا مسيدا لتعليم القران بشندى.
ثم رجع الى العفاض مرة اخرى ومعه ابنه احمد وزاول نشاطه الدينى فى مسيده هو وابنه احمد ، اما ابنه محمود سافر الى كردفان وتزوج هنالك كلتوم بنت عمر ود نقدالله. اما ابنه احمد تزوج من الجعليين النفعاب , واسمها ست النفر بنت حسب النبى، وتمت بصلة القرابه الى عبد الرحمن النجومى قائد المهديه المشهور , وقد عرف الحى الذى يقيمون فيه بالعفاض بحى الشنادوه لان والدة سكانه من شندى , اما ابنه مالك قتل في شندي .
توفى عليه رحمة الله بالعفاض ودفن فى القبه التى تعرف باسمه ، ودفن معه فيما بعد ابنه احمد (قيراط) ومعه كذلك حفيديه محمد ومالك ابنى احمد (قيراط) ، اما ابنه محمود دفن فى الابيض مع الحاج عربى فى قبته غرب استاد الكوره بالابيض.

حبيب نسي الصغير

سمي علي جده حبيب نسي الكبيروكان عليه رحمة الله وليا صالحا اشتهر في زمانه بالثقوي والصلاح , واولاده عبد الرحيم وعربي وام باب احمد و حامد ومحمود وحبيب وعبد الله وعبد الحفيظ توفي في منطقة قوشابي وضريحه ظاهر وقد دفن معه اولاده .

حاج عربى بن الحاج حبيب نسي الصعير

هو حاج عربى بن الشيخ حبيب نسي (الصغير) بن محمد قيلي بن حبيب بن الشيخ حبيب نسي (الكبير) بن حمد بن حبيب بن مسعود بن مفتوح بن رزين بن سليم بن رباط بن غلام الله بن عائد جد السادة الركابية في السودان .
نزح هو واخوه امباب احمد (صاحب المقابر المشهوره ببارا) فى حكم بادى ابو شلوخ سلطان الفونج ، الي بارا , واسس مسيد لحفظ القران بالابيض ، وحفظ عليه ناس كثر فى كردفان , منهم السيد عبدالله والد السيد اسماعيل الولى .
توفى بالابيض ودفن فى ضريحه غرب استاد الابيض ، ودفن معه محمود ود الفكى قيلى والخليفه محمدعبد الرحمن بن محمود وخالد احمد عربي وامونه بنت الفكى احمد مكاوى زوجة محمود ود لفكى قيلى.

ام باب احمد بن الحاج حبيب نسي ا لصغير

سكن بارا وكان فقيها مشهورا و كان عالما متفقها ووليا صالحا وعالما لايشق له غبار , توفي ببارا وسميت مقابر بارا باسمه , وهو اخ الحاج عربي والفكي عبد الرحيم

الفكي عبد الرحيم بن حبيب نسي الصغير

كان عليه الرحمه مستقرا في سنار عاصمة مملكة الفونج وكان من اكابر علماء الدوله السناريه

الفكي احمد مكاوي بن عبد الرحيم

هو حفيد الفكي عبد الرحيم احذ من جدوده ال عربي وولد ببارا , ووالدته هي بنت عمه ام باب احمد , تزوج ام الحسن بنت احمد ود نقد الله ووالدتها هي رابحه بنت فاطمه بنت حاج عمر , وانجب منها العلماء الكبار مكاوي وعربي واختهم امونه زوجة محمود ود الفكي قيلي , توفي عليه رحمة الله ودفن في مقابر جده ام باب احمد .

ابراهيم الرشيد

هو ابراهيم الرشيد بن صالح بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد الوراق بن عبد الرحمن ود حاج بن محمد حاج بن ادريس الولي بن محمد بن بشاره بن محكم بن جبير بن محمد الملقب دويح بن سلطان بن غلام الله بن عايد.

ولد السيد إبراهيم الرشيد بالكرو في حوالي سنة 1228هـ - الموافق 1813م تقريبا ، ودرس في خلوة جده ، كما درس على يد أبيه صالح – القاضي صالح – و كان منذ صغره معروفا بميله إلي التصوف ، كما كان مهتما بدراسة الفقه , وقد تأثر بالجو الديني الذي كان سائداً في ذلك الوقت وانتشار مدارس أولاد جابر والدويحية الدينية.

و في أوائل القرن التاسع عشر ، زار السودان السيد محمد عثمان الميرغني الختم ، أي قبيل الفتح التركي المصري للسودان ، و كما هو معروف فان السيد الميرغني الختم كان احد تلاميذ السيد احمد بن إدريس وأرسله شيخه ابن إدريس إلي مصر والسودان ، و عند وصول السيد الميرغني الختم إلي منطقة الدبة ، ذهب إليه السيد صالح القاضي والد السيد إبراهيم الرشيد ، و اخذ الطريقة الختمية على يديه ، و اخذ صالح يبشر بالختمية في مناطق شندي و شرق السودان ، لهذا فكان طبيعيا أن ينتمي السيد إبراهيم الرشيد إلي الطريقة الختمية بحكم انتماء والده ، إلا انه كما يروى فان السيد إبراهيم الرشيد لم يكن راضيا بأسلوب الطريقة الختمية في العمل و تردد في تركها إلى أن تم له السفر والاتصال بالسيد احمد بن إدريس ، ليعلن بعد ذلك خروجه من الطريقة الختمية ، و ذكر انه بعد اتصاله بأستاذه السيد احمد بن إدريس وجد أن الطريقة الختمية ليست هي الطريقة المثلى والتي يجب إتباعها ، لأنه انتمى إلي الواسطة العظمى الإمام السني احمد بن إدريس.

و قد سافر إبراهيم الرشيد إلي الحجاز ومنه إلي اليمن حيث كان يقيم أستاذه احمد بن إدريس في حوالي سنة 1248هـ الموافق 1833م ، وظل ملازما لأستاذه ، وتأثر بسلوكه واستفاد من علمه ومذاكراته ، و التقى بعلماء وتلاميذ ، وشهد مناظرات أستاذه ، كما دافع عنه و عن أرائه ضد المعارضين ، وظل ملازما له حتى وفاته سنة 1837م ، و قيل إن السيد احمد بن إدريس كان في أواخر حياته يقدم السيد إبراهيم الرشيد على أبنائه و تلاميذه ، و انه أوصى عند موته أن يغسله السيد إبراهيم الرشيد و عقب وفاة احمد بن إدريس ، قيل إن أبناءه بايعوا إبراهيم الرشيد ليكون خليفة لوالدهم ، إلا أن خلافاً وقع بين كبار تلاميذ السيد احمد بن إدريس ، حول خلافته ، فاعتقد كل من السيد محمد عثمان الميرغني الختم والسيد محمد علي السنوسي أنهما أحق بالخلافة من السيد إبراهيم الرشيد ، و قد استقل كل واحد منهما بطريقة خاصة به ، فأنشأ محمد علي السنوسية في ليبيا ، كما انشأ الميرغني الختمية في السودان وارتيريا ، إلا أن السيد إبراهيم الرشيد رفض أن يستقل بطريقة خاصة ، و ظل وفيا لأستاذه احمد بن إدريس ، و عرفت طريقته بالطريقة الأحمدية نسبة للسيد احمد بن إدريس.

و قد حاول إبراهيم الرشيد أن يوفق بين تلاميذ السيد احمد بن إدريس ، ليظلوا على نهج أستاذهم ، فبذل جهودا مضنية حتى انه اضطر للسفر إلى ليبيا ليلتقي بالسنوسي ، ووجد عنتا و مشقة من أتباع السنوسي وأتباع الميرغني ، حتى أنهم وصفوه بالابتداع والكفر.

نشاط السيد إبراهيم الرشيد في السودان :-

بعد وفاة السيد احمد بن إدريس ، سافر السيد إبراهيم الرشيد إلي مكة ، والتقى بالسنوسي وتناقشا في أمر الطريقة ، وحين تزايد الخلاف بين التلاميذ يقال ان إبراهيم الرشيد سافر إلي ليبيا في حوالي سنة 1255هـ - الموافق 1839م ليلتقي بالسنوسي.

كما زار السيد/ إبراهيم الرشيد السودان في حوالي سنة 1263هـ الموافق 1846م ، فزار جزيرة توتي وضريح الشيخ خوجلي ، واستقر فترة بحلفاية الملوك ، كما زار شندي والمتمة وقندتو حيث كان عمه هناك برهان عبد الرحمن ، و كان في كل زياراته يدعو و يبشر لطريقة أستاذه الأحمدية.

و سافر الرشيد إلي مسقط رأسه بالكرو مكثفا من نشاطه ودعوته ، و كانت منطقة الشايقية كلها في ذلك الوقت تدين بالولاء للطريقة الختمية ، لهذا فان دعوته وجدت معارضة عنيفة من أتباع الختمية ، إلا انه استطاع أن يحقق بعض النجاح ويلقى تأييدا من بعض كبار العلماء مثل الشيخ/ نافع الأمين و هو من أحفاد أولاد جابر ، كما انضم إليه بعض كبار تلاميذ الختمية مثل الأمين صالح التويم ، و إسماعيل البليابي ، و محمد القاضي ، و محمد ولد حسينارتي ، والشريف محمد الأمين الهندي ، و غيرهم ، كما انه استطاع أن يؤثر في حاج الماحي و يجعله يتحول من مغن إلي مادح ، و قد ألف حاج الماحي العديد من القصائد في مدح المصطفى (ص) كما مدح شيخه إبراهيم الرشيد بقصيدة طويلة هي قصيدة
شوقي لنور الحقيقة .. النبي الجاب الطريقة

الطريقه الاحمديه

تُنسب هذه الطريقة إلى الشيخ إبراهيم الرشيد الدويحي، الذي ورد ذكره عن حديثنا عن مدرسة السيد أحمد إدريس، والسيد محمد عثمان الميرغني.

ورغم أن هذه الطريقة قد أسست ككيان مستقل عقب وفاة الشيخ الرشيد في شعبان (1291هـ/1874م) , إلا أن الشيخ الرشيد قد ظل طوال حياته وفياً لشيخه السيد أحمد بن إدريس ، واستقطب العديد من الأتباع الذين دانوا بالولاء عقب وفاة السيد أحمد بن إدريس بالولاء لشيخهم إبراهيم الرشيد , ومن أشهر هؤلاء التلاميذ الشيخ محمد الدندراوي الذي أسس فيما بعد طريقة مستقلة عُرفت بالدندراوية ، والحاج عبد الله عبد الحفيظ الدفاري الذي يرجع إليه الفضل في نشر تعاليم السيد أحمد بن إدريس في بعض مناطق شمال السودان , وفي منطقة الكوة بالنيل الأبيض , وقد ولد الحاج عبد الله الدفاري في حسينارتي في (1225هـ/1810م) , ويروى أنه قابل الإمام محمد أحمد المهدي في منطقة الكوة قبل إعلان المهدية في عام 1881م , وأعطاه بعض أوراد وصلوات السيد أحمد بن إدريس.

ومن الأتباع الذين أخذوا عن السيد إبراهيم الرشيد ، السيد الشريف محمد الأمين الهندي والد الشريف يوسف الهندي مؤسس الطريقة الهندية في السودان.

وعقب وفاة السيد إبراهيم الرشيد ودفنه بمكة في 7 شعبان 1291هـ/20 أغسطس 1874م , انتقلت زعامة الطريقة إلى ابن أخيه الشيخ بن محمد صالح مؤسس الطريقة الصالحية بمكة ، والتي انتشرت تعاليمها بأنحاء مختلفة من العالم الإسلامي ، منها الصومال ومنطقة القرن الأفريقي , ومن أتباع هذه الطريقة المجاهد الصومالي محمد عبد الله حسن الذي قاد حركة جهادية ضد الاستعمار والاحتلال البريطاني والإيطالي والفرنسي كما حارب البرتغاليين.

الخليفه محمد دوليب (ناقل الطريق)

هو محمد ودوليب بن ادريس بن محمد الاحمر , ووالدته هي كلتوم بنت احمد ود محمد ود بوبا , ولد بخرسي وحفظ القران فيها علي يد ابائه , ثم درس العلم علي يد محمد بارقوم البرناوي الذي اتي من مصر عابرا عن طريق خرسي من الازهر الشريف , بعد ان قضي ثلاثون عاما في الازهر , فطلب منه الشيخ يس عم الخليفه محمد ان يدرس محمد العلم , ولكن الشيخ البرناوي رفض في البدايه , ولكنه تراجع بعد رؤيه مناميه وادخل الشيخ ود دوليب الخلوه لمدة ثمانية سنوات , وبعد عشره سنوات اعطاه الشيخ البرناوي الاجازه في العلم , وقال له مادرسته في ثلاثون عاما اعطيتك له في عشره سنوات , وكان ود دوليب قادري الطريقه التي اتت الي ابائه من العراق .

ثم اخذ الطريقه التجانيه من الشيخ سعيد بن محمد الامين المغربي الفاسي المعروف بمولود فال , وهو اول من اخذ الطريفه التجانيه في السودان .

واستطاع في مدة قصيره من نشر الطريقه التجانيه في كردفان ودارفور , حتي في الدول المجاوره ويرجع له الفضل في ذلك .

وكان عليه رحمة الله رجلا زاهدا عابدا عالما وشاعرا قام بتاليف المنظومه المشهوره التي تنبا فيها عن مستقبل السودان .

توفي عام 1883م , بعد ان ارسي قواعدالطريقه التجانيه بين اخوانه وابنائه ومريدوه , وقد خلفه ابنه الدسوقي ولكنه توفي في ام درمان ابان حكم المهديه في عام 1886م , تحولت الخلافه بعد ذلك الي اخوه الدرديري .

الخليفه الدرديري بن محمد دوليب

ولد بخرسي عام 1838م , وحفظ القران علي والده واخذ الطريقه التجانيه عليه , وقد عينه الاتراك عمده علي منطقة بارا , وفي عهده عزل الشيخ ام بده الكندي عن النظاره , وولي اخوه تمساح , وفي اثناء مروره علي قبيلة دار حامد حاول ام بده قتله , ولكن الشيخ موسي ود شبو منعه , وهنا كونت الحكومه التركيه فرقه لقتل الشيخ ام بده , وقد رافق الدرديري تلك الحمله وتم قتل ام بده .

ثم تخلي الشيخ الدرديري عن العمل الحكومي , وعاد الي خرسي عام 1899 م , واشتغل بالذكروالعباده , وتولي الخلافه بعد وفاة اخوه الدسوقي في عام 1899 م , الذي كان اميرا علي راية الدواليب الذي توفي با م درمان ودفن شمال جامع ود ارو.

تولي الشيخ الدرديري زعامة الطريقه بعد وفاة اخوه الدسوقي , و شهدت الطريقه في عهده توسعا كبيرا في انتشار الطريقه وازدهارها الي وفاته عام 1938م .

الفكي مكاوي بن احمد

ولد عليه رحمة الله ببار ,ا وهو الابن الاكبر للفكي احمد بن عبد الرحيم , وقام مقام والده في ادارة المسيد وزعامة اسرة ال حبيب نسي , كان يتمتع عليه رحمة الله بقوة الشخصيه مما اهله ان يكون قائدا لراية الركابيه قي المهديه , وهو والد الفكي احمد والفكي علي ود مكاوي وبناته(انظر شجرة الفكي مكاوي) , من احفاده الشيخ خالد احمد عربي وكان من خلفاء ال حبيب نسي بكردفان , عندما توفي تولي الخلافه بعده ابنه مكاوي خالد الخليفه الحالي .

توفي الفكي مكاوي با م درمان عام 1905م , ودفن مع ابنه احمد في قبتهم بمقابر احمد شرفي .

الخليفة مكي عربي

هو مربي المريدين ومرشد السالكين العارف بالله تعالى **الخليفة محمد المكي بن الحاج عربي بن احمد بن مكاوى بن عبد لرحيم بن الشيخ حبيب نسي (الصغير) بن محمد قيلي بن الحاج حبيب بن الشيخ حببب نسى (الكبير) بن حمد بن حبيب بن مسعود بن مفتوح بن رزين بن سليم بن رباط بن غلام الله بن عائد جد السادة الركابية في السودان .**

مولده ونشأته وتعلمه :

ولد رضي الله عنه بمدينة بارا من أعمال كردفان سنة 1874م , وبها بدأ حفظ القران الكريم , وتلقى مبادئ العلوم الشرعية علي يد والده وعمه الفقيه مكاوي الذي كان أميرا من أمراء المهدية .

وفي سنة 1886م انتقلت الأسرة إلي أم درمان بصحبة الإمام المهدي , حيث أسس الفقيه مكاوي خلوة لتحفيظ القران الكريم بحي الركابية الحالي , وفي هذه الخلوة أتم الخليفة مكي حفظ القران الكريم .

بعد ذلك واصل الخليفة مكي رضي الله عنه طلب العلم , فدرس علي يد شيخ الإسلام ود البدوي تلميذ الشيخ محمد عليش شيخ الأزهر الشريف ، وقد زامل في الدراسة الشيخ قريب الله أبا صالح والإمام عبد الرحمن المهدي والشيخ أبو القاسم هاشم والشيخ الجيلي الشيخ عبد المحمود نور الدائم وغيرهم .

هذا ولما توفي عمه الفقيه مكاوي في سنة 1905م , تولي الخليفة مكي رضي الله عنه من بعده مشيخة السجادة الركابية والإشراف علي الخلوة والدرس وغير ذلك من الوظائف الدينية .

تصوفه وطريقته :

اخذ الخليفة مكي رحمه الله الطريقة الختمية علي يد سلطان العلماء والعارفين مولانا السيد علي الميرغني رضي الله عنه , فحفل به وأحبه وأرشده وأجازه بالخلافة الكبرى وسماه خليفة الخلفاء .

كما تتلمذ أيضا علي يد السيد عبدالله الميرغني المحجوب رضي الله عنه , الذي كان مقيما ببيت المال حيث اخذ عنه علم الحرف والأسرار .

هذا وقد كان الخليفة مكي رضي الله عنه في تصوفه آية من آيات الله تعالى , شديد التأدب والاحترام لشيخه محافظا علي درسه وورده زاهدا متواضعا كريما سخيا برا تقيا ورعا لا يغفل عن ذكر الله تعالي والصلاة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ،

وكان رضي الله عنه عالي الهمة لا ينام إلا نومة خفيفة بعد العشاء ثم يقوم لورده في أول السحر ولا يقوم من مجلس الذكر إلا لصلاة الفجر فإذا صلى الفجر جلس لقراءة الراتب مع تلاميذه وبعد الإشراق يرجع فيدخل خلوته لقراءة أوراده الخاصة ، كما كان يدخل الخلوة كل سنة أربعين يوما صائما قائما ذاكرا لله تعالى ، ولذلك فقد كان رضي الله عنه ذو كرامات ظاهرة وأنوار باهرة ، كما كان مستجاب الدعاء ما توجه إلي الله تعالى في أمر من الأمور الدنيوية والأخروية إلا قضاه الله بفضله وكرمه .

دوره الديني :

يتلخص الدور الديني للخليفة مكي رحمه الله في منصب خليفة الخلفاء ، حيث كان يعلم العلم ويرشد المريدين ويحتفل بالمناسبات الدينية المختلفة , وينوب عن شيخه في كثير من المحافل داخل وخارج الخرطوم ، ومما يحمد له في هذا الجانب أنه قام بالإشراف على تجديد موضع السيد الحسن أبو جلابية رضي الله عنه ببارا .

وقد كان له دور آخر تمثل في رعاية مشيخة السادة الركابية في بارا والخرطوم ، وفي هذا الجانب أيضا قام بتجديد مسجد السادة الركابية العتيق ببارا .

بالإضافة لذلك كان للخليفة مكي رحمه الله دور ثالث خاص حيث انه قام ببناء مسجده بحي الركابية بأم درمان سنة 1942م , وألف بعض الأدعية والصلوات والقصائد النبوية والتربوية .

دوره الوطني :

علي الرغم من أن الخليفة مكي رحمه الله لم يكن سياسيا ولم يشتغل بالسياسة إلا انه كان مهتما بالشأن العام ومناصرا لشيخه مولانا السيد علي الميرغني رضي الله عنه في كافة المواقف الوطنية والحزبية ، وقد تجلى هذا الموقف في الانتخابات الوطنية الأولى سنة 1953م حيث اجتهد اجتهادا كبيرا في هذه الانتخابات لصالح الحزب الوطني الاتحادي .

ومما يروى في ذلك انه عندما سمع بفوز السيد إسماعيل الأزهري علي السيد عبد الله الفاضل المهدي رحمهما الله خر ساجدا لله تعالى ثم رفع رأسه وقال لتلاميذه : (لا تظنوا إنني سجدت لفوز الأزهري وإنما سجدت شكرا لان أمنية مولانا السيد علي الميرغني رضي الله عنه تحققت) .

تلاميذه :

تعتبر مدرسة الخليفة مكي عربي رحمه الله من اكبر المدارس العلمية والروحية داخل الطريقة الختمية ، وقد تعدى دور هذه المدرسة نطاق الطريقة فاستفاد منها الكثير من أهل الطرق الأخرى وجماعة من عامة المسلمين ، ولهذا السبب يصعب إحصاء الرجال الذين تخرجوا في هذه المدرسة ، ولكن نذكر منهم علي سبيل المثال :

1. القطب الخليفة عبد الهادي احمد زياد رحمه الله من ودمدني .
2. والخليفة الشيخ علي محمد بابكر .
3. والخليفة الشيخ يوسف محجوب من كسلا .
4. والعلامة المؤرخ الخليفة عمر ضيف الله رحمه الله حفيد ود ضيف الله صاحب كتاب الطبقات المشهور .
5. والعلامة الشيخ الأمين عثمان الأمين مفتي الديار الاريترية الحالي .
6. والعلامة الشيخ موسى ادم رحمه الله قاضي اريتريا .

7. والقطب الشيخ حسن الأمين (راجل امبيرمى) شيخ الطريقة القادرية باريتريا .
8. والعلامة الشيخ علي الحاج القادري رحمه الله بأم درمان .
9. والعلامة الشيخ جدو المعروف رحمه الله بأم درمان .
10. والعلامة الشيخ عبد الله سعيد بأم درمان .
11. والشيخ الخليفة تاج الختم محمد احمد رحمه الله .
12. وابنه الخليفة الحالي الشيخ أحمد مكي عربي أمد الله في عمره .

وفـــاته :

هذا ولما أراد الله تعالى لهذه النسمة المباركة أن ترتقي لما هو أعلى قبضها إليه في يوم الأربعاء 2 سبتمبر سنة 1965م ، وقد شيعته جماهير الختمية والطرق الصوفية والأحباب والمريدين إلي مثواه الأخير, حيث دفن مع والده الشيخ عربي وعمه الفقيه مكاوي في القبة الخاصة بهم في مقابر احمد شرفي , رحمه الله رحمة واسعة ، وقد خلفه ابنه الخليفه احمد امد الله فى عمره.

الفكي احمد ود مكاوي

هو احمد بن مكاوي بن احمد بن مكاوي بن عبدالرحيم بن الشيخ حبيب نسي (الصغير) بن محمد قيلي بن الشيخ الحاج حبيب بن الشيخ حبيب نسي)الكبير) , تفقه علي ابائه عربي ومكاوي .

هو اول من دفن بمقابر احمد شرفي عام 1899 م , وقد استشهد في موقعة كرري ودفن داخل القبه التي تتوسط مقابر احمد شرفي , و ومنذ ذلك الحين صار سكان ام درمان يدفنون موتاهم حوله , وعرفت بمقابر احمد شرفي لانه كان صاحب الارض التي دفن فيها الخليفه احمد مكاوي , اما احمد شرفي صاحب الارض مدفون في مقابر البكري .

والشهيد الخليفه احمد مكاوي هو والد الفكي خالد والد الخليفه مكاوي والدريري , والفكي خالد مدفون في الابيض في ضريح حده الشيخ حاج عربي بن حبيب بن حبيب نسي الصغير , اما ابنه الثاني محمد كان يسكن في الكوه

الفكى على ود مكاوى

هو ابن عم الخليفه مكى عربى واخ الشيخ احمد ود مكاوي ، نشا فى نفس البئه التى نشا بها الخليفه مكى ، وكان عليه رحمة رجلا صالحا ووليا كاملا ،بارا باهله فى امدرمان و بارا مواصلا لهم يشاركهم افراحهم واتراحهم

وتوفى عليه الرحمه في 22 مايو1982م , ودفن مع ابائه عربي ومكاوى واخوه احمد والخليفه مكى بقبتهم باحمد شرفى.

حاج الفكى بن حاج محمود.

هو حاج الفكى(قيلى) بن حاج محمود بن الفكى قيلى بن مالك بن مدنى بن عبدالرحمن بن ابو القاسم بن حمد بن حميده بن حمد بن سراج بن مصباح بن سليم بن رباط بن غلام الله.

ولد ببارا , ووالدته هى كلتوم بنت عمر ودنقدالله حوالى عام 1817م , توفي والده وعمره تسعة سنوات , و اخوانه هم غبد الرحمن ومالك ومكدار , جاء اخوه غير الشقيق حاج الشيخ من العفاض لتقديم العزاء في والده , وعند رجوعه اخذه معه الي العفاض وادخله خلوة عمه احمد قيراط بالعفاض ، وتزوج هناك من بنت اخت حاج الشيخ غير الشقيقه , ثم رجع الى بارا بلد خواله ال نقد الله ، وتزوج من الخناقيه عشوشه بنت عوض , ثم رجع الي العفاض وتزوج فيها كلتوم بنت محمد خير والدة ابنه حاج محمود .

واسس مسيدا لتحفيظ القران ببارا ورعاه بنفسه ، وكان عليه الرحمه وقته موزع بين العفاض وبارا وام درمان , والت اليه خلافة جدوده بعد وفاة ابن عمه الخليفه محمد (قيراط) الذى كان يسكن العفاض ، ومنذ ذلك الوقت انتقلت الخلافه من العفاض الى بارا .
وكان عليه رحمة الله زعيما بحق وحقيقه لاهله ببارا وراعيا لشئونهم بارا لهم وكذلك بقية اهله فى العفاض وام درمان , ولم تنقطع زيارته , ومكث فترة بام درمان ابان المهديه وتزوج فيها , ولكنه رجع الى العفاض ثم الى بارا التي اتسقر بها 1910م , تاركا الاسره بامدرمان والعفاض , ثم رجع الي العفاض مرة ثانيه حيث تزوج بنت الحليفه محمد ود احمد قيراط ,وكان ذلك في عام 1914م ورجع الي بارا في نفس العام .
اخذ الطريقة الختميه واصبح من اخلص الخلفاء لها فى كردفان ، ومازالت اوراد وا ذكار الطريقة الختميه تقام فى داره الي يومنا هذا.
قاد وفد الركابيه لمقابلة المهدى بالابيض بعد سقوط مدينة بارا .
رافق الجيش الفاتح من بارا ومعه كل افراد القبيله الي الخرطوم ، وعلى حسب انتمائه للطائفه للختميه اوكل قيادة الرايه الى العونى بن عبدالله ومكاوى بن احمد.
توفى عليه رحمة الله ببارا عام 1929 م بعد عمر مديد قضاه فى صالح الاعمال وفى ادارة شئون قبيلته ، ودفن بمقابر ام باب احمد وقبره ظاهر.

الخليفه عبد الله يس

هو عبد الله بن يس بن عبد الله (قفه) بن يس بن محمد بن مدني بن عبد الرحمن بن ابو القاسم بن حمد بن حميده بن حمد بن سراج بن مصباح بن سليم بن رباط بن غلام الله
ولد ببارا عام 1867م , استلم خلافة الركابيه بعد وفاة جدنا حاج الفكي عام 1929م
كان خليفة خلفاء الساده الحتميه ببارا .
تميز بقوة الشخصيه , وكان مهابا عند الانجليز ويعملون الف حساب له , وكانت جميع قبائل كردفان يحترمونه , استطاع ان يخلق للساده الركابيه ببارا وضعا مميزا وحافظ علي وضعهم الاجتماعي , وخلق لهم هيبه بين القبائل ومكانه مميزه في كردفان ,مما جعل زعماء القبايل في تلك المنطقه يثقون في الساده الركابيه في حل خلافتهم ونزاعاتهم .
وعندما هاجرت قبيلة الركابيه في عام 1883م لحصار الخرطوم , كان من ضمن الشباب الذين رافقوا الحمله , وهو من ضمن الموسسين لحي الركابيه با م درمان , تزوج بنت عمه النيه بنت حاج الفكي با م درمان .
طوال فترة وجوده في ام درمان كان هو قائد الشباب في حي الركابيه لحماية اهله وعشيرته من الانفلات الامني الذي كان منتشرا في ذلك الوقت , وفي مجاعة سنة سته كان هو المنقذ لاهله .
وفي سنة 1905 م قاد اهله الركابيه للعوده الي بارا , وكان مصرا علي العوده وسافر معه من رغب وتخلف البعض بحي الركابيه بام درمان .
تسلم خلافة سجاده الساده الركابيه في 1929م بعد وفاة حاج الفكي , وكذلك صار خليفة خلفاء الطريقة الختميه.
توفي عليه الرحمه في عام 1963م بعد عمر مديد قضاه بين اهله وعشيرته ودفن في مقابر جده ام باب احمد ببارا

الحاج سليمان بن احمد الشبوابي

هو الشيخ سليمان بن الفكي احمد بن محمد بن احمد بن مصطفي بن سليمان ابو جبه بن عبد الرحمن بن حمد الامي بن محمد شبو بن عبد الرحيم بن زيد الفريد بن ركاب بن غلام الله .

ولد عليه الرحمه بقرية الطويل عام1914م , والده الفكي احمد من الركابيه الشبواب اما والدة الفكي احمد من العسيلات شرق النيل , حفظ والده القران ثم هاجر من قرية الحسناب الي قرية الطويل واستقر في الطويل وتزوج من التومه بنت موسي وانجبت له اربعه بنات , توفي والده وهو صغير , وتكفل به اخوه التجاني علي حسب وصية الاب ان يرعاه هو واخوانه امير وبشير وابراهيم الخليل , وحفظ القران وجوده وقرا الفقه المالكي فصار عليه الرحمه حجه في القراءات والمذهب المالكي وتحرك بعلمه الي قبائل دار حامد لتدريسهم اموردينهم وله اتباع ومريدين كثر في دار الفراحنه .

حج عليه الرحمه في عام 1937م قبل ان يتزوج , اخذ عليه الرحمه الطريقه التجانيه علي اخيه التجاني وكان ملتزما باورادها.

اشتهر عليه الرحمه بنبوغه في علم الانساب وخاصة نسب اهله الركابيه وانساب القبائل وله كتابات في ذلك لم تنشر.

رحل الي مدينة الابيض واستقر بها عام1984م , وتوفي عليه الرخمه عام 2009م عن عمر طويل قضاه في العلاج بالقران والطب العشبي وكانت له شهره في ذلك.

توفي عليه الرحمه وهو سليم النظر والسمع والبدن .

كان محبا للذكر ومجالسة العلماء , وله موده مع الشيخ موسي عبد المجيد والخليفه الدسوقي والشيخ عبد الرحيم البرعي والشيخ قرشي محمد نور والشيخ محمد بن بابكر والسيد البكري والاستاذ الفاتح النور .

كان مواصلا اهله ركابية باراوحافظا انسابهم وتاريخهم .ترك ذريه صالحه من بعدهم هم مولان الفاضل والتجاني ومحمد الغالي ومحمد صالح وزينب و ام الحسن.

الخليفه احمد بن الخليفه مكي بن عربي

تسلم الخلافه بعد وفاة والده الخليفه مكي وقام مقام والده في رعاية الاسره , وفي الطريقه الختميه , وكان من اكابر خلفاء الطريقه الختميه ومن المقربين الي زعيمها السيد محمد عثمان.

كان عليه الرحمه بارا باهله من ركابية بارا , مواصلا لهم في افراحهم واتراحهم , توفي عليه الرحمه فى يوم 22 يولىو 2014 ودفن في مقابر احمد شرفي في الغرفه الملحقه بقبه جدوده عربي ومكاوى هو وزوجته , وخلفه ابنه بكري الخليفه الحالي.

الفصل السادس

الساده الركابيه واثارهم الثقافيه والاجتماعيه في المجتمع السوداني.

الفصل السادس
السادة الركابية و آثارهم الثقافية و الاجتماعية في المجتمع السوداني

.

النقله الاولي التي احدثها الساده الركابيه في السودان (المدرسه القرانيه)

تطرق عدداكبيرا من الكتاب و الباحثين عن الاثار الثقافيه و الاجتماعيه التي احدثها الساده الركابيه في السودان , منهم دكتور سمير في كتابه غلام الله بن عايد واثاره في السودان , وكذلك بعض ا لباحثين الذين اهتموا باثار الركابيه عامه وجدهم العالم العلامه غلام الله بن عايد في الشان الاجتماعي والثقافي في المجتمع السوداني .

وقد حبانا الله بدخوله السودان من اقليم زيلع بلد العلماء الكبار من المسلمين بعد حرب 1444م التي دمر بها ملك الحبشه اقليم زيلع , ومنها تفرق العلماء في شتي انحاء البلاد الاسلاميه , وكان نصيبنا في السودان دخول السيد غلام الله ووالده .
واكبر الظن ان السيد غلام الله بعد تدمير اقليم زيلع قد مر ببعض الاقاليم والمدن ومكث في بعضها , الي ان حط الرحال بسواكن بعد سقوط اقليم زيلع , ووجد الجو امنا فاستقرا هو ووالده عايد وسط قبايل جهينه المنتشره في الاقليم في ذلك الوقت.
وقاما بانشاء خلوه لتدريس القران , وسط تلك القبايل وكانت هي اول خلوه في السودان , ثم توفي الوالد السيد عائد بعد ذلك , وتزوج غلام الله من عرب جهينه وهي بنت ركاب الجهني , وانجب منها ولديه ركاب ورباط وعاليه , وسمت زوجته ابنها ركاب علي والدها وبعد ذلك سار الاسم علي الساده الركابيه قاطبة .

خلوة سواكن

هي اول خلوه انشاه السيد غلام الله ووالده وباشرا فيها التدريس , بنفس طريقة مسيد اللحيه, وكانت طريقة التدريس متعسره وصعبه وسط تلك القبايل التي لا تعرف عن الاسلام الا الشهاده , وقد وصف هذه الحاله عندما قال ان المسلمين يعيشون في حالة تيه وضلال , وكانت مهمته الاولي اصلاح هذا المجتمع من تلك الحاله واخراجه من حالة التيه والضلال , كما هو ظاهر انحصر دور السيد غلام الله في تلك الخلوه تحفيظهم القران حتي يستطيعوا ان يودوا شعائر الصلاه مع قليل من الفقه ليسيروا به حياتهم ومعاملتهم , وقد نجح في ذلك والتفت حوله القبائل المتعطشه لمعرفة اموردينهم , واشتهر وزاع صيته بين القبائل المسلمه وشدوا الرحال اليه من شتي المواقع , واصبح مسيده قبله للمسلمين المسافرين للحج.
وقد انحصر دور السيد غلام الله في تلك الفتره بين تلك القبائل في الدعوه للاسلام والتبشير لان هنالك عددا من الناس لا دين لهم , تم تحفيظهم القران وتعليمهم امور دينهم من عبادات وفقه كما اوضحت ولم يزيدعلي ذلك في تلك المرحله .

دخول السيد غلام الله دنقلا

الاسباب التي ذكره املوك البديريه والشايقيه عن حالة التيه والضلال التي تغاني منها , جعلت السيدغلام الله ينوي السفر الي تلك البلاد والجهاد في سبيل الله وسار هو واتباعه في غزوه جهاديه تبشريه وصفت بالغزوه الثانيه , وكانت الاولي غزوة عبد الله بن السرح , ونزل بالغدار في منطقه تسمي الدقاقيت , ودخل دنقلا وكان ذلك في عام 1449م وادخل السكان الاسلام وشيد خلوه لتدريس القران وجامع لاداء الصلاه , وتمت ببركته اسلمة القبائل وانتشر الاسلام بينهم بفضله , وقد ساعده علي ذلك شيوخ الساده البديريه وخاصة الشيخ عيسي بن صالح , واظنه من البديريه الذين مهدوا للسيد غلام الله بالدخول لدنقلا , وكان ابنه سوار الذهب اول من حفظ القران علي السيد غلام الله , وتوزع اولاد واحفاد السيد غلام الله علي الاقليم الشمالي ناشرين للدعوه ومشيدين للخلاوي والمساجد , وارسوا القواعد الاساسيه للاسلام علي حسب النمط الذي اختطاه والدهم.

فنجد ان ابنه رباط وابنه سليم سكنا افي ارض المحس , في الضفه الغربيه للنيل قصاد مدينة صوارده , واسسوا مسيدا هناك و وعلموا الناس امور دينهم وادخلوا من لم يكونوا مسلمين الاسلام , ومازالت اثارهم وقبتهم موجوده وتعرف بقبة سليم
اما ركاب واولاده سكنوا غرب النيل بدبة الفقراء , واقاموا الخلاوي والمساجد وسط قبيلة البديريه.

اما احفاد مصباح بقوا بالعفاض واسسوا خلوه لتحفيظ القران , و من اشهر علماء تلك الخلوه حميده ود حمد ود سراج ود مصباح وهو جد ركابية بارا والمديناب بالعفاض و مازالت تلك الخلوه تعمل الي اليوم , وقد نزح افراد منهم الي كردفان الي مدينة بارا في عام 1740م واسسوا الخلاوي هنالك وكان تاثيرهم الثقافي والاجتماعي كبيرا علي القبائل حول المدينه.

وكذلك كان هناك دورا كبير قام به ال حبيب نسي , وهم احفاد رزين بن سليم علي يد الفكي عربي بن محمد قيلي وهو اول من اقام خلوه لتدريس القران بالابيض , وقد حفظ عنده نفر كثر من قبائل كردفان , و من اشهرهم السيد عبد الله والد السيد اسماعيل الولي وكان ذلك في عهد السلطنة الزرقاء

الساده الدواليب واثرهم الثقافي والاجتماعي

اما الساده الدواليب كان لهم اثرا كبيرا في منطقة الدبه ومناطق شمال كردفان وحلفاية الملوك وقد انتشروا في تلك المناطق واسسوا الخلاوي والمساجد وتشهد لهم تلك المناطق بدورهم الرائد في نشر الاسلام وتعاليمه ومازالو يعطوا الي يومنا هذا ,
والدواليب انتشروا في ثلاثه مواقع بالبلاد وهي حلفاية الملوك , وجبل الحرازه بشمال كردفان , وخرسي .

<u>دواليب الحلفايه</u>

وجدهم هو عبد الهادي بن محمد صغيرون الذي نزح الي الحلفايه من بلد جدوده بدبة الفقراء , تتلمذ علي يد ابائه وجدوده و استقر في الحلفايه , اللتي اتي اليها في عام1150هجريه في عهد السلطان بادي ابو شلوخ.

وكانت للدواليب خلاويهم ومجال عملهم بالحلفايه , وكان الفكي دوليب بن محمد معاصرا للفقيه ضيف الله بن محمد (1182-1107 ه) , والمعروف لدينا ان تاريخ الركابيه الذي جاء بالطبقات قد املاه الساده الدواليب الي صاحب الطبقات , وربما يكون الفكي دوليب هو من امد ود ضيف الله بالعلومات الثره التي ذكرت في الطبقات عن الساده الركابيه , وعلي حسب ماعرفت ان هنالك معلومات مهمه عن سيرة الساده الركابيه سقطت من كتاب الطبقات.
وكان لدواليب الحلفايه اثرهم الديني والثقافي علي سكان المنطقه , وكانوا محط امال للسكان بالنسبه للمكانه الاجتماعيه والدينيه والسياسيه التي يتمتعون بها , والثقه التي اكتسبوها عند الحكام والسلاطين ودورهم الفعال في فك النزاعات والتوسط للحكام , والمهم عندنا ان لهم الفضل قي توثيق تاريخ الركابيه في طبقات ود ضيف الله .

دواليب الجبال البحريه

تتكون الجبال البحريه من جبل الحرازه وابو درق وابو جديد , وسكان هذه الجبال اتوا من الشمال والشرق , اما المهاجرين الاخرين اتوا من كاجا وكتول من الغرب بحكم الجوار مع دارفور , مثل الكنجاره والبرقد, وقد تزاوجت تلك القبائل مع بعضها , وتقع ابو درق وابو حديد بين الحرازه وكتول, واماابو تبر يقع جنوب شرق الحرازه.
الواضح ان سكان تلك الجبال عناصر زنجيه انصهرت مع بعضها البعض ادت الي النسيج الاجتماعي الموجود اليوم , و ان السكان الاصلين هم من النوبه سكنوا تلك المنطقه منذ زمن بعيد , ولبعدهم عن مناطق الاشعاع الثقافي والحضاري لم يتاثروا بما جري من حولهم وظلوا علي طبيعتهم الوثنيه.

ولكن في عام 1165 هجريه وبدعوه من ملك تلك الجبال الي الساده الدواليب بالدبه , وصل الي جبل الحرازه الشيخ محمد بن محمد صغيرون الركابي الدولابي من دبة الفقراء , وهو اخ عبد الهادي جد دواليب حلفاية الملوك وكذلك اخ ادريس جد دواليب خرسي .

وجد الشيخ محمد ان تلك الحاله التي عليها السكان تحتاج الي تبشير ودعوه واسلمه , اجتهد الشيخ في ادخال تلك الجموع الي الاسلام وفتح خلوه لتحفيظ القران الكريم ولترسيخ مسعاه ودعوته , تزوج بنت ملك الجبال , وانجب منها ابنه عبد الهادي وكعادة ملوك الجبال ان ابن البنت هو الذي يرث الحكم , وفعلا ورث عبد الهادي ملك الجبال , وهكذا حصلت المزجه الاجتماعيه بين الدواليب والنوبه وكونوا اسره كبيره ويعرفون بالركابيه الدقاقه والبقره وهم منتشرون في تلك الجبال وجبرة الشيخ وام قرفه وبارا وهم من ذرية عبد الهادي بن محمد وقد لعبت تلك الاسره دورا رائدا في رفع المستوي الثقافي والديني والاجتماعي في تلك المنطقه , وصارت تلك الاسره جزء لا يتجزا من تركيبة الساده الركابيه ولهم صلات رحم وتواصل مع اهلهم الدواليب في خرسي وركابية بارا .

وباشرت هذه الاسره نشاطه الديني والثقافي علي احسن وجه ومازالت اسرة عبد الهادي صاحبة النفوز الديني والسياسي الي يومنا هذا , واصبحوا بفضل وضعهم الاجتماعي المميز عمد ونظاار علي سكان تلك المنطقه .
هذا وقد خلف عبد الهادي ابنه سوركتي في زعامة القبيله وخلف سوركتي ابنه النعمه ثم دوليب والزعيم الحالي هو قرشي بن دوليب .

كل هولاء الزعماء حافظوا عل رفع الوعي الثقافي والمحافظه علي النهج الذي اتي به الجدود.

دواليب خرسي

وخرسي قريه تقع شمال شرق مدينة بارا , والسكان هم من الجوامعه والشنابله والجلابه هواره , حضر اليها الشيخ محمد الاحمر بن ادريس بن محمد صغيرون من دبة الفقراء موطن جدوده من ال دوليب , وكان حضوره بطلب من سلاطين الفور الذين كانت لهم علاقات طيبه مع الدواليب بالدبه , تحرك الشيخ محمد الاحمر من الدبه غلي طريق النيل ومكث مع عمه عبد الهادي بالحلفايه مده ثم واصل سيره الي هدفه الذي يقصده وهو اقليم كردفان , وعندما وصل قام بزياره الي عمه محمد صغيرون في جبل الحرازه , ثم غادره وسكن في قريه من قري الجوامعه يقال لها شريم ولم يطب له المقام ورحل الي قرية خرسي وهنا بدا نشاطه الديني و التربوي بين القبائل التي تحيط بالقريه وكان ذلك في عام 1170 هجريه .

وكان الشيخ قبله الي كل قبائل كردفان ودارفور , و ذاع صيته وبلغت شهرته الافاق , وكانت كل القبائل في كردفان في حوجة اليه لفهم الدين الصحيح , فاتبع نفس النهج كما جاء به جده العالم غلام الله من حفظ وتجويد وقراءه , وبرع في ذلك وشدت اليه الرحال من كل انحاء كردفان ودارفو ربل ومن دول غرب افريقيا وصار مسيده في ذلك الزمان اكبر مناره علميه , وقصده العلماء من شتي بقاع السودان ومن شمال افريقيا

وكان تاثيرهم واضحا في تغير للعادات والتقاليد الضاره , ونشروا الإلفه و المحبه بين القبائل وتصاهروا معهم , وصارت خرسي ليست مناره للعلم فقط بل امتد نفوذهم لحل النزاعات بين القبائل وكانت كلمتهم مسموعه والحلول التي يقومون بها مقبوله.

واستفادت القبائل التي حولهم من جعليين وجوامعه و كبابيش وكواهله ومجانين وشنابله وجلابه هواره وبديريه وهوسا وفلاته في تعليم اولادهم فتخرج منهم عدد كبير من خلوة ومعهد خرسي وصاروا اامة مساجد ووعاظ وانتشروا في كل بقاع السودان ,وامتد نفوذهم الديني والثقافي والتربوي الي جبال النوبه في كادقلي و الدلنج والغباسيه و ابو جبيهة ولقاوه وتلودي ولا ننسي كذلك قري ومدن دار فور وكذلك بالنسبه لتشاد وغيرها من دول غرب افريقيا .

هذا وقد نقل الدواليب خلوة جدهم غلام الله بالصوره التي اتي بها غلام الله من اللحيه الي قري كردفان ودارفورو دول غرب افريقيا , بما في ذلك طريقه القراءه والحفظ والكتابه.

هذا وقد وجد الساده الدواليب وضعا مميزا من الملوك والسلاطين والحكومات المتعاقبه علي السودان , ومنحوا اراضي واسعه في كردفان من سلطان الفور , ثم اتي الاتراك ومنحوهم نظارة الخط واستمرت تلك السلطه بيدهم الي عهد الانجليز .

هذا وقد سارت الامور كما اراد لها الخليفه الاول محمد الاحمر وسار خلفاؤه من بعده في الارشاد و التوجيه , وكان للخليفه ادريس الخليفه الثاني دوره الرائد في التوسع والمحافظه علي نار القران ثم الخليفه محمد دوليب صاحب المنظومه الذي احدث طفرة كبري ومتغيرات كبيره قفزت بالخلوه من المحليه الي القاريه , وسياتي الحديث عن ذلك في النقله الدينيه الثالثه التي احدثها الركابيه في السودان , وقد خلف الخليفه محمد دوليب ابنه الخليفه الدردري في عهد المهديه , ورغم الصراعات الدينيه في ذلك العهد استطاع الخليفه الديرديري ان يحافظ علي المسيد من الصراعات الدينيه التي ظهرت في ذلك العهد , ثم خلفه ابنه جعفر ثم الدسوقي وحافظوا علي المسيد وادارته ادارة حسنه ثم اتي بعدهم الخليفه الدرديري والذي توسع وطور الخلوه فصارت في عهده معهدا دينيا كبيرا , وخرج الالاف من الدعاه و أئمة المساجد انتشروا في كل المدن السودانيه , ومازال يعمل الي يومنا هذا وصار مناره للعلم في كردفان , هذا والخليفه الحالي جعفر ساير في طريق جدوده وابائه والمحافظه علي الارث الديني والثقافي الذي اسسوه جدوده .

بجانب دورهم الرائد في تعليم ونشر القران وكذلك دورهم القيادي في ادارة شئون القبائل الكزدفانيه بحكم انهم نظار الخط , لم يهمل الدواليب دورهم الاجتماعي مع اهلهم سكان مدينة بارا فحصلت مصاهرات عديده بينهم والبوباب والبكراويه والجوابره والركابيه من ال خبيب نسي و ال حميده و ال نقد الله , وصار هناك رابطة قويه بينهم وتلك الاسر الكريمه .

اولاد جابر ودورهم الثقافي والاجتماعي

هو جابر بن عون بن سليم بن رباط بن غلام الله ,واولاده هم ابراهيم وعبد الرحمن وعبد الرحيم واسماعيل ولهم اخت واحده وهي فاطمه , ولدوا بجزيرة ترنج وهي بالقرب من نوري وكانوا ذو علم وذكاء وقوة حفظ , وتوفوا بها ومقابرهم بها ظاهره ,الا ان اختهم فاطمه توفت في قوز الطرق ,حفظوا القران علي يد والدهم جابر بن عون .

بدات مدرسة اولادجابرعام 1552م واسسها والدهم جابر بن عون وقد اذهرت خلوتهم بعد حضور شقيقهم ابراهيم البولاد من مصر قي عام 1603 بعد ان تفقه وتعلم هناك , وبعد حضوره كانت خلوتهم وجهة لطالبي العلم من شتي انحاء السودان شماله وشرقه ووسطه وغربه وشرقه , وزاع صيتهم وعلمهم فكانت ترنج اكبر مناره للعلم في السودان في ذلك الوقت , وقد تفقه عليهم غالبية علماء السودان الكبارفي ذلك الوقت .

وقد خلف ابراهيم اخوه الغالم العلامه مربي العلماء عبد الرحمن الذي في عهده توسعت الدراسه وامتدت الي خارج ترنج الي كورتي والدفار بعد ان كثر عليهم طالبي العلم , وكان عبد الرحمن يقضي اربعة اشهر في كل مسيد , وقد تخرج علي يديه اربعين عالما صاروا من اكبر علماء السودان , وكان اثر هولاء العلماء ظاهرا في الحياة الثقافيه و الاجتماعيه في مناطقهم , وسياتي الحديث عنهم في النقله الثانيه التي احدثها الساده الركابيه في السودان.

ولكن لم تستمر بنفس المستوي الذي تركه الاباء وحصلت خلافات كثيره في ما بينهم وبين بن عمتهم محمد صغيرون الذي ترك ترنج ورحل الي قوز الطرق جنوب شندي , واسس خلاوي ودور علم كبري هو ووالدته فاطمه , في عهدعجيب المانجلك وقد منحه السلطان عجيب اراضي واسعه .

وفي عهد ادريس ابن غبد الرحمن خمدت نار القران في ترنج وذلك في عام 1612م وهجروها ورحل اغلبهم الي اماكن اخري في البلاد , اما احفاد ابراهيم البولاد سكنوا في المكان يعرف بالبواليد بالقرب من شندي واسسواخلاوي هناك وسط الجعليين وساعدوا في نشر العلم والثقافه الاسلامه وسط الجعليين , كما فعل جدودهم بمناطق الشايقيه والبديريه .

محمد صغيرون

هو ابن محمد سرحان الجعلي الذي تزوج فاطمه بنت جابر , قرأ الفقه علي خاله اسماعيل ثم رحل الي مصر وتتلمذ علي محمد البنفوري , وقصده خلق كثر وتتلمذ عليه علماء كبار واشتهرت مدرسته , وسياتي الكلام عنها في النقله الثانيه التي احدثها الركابيه في الجتمع السوداني .

فاطمه بنت جابر

هي الفقيهة العالمة حافظة القران شقيقة العلماء وام الفقهاء فاطمة بنت جابر هي البنت الوحيدة بين اخوانها الاربعة ولكنها نظيرتهم في العلم والدين .حفظت القران على يدي والدها وتلقت ساير فنون العلم والفقه على اخوانها.

تزوجها الشيخ سرحان العودى الجعلي وهو من تلاميذ اولاد جابر , وانتقل بها من ديار الشايقية بعد ميلاد ابنها البكر محمد (صغيرون) الى دار الابواب بمنطقة قوز العلم

جنوب شندي , حيث اسست اول خلوة نظامية للنساء في تدريس علوم القران والفقه وبلغ عدد النساء بها حوالي الف إمرأة من جميع انحاء السودان .

حجت الى بيت الله الحرام مع اخيها اشيخ اسماعيل بن جابر وابنها الشيخ صغيرون , لها من الاولاد محمد الملقب بصغيرون وهو الوارث لعلم اخواله اولاد جابر وعمر والحاج ابو القاسم ولها من البنات آمنة والدة الشيخ محمد التنقار واخيه مازري اللذين درسا على خالهما الشيخ صغيرون .

توفيت بقرية قوز المطرق (قوز العلم) وقبرها ظاهر يزار

انتشرت مدرسة اولاد جابر , والمذهب المالكي على ايدي ابناءها واحفادها وتلامذتهم في انحاء السودان ودول الجوار.

ينتشر احفادها من السادة الصغيروناب في مناطق مختلفة من السودان في جنوب شندي والخرطوم (الجريف شرق - الفتيحاب - وام دوم) والجزيرة

الصادقاب واثارهم الثقافيه والاجتماعيه

هم احفاد الشيخ محمد الهميم بن عبد الصادق , اشتهرت هذه الاسره دينيا في عهد جدهم الشيخ محمد الهميم وهو الحفيد السادس لغلام الله , وظهرت هذه الاسره عند ظهور الشيخ الهميم ,ولم اجد سيره الي ابائه وجدوده ودورهم الديني والثقافي ولكن من تسمية والده بي تور الفجه ان لهم مكانه دينيه في المنطقه التي سكنوا بها , وكعاده الركابيه في السودان انشاء الخلاوي والمساجد في الاماكن التي يقيمون بها حتي ولو في نطاق محدود .

لعبت هذه الاسره الكريمه دورا فعالا و موثرا في في نشر وتثقيف سكان تلك المناطق باموو دينهم , خاصة ولهم الفضل في نقل مدرسة جدهم غلام الله الي وسط وشرق السودان , ومازلت خلاويهم ومساجدهم تعمل حتي الان وهي في حالة نمو وازدهار , وانتشرت خلاويهم في اغلب مدن وقري الشرق والجزيره , وعلي راس كل خلوه شيخ جليل من الاسره يقوم بالتدريس.

انتشرت خلاوي الصادقاب في القري والمدن الاتيه كما وجدته مسجل عندهم .

1. مسيد بقعة الصادقاب بجبال الفاو بقرية البنية الصادقاب ومحاط بـ 33 جبلا ويعتبر المسجد الرئيسي وهناك مغارات شهيرة منها غار أم زور وجبل أبو قرون وجبل حبدون وجبل الحصان وجبل حمدة وروار وسمي على التبلدية التي حفر فيها الشيخ الطيب ود الضو خلوة صمدية..

وهناك أيضا ضريح الشيخ الطيب ود الضو وضريح الشيخ علي المرين والشيخ محمد تاي وهناك ضريح الشيخ محمد الحار وبجواره ضريح الشيخ الضو علي المرين وقبة الشيخ أحمد البدوي.

2. مسيد السوكي الصادقاب وهو مسيد الشيخ أحمد البدوي المندور ومن خلفائه الشيخ محد الباقر الشيخ الهميم، الشيخ محمد الحار، الشيخ أحمد البدوي والشيخ علي.

3. مسيد الصادقاب الهلالية وقد أسسه الشيخ علي المرين ثم تولى الخلافة الشيخ الطيب علي المرين ثم انتقلت الخلافة إلى أبنائه.

4. مسيد الشيخ المحجوب بقرية أم خنجر بالقرب من القضارف وتولى خلافته الشيخ الصافي الأعسر والشيخ النور الصافي.

5. مسيد الشيخ الهميم ود الضو بقرية المحكرة تقع غرب نهر الرهد، من الخلفاء الشيخ يوسف الملقب بشيخ المساكين ويسمى أيضا النحلان.
6. مسيد الصادقاب بقرية دمبس بالجزيرة أسسه الشيخ الضو والد مؤسس بقعة الصادقاب الشيخ الطيب ود الضو ومن خلفائه الشيخ دفع الله الشيخ محمد.
7. مسيد الصادقاب بخشم القربة ومؤسسه الشيخ علي المرين الذي خلف والده الشيخ طه أبو رسوة ومن الخلفاء الشيخ الطيب السماني الشيخ علي المرين شقيق الشيخ الطيب ود المرين رحمه الله.
8. مسيد مارنجان عووضة بالجزيرة أسسه الشيخ أحمد البدوي الملقب بالمندور ومن الخلفاء الشيخ نور الدين بن الشيخ أحمد البدوي.
9. مسيد الصادقاب بحلفا الجديدة أنشأه الشيخ الشريف عبد الحي بن الشيخ الهميم وقد رحل من مسقط رأسه السوكي الصادقاب إلى حلفا وله مريدون كثر من قبائل الشكرية والنوراب.
10. مسيد الصادقاب بقرية أم شجرة وهو مسيد الشيخ المحبوب وخلفه ابنه الشيخ الصافي ثم الشيخ الجنيد.
11. مسيد الصادقاب بقرية الرواشدة بالقضارف وهو مسيد الشيخ يعقوب بن الشيخ مصطفى البكري والذي أسسه بعد رحيله من مسيد السوكي الصادقاب مسقط رأسه بأمر من الشيخ محمد الحار بن الشيخ طه ومن الخلفاء الشيخ الهادي والشيخ يعقوب ومن شيوخ هذه المنطقة الشيخ زين العابدين الشيخ مصطفى الصافي.
انظر الي هذا الانتشار الجغرافي لنشاط هذه الاسره الديني وثرهم الثقافي علي سكان تلك المناطق .

ويعتبر الساده الصادقاب من انشط اسر الساده الركابيه في نشر الخلاوي والمساجد , والتمسك بالخلوه وتعاليمها علي نفس النمط الذي اتي به السيد غلام الله , مما اكسبهم شهره داخل وخارج السودان , وقد اثرت هذه الكوكبه من الساده الركابيه علي معظم قبائل شرق السودان وامتد نشاطهم الديني والثقافي داخل الدول المجاوره .

مدرسة ابو دلق

اسس هذه المدرسه سليمان ابو دلق وهو من احفاد رزين بن مصباح , وتفقه علي اولاد جابر , وكان يسكن في منصوركتي وبها مسيده ومسجده , ولكن احفاده رحلوا الي دنقلا وسكنو في كابتود واسسوا مدرستهم هناك وبنوا مسجدا للصلاه يعرف بمسجد ابو دلق .

وكانوا بجانب تدريسهم القران وعلومه اشتهروا بنسخ الكتب الدينيه وقد اشتهروا بذلك .

وكان الشيخ محمد احمد من اكبر علماء تلك المدرسه واشهرهم , وتزوج من مدينة مقاصر بنت ملك الجوابره فارس وانجب منها ثلاثه اولاد , عبد الله جد البروف احمدعلي الامام والشيخ بشيرالذي تولي امر المدرسه والمسجد والشيخ ابراهيم والد الشيخ محمد قاضي المهديه المشهور الذي سكن القطينه فيما بعد .

وصلت المدرسه في زمن الشيخ هارون الي قمة مجدها وشهرتها وتخرج منها عددا كليرا من ابناء الاقليم الشمالي وغيره , وكانت من اكبر دار للعلم في الشماليه , واستطاع شيخ هارون ان يبني شراكه مع الازهر الشريف , وكان خريج تلك المدرسه يقبل في السنه السابعه في الازهر , وقد تخرج منها القضاةا والدعاه وائمة المساجد والعلماء , الذين انتشروا في البلد .

وقيل ان المدرسه خرجت الف من الذين يحملون اسم محمد .

ال حبيب نسي وال حميده

تجمع بين الاسرتين علاقات خاصه بدات من العفاض الي بارا بكردفان واسرة حبيب نسي هم احفاد رزين بن سليم واسرة حميده هم احفاد مصباح بن سليم .

نزحت هذه الاسر الي كردفان في عهد السلطنه الزرقاء واستقروا ببارا , وقام بابا احمد بن محمد قيلي بن حبيب بن حبيب نسي بفتح خلوه لحفظ القران ببارا , اما اخوه عربي اسس خلوته بالابيض اما اخوهم الثالث عبد الرحيم كانت خلوته بسنار واستمرت هذه الخلاوي في العطاء الثر لمدة طويله وقد تخرج علي ايديهم نفر كثير .

ولم تستمر تلك الخلاوي وقد توقفت بموت اصحابها ولم تجد من يقوم بالخلافه للاسباب الاتيه:

عبد الرحيم كان له ولد واحد وهو مكاوي سافر الي بارا وتزوج بنت عمه بابا احمد وسكن بارا بابا احمد لم يكن له ولد ليخلفه .

حاج عربي لم تكن له ذريه لتخلفه وظل المسيد متوقفا مده طويله من الزمن بعد وفاته , الي ان اتي الخليفه محمد بن عبد الرحمن بن حاج محمود بن الفكي قيلي واوفد نار القران مرة ثانيه والتف حوله عددا كبيرا من الحفظه والمريدون ومن قبيلة البدريه و وكان يساعده بن عمه الشخ محمد مالك بن حاج محمود,وكانت الخلوه التي احيها الخليفه محمد دورا بارزا في المعرفه , ولكن تلك المناره توقفت عند وفاة الشيخ محمد في اربغنيات القرن الماضي .

اما ال حميده كان لهم مسيد بحي الركابيه ببارا , ولكنه كان قاصرا علي تعليم ابناء الاسره وكان شيخه حاج الفكي بن محمود , بحانب مسيد العفاض الذي بناه حاج الفكي سنة 1908م قبل نزوخه الي بارا واستقر بها وكذلك مسيد حاج مهدي العوني .

وفي المهديه نزح سكان حلة الركابيه ببارا الي ام درمان , واسسوا حي الركابيه بامدرمان وافتتح العلماء عربي ومكاوي ابناء احمد بن مكاوي بن عبد الرحيم بن محمد قيلي بن حبيب بن حبيب نسي , خلوه ومسجد بحي الركابيه بام درمان وقاما بالتدريس فيه وقد تخرج منه عدد كبير من سكان ام درمان , وكانت له شهره واسعه في العاصمه وبعد وفاة الفكي عربي خلفه ابنه الخليفه مكي في عام 1905م , وكان عالما متفقها تقي ورع وقد بلغت شهرته الافاق وعلم وارشد عددا كبيرا من المشايخ في السودان وخارجه وكانت داره مكتظه بي طالبي العلم وقد ارشد عدد من العلماء منهم.

1. القطب الخليفة عبد الهادي احمد زياد رحمه الله من ودمدني .
2. والخليفة الشيخ علي محمد بابكر .
3. والخليفة الشيخ يوسف محجوب من كسلا .

4. والعلامة المؤرخ الخليفة عمر ضيف الله رحمه الله حفيد ود ضيف الله صاحب كتاب الطبقات المشهور .

5. والعلامة الشيخ الأمين عثمان الأمين مفتي الديار الاريترية الحالي .

6. والعلامة الشيخ موسى ادم رحمه الله قاضي اريتريا .

7. والقطب الشيخ حسن الأمين (راجل امبيرمى) شيخ الطريقة القادرية باريتريا .

8. والعلامة الشيخ علي الحاج القادري رحمه الله بأم درمان .

9. والعلامة الشيخ جدو المعروف رحمه الله بأم درمان .

10. والعلامة الشيخ عبد الله سعيد بأم درمان .

11. والشيخ الخليفة تاج الختم محمد احمد رحمه الله .

12. وابنه الخليفة الشيخ أحمد مكي عربي رحمه الله.

وفـــــــاته :

هذا ولما أراد الله تعالى لهذه النسمة المباركة أن ترتقي لما هو أعلى قبضها إليه في يوم الأربعاء 2 سبتمبر سنة 1965م ، وقد شيعته جماهير الختمية والطرق الصوفية والأحباب والمريدين إلي مثواه الأخير حيث دفن مع والده الشيخ عربي وعمه الفقيه مكاوي في القبة الخاصة بهم في مقابر احمد شرفي رحمه الله رحمة واسعة.

الشبواب

ينتسب الساده الشبواب الي زيد الفريد بن ركاب , وهذا هو نسبهم من الشيخ سليمان بن احمد احد اعمدة الاسره.

هو الشخ سليمان بن الفكي احمد بن محمد بن احمد بن مصطفي بن سليمان ابو جبه بن عبد الرحمن بن حمد الامي بن محمد شبو بن عبد الرحيم بن زيد الفريد بن ركاب بن غلام الله .

نزح من ارقي اولاد سليمان ودشبوعيسي ومصطفي الي الطويل في عام 1722م وشيدا مسيد هناك لتدريس علوم القران وحفظه في قرية الطويل شمال كردفان , مناطق قبيلة دار حامد, وكانت تلك المنطقه تعاني من عدم الخلاوي في ذلك الوقت وقلة التعليم والوعي الديني , ولعب مسيد ود شبو دورا ثقافيا واجتماعيا رائعا في تعليم وتحفيظ القران وتوعية الناس وزاع صيت وشهرته في تلك المنطقه , وقد حفظ القران عليهم عددا كبيرا من تلك القبيله منهم الشيخ مركز الدين له مسيد عامر بالشوك غرب بارا , والشيخ الفكي عيسي ود الناير ومسيده بدميره التوم ,وكذلك الشيخ البنوري بمنطقة ام عسل وغيرهم كثر تفرقوا في مناطق دار حامد والكواهله والكبابيش ودار حمر ومضارب المسيريه وغرب كردفان ونظارة الجبال البحريه ,وقد انتشر خريجوا هذا المسيد و رفعوا المستوي الثقافي والاجتماعي في مناطقهم و في قراهم شيدوا المساجد في وجذبوا السكان الي حلقات العلم والذكر خاصة وان غالبية سكان تلك المناطق من الرعاه .

ولم يكتفي اولاد شبو في تحفيظ القران ونشر العلم بل امتد تاثيرهم في الحياة الاقتصاديه للسكان في تعليم اهل المنطقه بطرق الزراعه الحديثه التي لم تكن معروفه .
فهم اول من ادخلوا الري الانسيابي بالسواقي والنبرو , ولهم الفضل في ذلك بل امتدت تلك التجربه لتعم كل منطقة الخيران وبارا واصبحت من مصادر الرزق للسكان يعتمدونا عليها في معيشتهم الي يومنا هذا.

الركابيه بالخرطوم بحري وفداسي

لاننسي الدور الكبير الذي قام به الشيخ حمد ود ابو حليمه واحفاده في ترشيد وتعليم المسلمين في منطقة الخرطوم بحري وقري الجزيره و في فداسي وغيرها .

ركابية رفاعه

وهنالك ركابية رفاعه (بليلاب وصادقاب) ودورهم الرائد في التعليم لا ننسي الشيخ لطفي , واسرة محمد طه واسرة الجزولى وغيرهم من الاسر برفاعه, ساهموا في التعليم والارشاد والدعوه , من احفاد الشيخ الهميم ومن احفاد عبد الرازق بن سليم بن رباط ابن غلام الله ,هذه الاسره الكريمه التي انجبت الولي الواصل الشيخ حسن بليل واحفاده , الذين كان لهم دور ظاهر في مناطق البديريه و مورا وحلة الركابيه وقشابي .

الركابيه خارج الحدود

لم يكتفي الساده الركابيه بمدهم الديني داخل السودان فقط , بل انتشروا خارجه حاملين معهم مدرسة الجد الاكبر الي الدول الجاوره واقاموا الخلاوي , ووعوا الناس وعلموهم امور الدين والفقه .

في الحبشه هاجرت اسرة فضل الله بن سراج الدين بن غلام الله بن احمد حبشي بن سراج بن مصباح بن سليم , هاجر الي ديار بني شنقول واسسوا ولاية اسوسا وصاروا حكامها الي الان ونشروا الاسلام هناك .
وفي القلابات هنالك خلاوي الشيخ البدوي الصادقابي وهي اكبر منارات العلم في المنطقه وهي مكتزه بالطلبه و المريدين .

وفي تشاد هنالك اسرة منصور الركابي وهي هاجرت منذ عهد طويل لنشر الدين الاسلامي وتعاليمه , في كينيا اسرة من الدواليب هاجروا الي هناك تعمل انشر الدعوه وهم علي اتصال مع الساده الدواليب بالسودان .
هذا ما توصلنا اليه بعد بحث ولكن هناك الكثير الذي لم نصل اليه .

هذا ماردت ان ابينه في النقله الاولي التي احدثها الساده الركابيه علي حسب ما جاء به الجد الاكبر , وهي المدرسه القرانيه والحفظ والتجويد والقراءه علي طريقة الدوري , واستطاع احفاده من بعده في تطبيقها لتعم كل السودان ودول الجوار .

النقله الثانيه التي تمت علي ايدي الساده الركابيه(المذهب المالكي)

اوضحنا ان النقله الاولي احدثها السيد غلام الله واولاده واحفاده من بعده وهي المدرسه القرانيه التي بدأ بها السيدغلام الله في تطبيقها وهي كما ذكرنا (حفظ تجويد قراءه) ولم يزيد غلي ذلك الا بعض امور الفقه والشرع التي تسير الحياه في ذلك الوقت ,
كان غلام الله شافعي المذهب وهو مذهب جدوده من ال الزيلعي لم يقم من بتعليمه لان الحاله التي وجدها لا تستوعب ذلك وترك ذلك الي من ياتي من بعده .

ابراهيم البولاد

وقد تمت تلك النقله بواسطة الحفيد الخامس لغلام الله وهو الشيخ ابراهيم البولاد بن جابر بن عون بن سليم بن رباط بن غلام الله ,وكان ذلك في 1603م عند حضوره من مصر .

من هو ابراهيم البولاد

هو الشيخ الامام الحجة الفقيه إبراهيم البولاد بن جابر هو اعلم اولاد جابر حفظ القران على يد والده , ومن ثم سافر الى مصر وتفقه على العالم الازهري الشيخ الجليل محمد البنوفري في المذهب المالكي واخذ عليه علوم الفقه والاصول والنحو ثم رجع الى جزيرة ترج ودرس فيها التلاميذ علوم الفقه على المذهب المالكي وهو اول من ادخل ودرس المذهب المالكي في السودان في عهد دولة الفونج حوالي عام 1603م وقام بتدريس عمدة المذهب المالكي كتابي مختصر الشيخ خليل بن اسحاق ورسالة ابن ابي زيد القيرواني وكذلك كان له الاسبقية والفضل في نشر مذهب الامام مالك بالسودان وماجاوره شدت اليه الرحال من جميع انحاء السودان القديم ومدرسته في مختصر خليل سبع ختمات(دورات مدرسية) تخرج من بين طلابها اربعون رجلا صاروا كلهم اولياء واقطابا باذن الله تعالى وكانت مدة تدريسه سبع سنوات توفى بعدها

سبب تسميته بالبولاد ان رجلا اقسم ان يدخل في بيته جميع ما خلق الله فافتاه بوضع المصحف الشريف على سريره واستدل بقوله تعالى(ما فرطنا في الكتاب من شئ) فقال له شيخه البنوفري انت بولاد البر او(البربر) والبولاد هو الحديد الصلب .

تتلمذ عليه اخوانه عبد الرحمن واسماعيل وعبد الرحيم واخته فاطمه , وقد شدت اليه الرحال من شتي انحاء السودان .

عبد الرحمن بن جابر

ثم بعد خلفه اخوه عبد الرحمن وكان وليا صالحا تقيا ورعا سافر الي مصر وتفقه علي البنفوري ورجع الي السودان وانشاء ثلاثه مساجد ,مسجد في الدفار ومسجد في كورتي ومسجد في جزيرة ترنج وكان يقضي في كل مسجد اربعة اشهر , وكان يدرس فيها الفقه وسائر الفنون الدينيه , وقد وصلت ختمته في مختصر خليل اربعون ختمه وكان ملوك البديريه والشايقيه يحضرون الي تلك المساجد للاستفاده والاستمتاع بالدروس والارشاد التي كان يدرسها من داخل المساجد , وقد تخرج من مدرسته اربعون عالما وتمت اجازتهم وصاروا من كبار العلماء في السودان منهم عبد الله العركى من منطقة ابو حراز وبشاره الغرباوي البديري الدهمشي من منصوركتي وعبد الرحمن بن الشيخ النويري المدفون باربجي والشيخ يعقوب بانقا الضرير جد اليعقوباب من منطقة سنار والمسلمي ولد ابو ونيسه والشيخ لقاني الحاج خال الشيخ حسن ود حسونه وعيسي بن صالح الشيخ محمد عيسي سوار الدهب وابراهيم ولد رابعه من حجر العسل .

الف الشيخ عبد الرحمن كتاب في علم التصوف اسمه ترشيد المريد في علم التصوف وله كذلك رساله في الفتاوي والاحكام .

والباقون من الاربعين لم اجد لهم توثيق , واغلب الظن ان يكونوا من عشيرته الركابيه الذين كانت لهم مكانه دينيه كبيره في ذلك العهد ويقيمون وفي نفس المنطقه اذكر منهم الشيخ حميده ابن حمد بن سراج بن مصباح ابن سليم وكان زغيم الركابيه في العفاض

وهو من العلماء الذين عاصروا ابناء جابر كذلك الشيخ حبيب بن مسعود وقش بن سدر والشخ حسن ود بليل والشيخ عبد الصادق والد الشيخ محمد الهميم والشيخ محمد شبو ومنوفلي بن عيسي ابو قرن ,هؤلاء من كبار مشايخ الركابيه الذين عاصروا الشيخ ابراهيم البولاد.

اسماعيل بن جابر

حفظ وتفقه علي اخويه ابراهيم وعبد الرحمن سافر الي مصر وتفقه غلي البنفوري امام المذهب المالكي وتفقه وبرع في دقائق المال المغصوب , كان عالما ورعا زاهدا , تسلم الزغامه بعد وفاة اخوه عبد الرحمن , فعلم وارشد عدد كبير من الناس

ومن تفقه عليه ابن اخته الشيخ محمد صغيرون والشيخ عبد الرحمن ولد حمدتو

الشيخ محمد صغيرون

هو كما اوضحنا بن الشيخه فاطمه بنت جابر ووالده سرحان من الجعليين , حفظ القران وتفقه علي خواله واظهر نبوغا وذكاء حادا مما جعله ان يتفوق علي ابناء خواله سافر الي مصر وتتلمذ علي البنفوري .

اخلتف مع اولاد أخواله ورحل الي قوز المطرق ومعه والدته علي اثر دعوه من السلطان بادي سيد القومو كان من موريديه واسس مدرسة الصغيروناب بالفجيجه عام 1612 للتدريس والاجازه شبيهة بمدرسة خواله اولاد جابر , واستفادت منه قبيلة الجعليين لوجوده وسطهم , ولقربه من وسط السودان شدت اليه الرحال من الخرطوم والجريره والشرق والغرب وزاع صيته ومكانته العلميه .

والذين اخذوا منه العلم هم الشيخ ابو ادريس الغركي والفقيه عبد الرحيم ود بحر واولاد بري الفقيه علي والحاج ابراهيم وتور المتن الكاهلي البرقاني ومنهم اولاد التنقار الثلاثه مخمد وحموده ومازي ومدني الحجر بن الحاج عمرواخيه ومحمد ولد الحاج ابو القاسم واخيه , وكانت مدة تدريس الشيخ صغيرون ثلاثة عشر ختمه توفي بعدها

وخلفه ابنه الزين من بعده وشدت اليه الرحال من شتي انحاء البلاد , وطال عمره واشتهر ذكره واخذت عليه الابناءوالاحفاد وبلغ تدريسه مختصر خليل خمسين ختمه وبلغت حلقته الف طالب وتخرج عليه علماء كبار منهم ارباب العقائد الذي تخرج على يديه علماء كثر منهم حمد ود مريوم وخوجلي عبد الرحمن وفرح ود تكتوك وغيرهم.

وكان لتلاميذ اولادجابر الفضل في انتشار المذهب المالك في مناطقهم الذين غطوا السودان باكمله.

النقله الثالثه التي احدثها الساده الركابيه (الطرق الصوفيه)

بعد ان كثر الوعي الديني وانتشر الفقه والشرع ،صارت هنالك مدراس كثيره للعلم غطت كل السودان وصار المواطن العادي يعرف امور دينه , وانتشرت الثقافه الدينيه حتي بين النساء , وانتشر المذهب المالكي بواسطة اولاد جابر وحيرانهم كنفله ثانيه في الاسلام مما مهد الطريق لدخول المذهب الصوفي او التصوف وهو النقله الثالثه التي احدثها احفاد غلام الله.

وانا هنا اتكلم عن طريقتين قام بنشرها الساده الركابيه وهم الطريقه القادريه والطريقه التجانيه , اما الطريقه الختميه قد ساعد الساده الركابيه في بارا وفي الاقليم الشمالي في منطقه بارا واصبحوا من اهم خلفاؤها , وذلك لصلة الرحم التي تربطهم بالسيد الحسن الميرغني

الطريقه القادريه .

من ادخل الطريقه القادريه في السودان هو العارف بالله تاج الدين البهاري

ريحانة من أخبارالعارف بالله تاج الدين البهاري:

هو الشيخ الإمام القطب الرباني والغوث الصمداني خليفة الشيخ عبد القادر الجيلاني ، مولده بغداد وحج إلى بيت الله الحرام ومنه قدم بلاد السودان بإذن رسول الله صلى الله عليه وسلم والشيخ عبد القادر الجيلاني، وفد مع داوود بن عبد الجليل أبو الحاج سعيد جد ناس العيدي، وقدومه في النصف الثاني من القرن العاشر أول ملك الشيخ عجيب (1553م-1610م)، وسكن مع داوود في واد الشعير ضهرة أم عضام، وموضع خلوته إلى الآن باقي يوجد فيه مكسور الزجاج، وهي في وسط ترس يقال له ترس نقى، وتزوج إمرأة من ناس العك ولد منها ابنتان وقيل ثلاثة، وأقام في الجزيرة سبع سنين، وسلك خمس رجال منهم الشيخ محمد الهميم، والشيخ بان النقا الضرير، وحجازي باني أربجي ومسجدها، وشاع الدين جد الشكرية، والشيخ عجيب الكبير , وقيل سلك أربعين إنسانا منهم الفقيه حمد النجيض صاحب مسجد إسلانج، والفقيه رحمة جد الحلاويين، والعمدة ولد عبد الصادق، وبان النقا، وقال الولدان يحيوا البلد، وقيل سافر إلى تقلي وسلك فيها عبد الله الحمال جد الشيخ حمد ولد الترابي مع جماعة، ولما أراد السفر إلى الحجاز قال لجيرانه:" أنا جيت من بغداد لأجل هذا الولد، خلفته في مكاني، مثل ما بتعاينوا لي عاينوا له، وأداه الأسماء والصفات ومعرفة دخول الخلوات والرياضة، وقال له:" محمد ولدي: سبع سنين لا دين ولادنيا، بعدهن يجيك الدين والدنيا"، قال الشيخ عجيب قال له:" بدور ملكي في ذريتي"، فالتزم له ذلك، والتزم لحجازي الغنى في ذريته، والتزم لشاع الدين نياقه ما يمرقن من ذريته، وسافر وخلاهم متوجهين إلى الله تعالى، لا ظهرت لهم كرامات ولا خوارق عادات إلا بعد المدة المذكورة، وقال للشيخ محمد:" تسكن أرضا يقال لها النادرة، سلوكة ود لوكة، يتسوق فيها اليمن والحجاز.

الشيخ محمد الهميم بن عبد الصادق

هو اول خليفه للطريقه القادريه في السودان وقد اخذها بسند علي الشيخ تاج الدين البهاري وذلك في عهد ملك عجيب المانجلك , والشيخ محمد الهميم هو صاحب النقله الثالثه التي نشرها هو واحفاده من بعده الا وهي نشر الطريقه الفادريه في السودان

والشيخ الهميم هو حفيد العالم غلام الله بن عايد , هو محمد الهميم بن عبد الصادق بن عبد الرحمن بن حسن معشر بن عبد النبي بن ركاب بن غلام الله , وجدته من والده عبد الصادق هي فاطمه بنت مصاح ود سليم ود رباط ود غلام الله والدة عبد الصادق , ووالدته بنت الشريف حمد أبو دنانة.

لم يذكر العام الذي ولد فيه الهميم إلا أنه فيما يبدو من مواليد عام 954هـ , قرأ القرآن إلى سورة الزلزلة , وعند لقائه بالشيخ البهاري لم يكن قد تجاوز العشرين سنة , و أن بدايته وصياغته الصوفية كانت على يد الشيخ البهاري ، إلا أننا نرى أن له أسباباً قوية تربطه

بالتصوف , فهو من والده سليل ركاب ومن جدته سليل رباط ابناء غلام الله بن عائد , اما والدته تنتمي إلى العترة النبوية الكريمة بوالدها الشريف حمد أبو دنانة، ومن هذه البيوت الطاهرة نبع التصوف , كما أن الشريف أبو دنانة ينتمي إلى الطريقة الشاذلية , فلابد أن يكون لهذه المكونات أثرها في خلق الاستعداد الذي جعله يتعلق بالشيخ البهاري من لحظة التقائه به واستماع حديثه عن التصوف.

وبعد سفر الشيخ البهاري رضي الله عنه إلى بلاده آلت الخلافة القادرية البهارية إلى الشيخ الهميم , فلازم الأوراد منقطعاً للذكر والعبادة سبع سنين في خلوته (بدلّوت) , وقد كانت هذه السنون هي المدة التي وعده بها أستاذه بالفتح في أمر الدين وتربية المريدين ، فتوافد عليه الناس من كل حدب وصوب بغية الإرشاد والبركة , فرحل إلى رفاعة ثم المندرة التي كانت المقر الأخير له عليه رحمة الله , استجاب له كل تلاميذ الشيخ البهاري الذين أوصاهم بالانقياد له , فالشيخ بانقا مع تقدم سنه والمشقة وبعد المكان من أرض الحمر كان يزوره في المندرة كل سنة ، والشيخ عجيب المانجلك مع مشاغل الملك ، كان يذهب إلى المندرة في حشد من الوزراء والجنود فإذا ما اقترب منها منع ضرب النقارة , وخلع لباس الملك ولبس جبة الشيخ تاج الدين ويعني (خلع الجبة وإبدالها بجبة الفقراء أهل الطريقة)، ومنع ضرب النقارة التي تظهر هيبة الملك , إظهار لما يكنه لخليفة الطريقة من آداب كانوا يعاملون بها أستاذهم البهاري , الذي طالبهم الشيخ البهاري أن يعاملوه بها: (مثل ما بتعاينوا لي عاينو له).

والشيخ عبد الله العركي مع أنه لم يكن من التلاميذ الذين أخذوا من البهاري في أربجي وغيرها , التزموا بالطاعة للشيخ الهميم ، إلا أنه رأى أن أدب الطريقة وسلوكها يلزمه بالآداب مع الشيخ الهميم كغيره ، فكان يذهب لزيارته في المندرة ويجلس الشيخ الهميم على العنقريب وهو على البرش في الأرض ، وليس في هذا الجلوس تقليل لشأن الشيخ العركي أو غيره ، بل جرت العادة أن يتأدب الأصغر مع الأكبر، ويرون في هذا تعليماً للنفس بأدب التواضع ، وهو يزيد من شأن صاحبه ولا ينقصه.

وفي عهده انتشرت الطريقه القادريه وغطت كل البلاد , وجذبت علماء كبار وصارت المندره من اكبر معاقل العلم والارشاد في السودان .

خلفاء وأبناء الهميم:

أول من تولى الخلافة بعد الشيخ الهميم ابنه الشيخ علي النيل , وهو ثاني خليفة للشيخ تاج الدين في بلاد الفونج , سلك الطريقة على أبيه الشيخ محمد فأرشده وأقامه مقامه في السلوك وتربية المريدين، حتى إنه سمي النيل لكثرة إرشاده , وكان على قدم من الزهد والورع , إلى جانب الخليفة علي نذكر بعضاً من أبناء الشيخ الهميم على الترتيب الآتي:

الشيخ حمد أبو قرون بن الهميم الشهير بـي (حمد الحار) , والشيخ نور الدين , والشيخ الصافي و والشيخ مصطفى، الشيخ دفع الله، الشيخ الطاهر , والشيخ مختار , والشيخ محمد البنبيري , والشيخ شريف , وأم حقين بنت الهميم .

تسلسل الخلافـــة:

تدلت سلسلة الخلافة الهميمية بعد الشيخ على النحو التالي:

الشيخ الجنيد بن الخليفة علي النيل ، الشيخ الزين بن الجنيد، الشيخ الهميم بن الشيخ الزين، الشيخ الطائف بن الشيخ الزين، الشيخ عبد الرحمن , الشيخ مصطفي البكري , الشيخ الطيب الضو , الشسج احمد البدوي بن الطيب ابوشام , الشسخ طه بن احمد البدوي, الشيخ

علي بن طه (المرين) , الشيخ محمد بن طه , الشيخ احمد بن طه , والخليفه الحالي هو الشيخ علي بن محمد الهميم .

وقد قام هولاء الخلفاء بدورهم الارشادي والدعوي خير قيام , وحافظوا علي الوضع الديني المميز الذي اشتهرت به الاسره , وكانوا خير خلفاء للشيخ عبد القادر الجيلاني , ومازال الساده الصاقاب مواصلين في ارشاهم وتثقيفهم للمريدين دون كلل او ملل الي يومنا هذا .

خلاوي الصادقاب

هناك اكثر من ستون خلوه للساده الصادقاب موزعه علي وولاية القضارف والجزيره وهي من الخلاوي الكبيره , وهناك مئات الخلاوي الصغيره موزغه علي القري , وهي تعمل بنشاط كبير .

ودور الساده الصاقاب في نشر الدين والطريفه الفادريه وهم رواد النفله لثانثه الذي احدثها احفاد السيد غلام الله .

الساده الدواليب والطريقه التجانيه

نبذه عن الطريقه التجانيه بقلم د ابن عمر:

وتنسب الطريقة التجانية إلي الشيخ أبى العباس احمد بن محمد ابن المختار بن سالم التجاني 1150 هـ - 1230 هـ 1737 – 1815م والذي ولد في عين ماضي بالجزائر وقد تلقي علومه الأولى في مسقط رأسه وأتمها في فاس عام 1171هـ - 1748 م ثم رحل إلى السودان الغربي حيث أقام خمس سنوات ثم رحل إلى تلمسان ومنها ذهب إلى مكة والمدينة سنة 1186هـ - 1773م ، ومن ثمّ عاد إلى القاهرة وقد دخل في عدة طرق كما التقى ايضا الشيخ حمد بن عبدالكريم السمان في المدينة المنورة ثم عاد إلى تونس ثم تلمسان ثم فاس , وفي هذه الفترة قابل أهم تلاميذه علي حرازم بن العربي الفاسي المغربي مؤلف أهم مصادر التجانية – جواهر المعاني وبلوغ الأماني – ثم ارتحل ناحية الصحراء قرية القطب سيدي ابي سمعون ثم رحل الي توات ثم عاد إلي أبي سمعون وفيها وقع له الفتح كما يروي خليفته علي حرازم فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلقين الخلق بعد أن كان فارا منهم كما ترك الشيخ أحمد التجاني جميع ما أخذ من الطرق وعاش بعد ذلك في الصحراء حتى أشار عليه تلميذه أن يعود لفاس فجاءها سنة 1203هـ - 1798م حيث ظل فيها حتى وفاته سنة 1230هـ - 1815م وقد دفن بزاويته فيها (2) وقد وصلت الطريقة التجانية في مدها إلى غرب إفريقيا بعد أن انضم الشيخ محمد الحافظ الشنقيطي المتوفي سنة 1830م إلى التجانية على يد مؤسسها مباشرة الذي عينه مقدما وخلفه على موريتانيا وما جاورها فقام الشنقيطي بنشر الطريقة التجانية بين قبائل الشناقيط ثم وصلت إلى السنغال (3) وقد سارت التجانية في بداية أمرها على نفس أساليب القادرية في الدعوة (4) ثم تحولت إلى الجهاد بقيادة الحاج عمر الفوتي والذي يعد شخصية فذة ومن دعائم الفكر والثقافة في غرب القارة الإفريقية بل يعد المجدد الأول للطريقة التجانية في غرب القارة ومن ثم في السنغال (5) وقد اعتمد الحاج

عمر الفوتي على الطريقة التجانية كمنهج عقائدي في إقامة دولة إسلامية في غرب إفريقيا (6) إلى جانب عدد من المؤلفات التي دونها (7) ومنها رماح حزب الرحيم على نحور حزب الرجيم ، والذي طبع على هامش " جواهر المعاني " وتنظم الطريقة التجانية أتباعها في شكل هرمي يتربع الخليفة العام على قمته ويحيط به المقدمون ومريدو الطريقة ويقوم هؤلاء بمهام التنسيق ويشرف المقدم على الأعضاء في القرى والمدن والأحياء ويتم تقسيم المدينة إلى عدد من الدوائر تضم الواحدة منها عدداً من الأتباع يتعاونون فيما بينهم ويدرسون حياة الطريقة

دخول الطريقه الي السودان

حضر إلى السودان الشيخ سعيد بن محمد الأمين المغربي الفاسي المشهور بمولود فال , حاملا الطريقة التجانية إلى السودان , وكان أول من تلقاها بالقبول والإيجاب الخليفة محمد ابن إدريس , المشهور بمحمد ود دوليب بقرية خرسي , بسنده المتصل من الشيخ سعيد ابن محمد الأمين , عن شيخه الشيخ محمد الغالي , عن الشيخ أحمد التجاني , وهذه صيغة إجازة سنده .

بسم الله الرحمن الرحيم – الحمد لله الذي جعل الأولياء باب الفوز والنجاة وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيد الإرسال الهداة وعلى آله وصحبه وجميع من تبعه على الإحسان والتقاة أما بعد:

فليعلم الواقف على هذه الورقة – أني قد أجزت أخي وحبيبى في الله السيد العالم الأجل الأديب الحي التقي الوقور المحسن المتفضل الأنبل اللبيب حاوي الكرم والجود ومعدن الأمانة وتوفية العهود – الشيخ الإمام محمد الخليفة دوليب في استعمال الطريقة التجانية المثلى وفي تلقينها لكل من التزمها منه وبعد التزام الشروط .. وقد أخذتها ايضا من الشيخ العالم العلامة محمد التونسي في المسجد الحرام وهو أخذها عن الشيخ العالم العلامة إبراهيم الرياحي وهو أخذها عن الشيخ التجاني رضي الله عنه وعن الجميع .

أما الشيخ محمد بن المختار الشنقيطي المشهور بابن العالية , فعند دخوله السودان زار خرسي آنذاك في طريقه إلى الحج , والتقى بالخليفة محمد ودوليب ومكث معه ستة أشهر تبادلا فيها الرأي والعلم لرفع شأن الطريقة وتعميم فائدتها وانتشارها بين جميع الناس , وبعد ذلك ودع الخليفة متجها صوب شمال السودان واتخذ من قرية أم حراحر – مركز شندي مقرا له وعمل على نشر الطريقة والعلم والمعرفة في ذلك الجزء من البلاد .

الخليفه محمد دوليب

محمد ود دوليب (ناقل الطريق وصاحب المنظومه) بن ادريس بن محمد الاحمر بن محمد صغيرون بن محمد الضرير(دوليب نسي) بن ادريس بن السيد محمد دوليب بن السيد محمد كرى بن السيد احمد تركى بن السيد محمد عريبى بن السيد حماد بن السيد محمد حجه بن السيد عبدالله بن السيد ركاب بن السيد غلام الله بن السيد عائد. اما والدته فهي كلتوم بنت احمد ود محمد ود بوبا (مدفون في كرمكول) وهم بديريه دهمشيه .

كان الشيخ محمد ود دوليب يسلك الطريقه القادريه طريقة جدوده , وفي عهده تحول الي الطريقه التجانيه , وتحول معه اهله وتلامذته ومريديه, اخذها من الشيخ سعيد بن محمد الامين المغربي الفاسي المشهور بى (مولود فال) , الذي اتي الي السودان مامورا بمنحها للخليفه محمد ود دوليب.

تلقي الشيخ محمد ود دوليب الطريقه التجانيه بالقبول من شيخه بسنده المتصل من محمد فال عن شيخه محمد الغالي عن سيدي الشيخ احمد التجاني .
مركز خرسي الصوفي في شمال كردفان :

تقع خرسي في الجنوب الشرقي لمدينة بارا علي بعد ثمانية أميال – 15 كلم – وهي مقر آل دوليب ومؤسسها هو محمد ود الأحمر ومن بعده ابنه إدريس ومن بعده ابنه الخليفة محمد ود دوليب (16).

وتعد خرسي أول مركز للطريقة التجانية في السودان وقد تأسس في القرن التاسع عشر الميلادي وقام سلاطين الفور بإهداء منطقة خرسي للدواليب باعتبارها مركزاً تجارياً وتمتعت بالإعفاء من الضرائب وذلك للاستقلال السياسي لأسرة الدواليب عن (المقدوم مسلم) نائب سلطان الفور على كردفان ، ويمثل الشيخ محمد ود دوليب أول جيل تمثلت فيه السلطات السياسية والدينية والتجارية والتعليمية مجتمعة في غرب السودان وبعد مجيء الأتراك إلى السودان انخرط أفراد أسرة الدواليب في صفوف الحكم الجديد كما نجحت أسرة الدواليب في تدعيم مركزها وقوتها المادية والدينية في منطقة شمال كردفان مما مكنها من نشر الطريقة التجانية وسط معظم قبائل شمال كردفان الكبابيش والمجانين ودار حامد (17).
وقد حصل أيضا الخليفة محمد ود دوليب على إجازة علمية من شيخه محمد البرقاوي الأزهري في العلوم العقلية والنقلية من تفسير وحديث وفقه وأصول وبيان.

وساعد ذلك على انتشار الطريقة التجانية علي يده بكردفان ودارفور والنيل الأزرق وخلف من بعده تلاميذه من العلماء في الشريعة الإسلامية والذين سلكوا طريق الدعوة إلى الله بالقدوة الحسنة والأعمال الصالحة على هدي من الله ، كما شاعت منظومته التى تذكر بأحاديث الفتن وخلفه من بعده ابنه الشيخ الدرديري (ت : 1257 هـ) ثم تولى الخلافة حفيده الشيخ جعفر الدرديري (ت : 1288هـ) ومن بعده أخوه وصنوه الشيخ الدسوقي الدرديري (ت : 1401هـ) وانتقلت الخلافة إلى الشيخ الدرديري الدسوقي ثم إلى ابنه جعفر.

وعند مازار السيد ابن عمر حفيد الشيخ أحمد التجاني السودان عام 1951م زار منطقة خرسي ومكث بها عدة أيام وكتب بخط يده مانصه (لمعلومية جميع المقدمين والمريدين بالقطر السوداني أن الشيخ جعفر الدرديري محمد الخليفة ولد دوليب في المكانة الخاصة لدينا لما له ولأسلافه من الأخذ بين المسلمين وإرشادهم إلى الطريق إلى الله عز وجل فاعرفوا له مكانته فمن أحبه فقد أحبنا ومن أطاعه فقد أطاعنا فهو منا وإلينا (18). ويمكن النظر لدور مركز خرسي الصوفي في محور يبين على هذا النحو:
أولا : **في المجال التعليمي** :

الحرفة الرئيسية لسكان خرسي هي الزراعة وتربية الإبل وقد نهض مركز خرسي بالمهام التعليمية لسكان المنطقة وقديما أقام الخليفة محمد وددوليب في العهد التركي معهده الذي كان يهتم بتحفيظ القرآن وتدريس الفقه واللغة والحديث وكانت صلته مباشرة بالأزهر الشريف وكانت الفتوى متبادلة بينه وبين الأزهر في كثير من الأمور الفقهية في أيام الشيخ عليش وقد تخرج فيه عدد من علماء البلاد.

وبدأت مظاهر تحديث خرسي في عهد الخليفة الدسوقي ببناء مسجد خرسي ومنزل الخليفة وأدخلت الكهرباء وقد واصل الخليفة الدرديري ما قام به والده فجدد محمد ود دوليب بخرسي وبني المركز الصحي بها ليقدم الخدمات الصحية اللازمة لجميع المواطنين في خرسي وماحولها من القرى وقد دفع الشيخ جعفر تلك الجهود فنظم المحاضرات لرفع الوعي التعليمي ونشط في تدريس الفقه إلى جانب الاهتمام بالمدرسة الأساسية التي توجد في القرية مما يوضح مساهمة هذا المركز الصوفي في العملية التعليمية باتجاه التغيير الاجتماعي في قرى كردفان .

ثانيا : في مجال نشر الطريقة التجانية

قام مركز خرسي الصوفي بدور مهم في نشر الطريقة التجانية في كردفان على هذا النحو:

- انتشرت الطريقة التجانية في مناطق سودري ومن أهم العلماء الذين نشروها الشيخ محمود موسى ومعه عدد من المقدمين من أنحاء المنطقة.

- كما وصلت الطريقة التجانية إلى منطقة السميح منذ بداية عام 1950 م على يد الشيخ عبدالرحمن محمد فضل الله وخليفته إدريس أحمد وقد تأثرت هذه المنطقة بالمد الصوفي التجاني وهنالك مناطق مجاورة لمركز السميح تدين بالولاء للطريقة التجانية – الله كريم والعمارة الشيخ حامد هشابة – وتنتشر هذه الطريقة في داخل السميح ولها عدة زوايا بالحي الشرقي – مسجد حي فلاتة وزاوية حاج النور ولها عدد من المريدين بالحي الأوسط والغربي وقد نهض أفراد الطريقة في التعاون في بناء المسجد الكبير في السميح.

- أما في مناطق دار حامد في قرية طيبة الزعيتير فقد انتشرت الطريقة التجانية بواسطة الشيخ أحمد إبراهيم زعيتير والذي كان طالبا للعلم في خرسي.

- كما انتشرت الطريقة التجانية وسط قبائل الجوامعة في منطقة الرهد وذلك عندما دخل الشيخ أحمد البدوي على يد الشيخ الدرديري بن محمد دوليب في الطريقة التجانيةعام 1920م مما أدى لاتساع وانتشار الطريقة التجانية في هذه المنطقة من شمال كردفان

- ساهم مركز خرسي في نشر الطريقة التجانية في منطقة المزروب حاضرة دار المجانين وهنالك علاقات اجتماعية متبادلة بين شيوخ خرسي وآل جمعة سهل ساهمت بدورها في انتماء معظم أفراد هذه القبيلة للطريقة التجانية.

- كما ساهم مركز خرسي في نشر الطريقة التجانية في شرق كردفان في منطقة ام روابة بواسطة الشيخ الدرديري محمد حمد السيد وأسلافه وهم من أسرة آل دوليب شيوخ خرسي وقد نتج عن ذلك تأسيس خلوة التجانية في داخل مدينة أم روابة منذ عام 1915م.

- ساهم شيوخ الطريقة التجانية في الهداية الربانية في مناطق شمال غرب كالوقي في جنوب كردفان ونتج عن ذلك وجود مؤسسة تعليمية محلية (تقابة) الفكي الحسين باريو التجاني كما هاجر عدد من علماء المنطقة إلى خرسى لدراسة العلوم الدينية والانتماء إلى الطريقة التجانية ثم عادوا إلى مناطق شرق كالوقي في قرى قدير والروصيرص وأم الشيخ والجرادة والسانية ونشروا فيها تعاليم التصوف مما ساهم في التواصل الاجتماعي مع سكان المنطقة مع قبائل النوبا ونتج عن ذلك دور الطريقة في السلام الاجتماعي في تلك الفترة من تاريخ جنوب كردفان.

- كما امتد مركز خرسي وترك أثره في انتشار الطريقة التجانية في غرب كردفان بواسطة الشيخ الشريف حسين والذي ترك أثره الواضح في مناطق أبوزبد وله زاوية يتولى أحد أحفاده قيادتها وفي مناطق الأضية والتي تأسست زاويتها في عام 1947م بجانب زوايا أخرى تأسست علي يد الشيخ محمود حسن والذي خلفه ابنه محمد زين. وقد ترك الشريف حسين أثره الواضح على قبائل الحمر والشويحات والبديرية والهوسا والفولاني والمسيرية في مناطق لقاوة مما ساعد على التكامل والتواصل الاجتماعي وبصفة خاصة في مدينة (أبوزبد حتى أن سكانها خلدوا السلام الاجتماعي وسهولة العيش في هذه الفترة بقولهم في أمثالهم المحلية " ابوزبد المرين خريف بقاره وصيف أم سعين كان ترضي كان تابي تأكل روابة " ونتج عن ذلك انتشار الحركة.

وقد قام الخليفه محمد ود دوليب , وخلفاؤه من بعده من ارساء اساس الطريقه التجانيه في السودان وهي النقله الثالثه التي احدثها احفاد غلام الله في السودان , الاوهي الطرق الصوفيه

الفصل السابع

ركابية العفاض

الفصل السابع
ركابية العفاض

مدينة العفاض:

وهي المطقه التي هاجر منها ركابية بارا.

العفاض هو الحوض الكبير ذو المساحه الشاسعه شرق النيل , والعفاض محميه طبيعيا بسلسلة جبال , شرقا من قرية جقرنارتي الي جبال القرين , وغربا مجموعه من الجبال المترابطه , وشمالا بجبال برق النص الي الحدود المصريه.

اثبتت الحفريات الاخيره , ان هنالك اثارا توكد ان العفاض هو اصل الحضاره في العالم , وبداية تاريخ البشريه , وذلك وفقا لاخر ابحاث البعثه البولنديه في السنوات القليله الماضيه وفي بعض الروايات ان السيد غلام الله في طريقه الي دنقلا قطع النيل من قصاد موره (كنار) ودخل منطقة العفاض , حاضرة مملكة البديريه في ذاك الوقت .

سكن الساده الركابيه العفاض منذ زمن بعيد , وكان لهم فيها نشاط ديني كبير, وهذا يدل غلي مكانتها الاجتماعيه وعلو شانها وحضارتها وازدهارها , مما جعل احفاد غلام الله السكن فيها , واقاموا الخلاوي والمساجد بها وكان ذلك في عام1500م تقريبا , و الاسر الركابيه التي سكنت العفاض غالبتهم من احفاد سليم بن رباط ,وهم من احفاد مصباح بن سليم ورزين بن سليم وعبد الرازق بن سليم ودهمش و عبد الرازق , وكل اسرة من تلك الاسر انشأت خلاويها ومساجدها , ومنهم حمد بن سراج انشأ خلوة لتدريس القران , وظلت تعمل الي يومنا هذا , و قام احفاده برعايتها من بعده الي عهد ابنه حميده الذي ازدهرت الخلوه في عهده , وصارت منارة للعلم وكان ذلك في عام 1575م تقريبا , وتداول ابنائه واحفاده من بعده في ادارتها الي عهد ابنه الفكي قيلي المولود في عام 1730م , الذي ترك العفاض و ذهب الي شندي واسس خلاوي هناك , ولكنه رجع ثانيا الي العفاض وواصل نشاطه الديني هناك هو وابنه احمد قيراط , وواصل احمد قيراط التدريس في الخلوه بعد وفاة والده , وبعده ولديه مالك ومحمد , وقد تخرج علي يديهم عددا كبيرا من الحفاظ , ومازالت موجوده تؤدي دورها الديني تحت رعاية احفاد الفكي قيلي بن مالك.

وكذلك انشأ حبيب نسي الكبير وهو من ذرية رزين بن سليم خلاوي لتدريس القران بالعفاض , وقد تخرج من خلوته عددا كبيرا من العلماء ومن اشهرهم الشيخ حسن ود بليل , واستمرت خلوة الشيخ حبيب نسي الكبير في اداء دورها التعليمي , وتعاقب عليها اولاده واحفاده في ادراتها خاصة حفيديه حبيب نسي الصغير و محمد قيلي , والخلوه كانت مرتبطه بقبة حبيب نسي بالقبه ,ولكن قيضان 1946 قضي علي قرية القبه , وكان الشيخ انذاك هومحمد قيلي ود مكاوي , ورحل ومن معه الي قرية القلعه الحاليه وبني المسجد والخلوه وتوفي عليه الرحمه في عام 1957م , وخلفه ابنه الاكبر الشيخ مكاوي خريج المعهد العلمي با م درمان .

اما المسجد الجديد بني بمبادرة من الشيخ مكاوي , الذي استغل علاقته ومعارفه واتصالاته حتي تم بناء المسجد تحت اشرافه و رعايته , وله الرحمه .

توجد في العفاض الان قبة حبيب نسي الكبير بالشرق , اما قبة حبيب نسي الصغير ومحمد قيلي توجد بقشابي , وكانت هناك الفه ومصاهرات بين اسرة حبيب نسي واسرة حميده امتدت

تلك الالفه بين الاسرتين الي بارا والي ام درمان واصبح من الصعب التفريق بينهم , وهناك روايه متدواله ان الفكي قيلي وحبيب نسي الصغير اخوان اولاد ام وفي رواية اخري انهم ابناء خالات

في عام 1750م تمت هجرات كثيره من ال حميده وال حبيب نسي الي كردفان , ولكن بالرغم من ذلك مازال التواصل موجود باهلنا في العفاض , ومازالت منازل الجدود واراضيهم الزراعيه موجوده باسمائهم في سجلات العفاض .

نوفل بن دهمش

وابنه الشيخ عيسي كانت لهم خلاويهم , وال الفكي علي ود منوفلي كانت لهم خلاويهم **الشيخ حسن ود بليل ود سليم ود عبد الرازق ود سليم ود رباط** .

انشأ خلوته بالعفاض ودرس فيها بنفسه وكان شيخا عالما صالحا علم الكثيرين , وقصده العلماء والمشايخ توفي بالعفاض وقبته في قوشابي .

الاسر التي سكنت العفاض من الركابيه

اول من سكن العفاض من احفاد غلام الله هو مصباح بن سليم بن رباط بن غلام الله ودهمش بن سليم وهو والد منوفلي الاكبر, ورزين وعبد الرازق ابناء السيد سليم ومصباح هو والد سراج (ابو حامدية) ابو العشره وجد المية.

وقد انتشر اولاد سراج فى جهات مختلفه فى السودان ، وكذلك له ذرية في فارس بمصر ، والمغرب و الشام والحبشه.

ولسراج هذا سبعه بنات وثلاثه اولاد , (بنته حامديه التي يكنى بها) , واشهر أولاد الشخ سراج , هم 1 **احمد حبشي** 2- **وزكريا** 3- **حمد** ، وحمد هو والد حميدة الذى كان زعيماً للركابية بالعفاض ، وخليفة سجادة جده سراج، وكذلك من ابنائه **عائد** بن حمد و**سالم** بن حمد واولادهما وزريتهما بديار الكبابيش ومنهم النوراب ، وكذلك **محمد** ود حمد هو جد النقدلاب ببارا .

حميدة بن حمد

اولاده

1- **يس** ليست له ذريه وقد ورد اسمه في مدحة التمساح لحاج الماحي، 2- **حمد** والد أبو القاسم وابو القاسم له ولدان عبد الرحمن هو والد مدني ، والثاني هو حمد بن ابوالقاسم جد الجارلاب بالعفاض.

مدنى بن عبد الرحمن.

واولاده هم .

1. **مالك** والد الفكي قيلي وعبد العال والد موسى(كرى).
2. **محمد** والد عيسى جد فكى حسين ويس بمدنى ، **ووالد يس** جد آل الخليفة عبد الله .
3. **سوركتي** والد أبو القاسم جد آل جبرنا .
4. **عبد الرحيم** جد المديناب بالعفاض (عوض المازون وعوض احمد) وهذا هونسبهم

عوض بن عثمان بن احمد ابن محمد بن عبد الرحيم بن مدني بن مالك بن عبد الرحمن بن ابو القاسم بن حمد بن حميده بن حمد بن سراح ابن مصباح ابن سليم ابن رباط بن غلام الله

5. **موسى** جد اولاد الفكي محمد نوفل.

وهذه المعلومات من ركابية العفاض وجدتها مكتوبه في شجرة النسب للخال المرحوم على مدني مالك بمصر ، و المعلومات التي بها جمعها الخال على مدنى من جدودنا الكبار ببارا

8وهم الجد نقد الله مالك ومحمد حاج الفكي والشيخ حاج محمود ، وقد أرسل لي الشجرة ابنه عماد على مدني بمصر وله الشكر.
وتفرق السادة الركابية من العفاض الي اجزاء من السودان ولكن كانت الهجره الاكبر الى بارا.

الفكي قيلي بن مالك

هو من احفاد مصباح بن سليم، له من الاولاد احمد ومخمود , غالبية اسرة احمد تقيم في العفاض وجزء منها في بارا والجزيره والخرطوم , اما محمود , اولاد ابنه حاج الشيخ تقيم في العفاض , اما البقيه من اولاد محمود تقيم في بارا وام درمان والابيض .

ال حبيب نسي

من الاسر التي سكنت العفاض اسرة حبيب نسي حيث اسسوا الخلاوي والمساجد ولهم قبة حبيب بن حبيب نسي الكبير , ومازالت هناك اسر تقيم في العفاض , ومنهم اسرة شيخنا مكاوي بن حبيب نسي ,واسرةالفكي مكاوى بن محمد قيلي بن مكاوي بن محمد قيلي بن عبد الرحمن بن مخمد قيلي بن حبيب نسي الكبير.

الزكرياب الركابيه

ومن سكان العفاض ايضا الركابيه الزكرياب قبل ان يهاجروا الي بارا والكوه وعطبرا ومازالت هنالك بعض الاسر منهم بالعفاض اسرة النقابي ابراهيم زكريا والاديب الطيب صالح ومصطفي احمد زكريا, و وينتسب الزكرياب الي رزين بن سليم , ويلتقون مع ال حبيب نسي في جدهم حبيب بن مسعود بن مفتوح بنرزين رزين بن سليم بن رباط بن غلام الله

دهمش بن سليم

اسرته سكنت العفاض وهو والد منوفلي الاكبر وذريته انتشرت في مدن السودان ومازال جزء منهم بالعفاض كما افادني الاستاذ بابكر علي عبد الرحيم ان ابناء االفكي علي منوفلي هم احمد و محمد و عبد الرحمن وعبد الكريم وعبد الحفيظ ابناء علي ود منوفلي وعرفوا في العفاض بالعلاب (ورد نسبهم في سيرة السيد دهمش), وهم من اكبر اسر الركابيه في العفاض .

اما بقية احفاد ذرية دهمش انتشروا في مدن السودان المختلفه منهم احفادعيسي ابو قرن في الخرطوم والجزيره قرية الصراف , ومازالت هناك بقيه تقيم في العفاض
ومن ذريته ايضا الجارالاب جدود طه ومدثر علي البشير بالخرطوم والمدينه عرب , وفي بارا اسره ابراهيم فرح ,وجزء منهم يقيم في العفاض

اسر سكنت العفاض من الركابيه والبديريه

1- الجبيشاب وهم ال ركاب وشيخنا رميتي وال ميرغني واخرين
2- القيلينجي وهم ال احمد مجمد صالح وال العشوق
3- ال قيليب اصحاب ارض الحفير وببادرنجر.
4-الكفراب وهم حمد محمد احمد كفر صاحب خلوة بادنجر الشهيره, ومنهم حسن محمد احمد , والكفراب يتواجدون فيطابت الشيخ عبد المحمود وابوقوته .
5- الموساب هم ال الحاج ماما وال عبد الله والمحمد اجد وال الرشيد سغيد.
6- الضكيراب منهم احم ودد امونه ومحمد علي ومجمد خير وال السيد .

7- الجقاليب وهم ال محمد طه جقلاب وهم احفاد الفكي قيلي وكلتوم محمد خير اخت عاج محمود بن حاج الفكي
8- الكبابيش وهم منتشرون في العفاض وشمال كردفان .
9- الكوكبيلاب هم احفاد الفكي احمد قيراط من جدتهم واشهرهم ابراهيم الشيخ واولاد السيد.
10- الخليلاب وهم سلالة حمدالمشهور بي خليل بيه .
11- العمرنورابوهي اسره مرتبطين مع اسر كثيره في العفاض قبلي ومنهم ال عمر نوره
12- المديناب وهم احفاد عبد الرحيم بن مدني شقيق مالك ود مدني والد الفكي قيلي ومنهم ال بخيت وعبد الله الماذون وال محمد ود احمد واجفادهم بالعفاض وسنار والجزيره والعاصمه
13 - ال محمد ود احمد بوتيوب وهم في ابسعيد والحصايه.
14 – العيساب .
15 – الشكاراب .
16 – الكليداب .

هذه الاسر تمثل النسيج الاجتماعي للعفاض , ومع ان العفاض كانت حاضرة قبيلة البديريه , الا ان الساده الركابيه يمثلون الثقل السكان فيها, وقد تصاهروا مع بغضهم البعض ومع البديريه , وانصهرت تلك المكونات السكانيه لتشكل عفاض اليوم .

خلاوي الركابيه في العفاض

1- خلاوي الشيخ محمد قيلي حبيب نسي الممتد من الجدود الي شيخنا مكاوي ومحمد الحسن الفكي بالقلعه
2- خلوة فكي السيد بمنطقة الضكيراب والموساب
3- خلوة فكي سبد احمد بالجقاليب
4- خلوة احمد قيراط في ابسعيد .
5- خلوة غلام الله في ابكر الفكي التليب
6- خلوة احمد محمد اجمد كفر في الكفراب
7- خلوة شيخنا رميتي بالحصايه .

وغالبية هذه الخلاوي منذ زمن احفاد غلام الله

العفاض وعلماء الركابيه.

الغفاض, حباها الله ان يولد فيها كبار علماء واولياء الركابيه الكبار , كيف لا وهي كانت مهد ابناء الشيخ سليم بن رباط كما ذكرت سابقا , اما كبار العلماء والاولياء الذين ولدوا في العفاض هم .

1- لشيخ عبد الصادق (تورالفجه) ,والدته فاطمه بنت مصباح , وهو والد الشيخ محمد الهميم (اداب الفيله) , ناشر الطريقه القادريه في السودان.
2- حميده ود حمد ود سراج , العالم الكبير وجد ركابية العفاض وبارا.
3- سدر بن عبد النبي بن عجيب بن ركاب والد الفكي قش (جد زكابيه ود ابو حليمه) .
4- عيسي ابو قرن بن نوفل بن دهمش .
5- الشيخ فتاح رجل الاراك .
6- محمد عريبي جد ال دوليب نسي .
7- حبيب جد حبيب نسي الكبير .
8- الشيخ حسن ود بليل

وكل هولاء الكوكبه من العلماء الكبار من سدر هم احفاد الشيخ سراج بن مصباح من بناته , وانتشر اولادهم واحفادهم في كل انحاء السودان , ناشرين الدعوه ومشيدين الخلاوي

القباب بالعفاض

1- قبة الفكي قيلي ود مالك
2- قبة حبيب بن حبيب نسي
3- بيان حاج موسي

عفاض **الحاضر**

بعد ان مدت هذه المدينه المباركه السودان ودول الجوار بعلماء اجلاء من الساده الركابيه ,في زمان لم تكن فيه دور علم , بل كان الجهل يغطي كل البلاد من اقصاها الي اقصاها , انتشر ابناء تلك المدينه واحفادهم من الركابيه في دعوة شامله لمحاربة الجهل والتخلف , ونشر الدعوه الاسلاميه , والمدرسه القرانيه التي ادخلها جدهم العالم غلام الله , فتطورت دعوتهم وامتدت الي نشر المذهب المالكي والطرق الصوفيه , كل ذلك الي من لايعرف تم بواسطة ابناء واحفاد تلك المدينه الذي انتشروا وغطوا البلاد من شرقها وغربها شمالها وجنوبها ووسطها.

لم تكتفي المدينه بذلك بل في الوقت الحاضر قدمت علماء واقتصاديون وقادة عمل من احفاد تلك الكوكبه في كل مجالات العلوم الجديثه , وهم :

1- البروف عثمان احمد علي عجيب عالم الماحصيل الزراعيه العالمي
2- البروف محمد قيل عبد الرازق علوم التربه والموارد الطبيعيه والبئيه العالمي
3- البروف عثمان فرح عالم علوم البحار العالمي
4- البروف حبيب الله سياسة عالم المناخ والبئه العالمي
5- البروف بهاء الدين مكاوي محمد قيلي عالم العلوم السياسيه الاجتماعيه العالمي
6- البروف فيصل محمد عبد الوهاب عالم الجغرافيا
7- البروف مشارك محمد خير حسن محمد خير عالم الاقتصاد الكلي
8- البروف مشاركمحي الدين عبد الحفيظ محمد طه عالم الجغرافيا
9- البروف بابكر مالك عثمان الوراثه والحوسبه الحيويه والنظم البيولجيه وتربية الحيوان
10-البروف الدرديري مالك عثمان اخصائي الجراحه
11- السفير بابكر علي عبد الكريم .
12- المهندس يوسف علي عبد الكريم
13- الوزير عصام عليعبد الرحمن جانقي .
14- رجل البر والاحسان طه علي البشير
15- الباحث عباس احمد

الفصل الثامن

مدينة بارا

مدينة بارا

وهي المدينه التي اتي اليها الركابيه من العفاض، من اشهر واقدم مدن كردفان التاريخيه واشتهرت بهذا الاسم منذ القدم ، ولايستطيع احد ان يحدد من اين اتى هذا الاسم ، وهنالك بعض الاجتهادات من بعض الباحثين ولكن لم تكن مقنعه ، ومدينه بارا موجوده قبل دخول العرب الى السودان بقرون عده ، وربما يكون ان هذا الاسم سمى بلهجات القبائل غير العربيه التى كانت تسكن الاقليم قبل دخول العرب ، وبارا كما ذكرت موجوده قبل دخول العرب السودان كمدينه معروفه .

بارا وممالك النوبه القديمه

كان في السودان كما تشير كتب التاريخ ان هناك ثلاثه ولايات مسيحيه في السودان وهي

1 – نوبانيا وعاصمتها فرس 543 م

2 –المقره وعاصمتها دنقلا 569 م

3 – علوه وعصمتها سوبا580م

وقد ذكر الرحاله الايطالي فالنتيني في كتابه المسيحيه في بلاد النوبه ان مدينة بارا كانت احدي ولايات مملكة النوبه المسيحيه التابعه لسوبا , مما يدل ان المدينه قديمه وربما يكون ظهورها قبل الميلاد , ولكن لشح العلومات عن تاريخ السودان عن تلك الفتره لم نجد الا ماكتبه هذا الرحاله ,

وهناك عوامل اخري ساعدت في غموض تاريخ بارا منها عدم وجود جبال في المدينه اوصخور وهي التي تحافظ علي الحضاره بالنحت والمقابر , ثانيا وجودها وسط كثبان رمليه متحركه غطت علي كل الاثار القديمه ولم تتم حفريات بصوره فعاله توضح تاريخ المنطقه , ثالثا المدينه واقعه في منطقه امطارها غزيره ساعدت علي اختفاء المباني والاثار.

بارا ودخول العرب

واول من دخل بارا من المجموعة العربيه هم العباسين وذلك بعد سقوط الدوله العباسيه على يد هولاكو التترى .

فى عام 658ه دخل الي بارا عن طريق الواحات الشريف الامير ادريس (الداخل صقر فريش) ، واستقروا ببارا واسس اول دوله اسلاميه في السودان وكانت عاصمتها بارا في 1237م , ولما توفي خلفه الامير ابراهيم جعل , وخلف ابراهيم جعل ابنه الامير احمد اليمني وخلفه ابنه الامير مسروق وخلفه الاميرعبد الله ثم الامير فضاعه والامير ابو الديس وكلهم مدفنون بمقبرة الملوك ببارا .

اما الاميرحسن كردم دفن بالقرب من جبل كردفان , اخر الامراء الذين دفنوا في مقبرة الملوك هو الاميرسرار بن الاميرحسن كردم وهو صاحب البير المشهوره .

وفي بعض الروايات ان سقوط سوبا خطط لها ملوك الجعليين في بارا , جمعوا القبايل وتوجهوا الي النيل الابيض لمهاجمة سوبا , وهناك توفي الامير الجعلي من احفاد ابراهيم جعل ,والت القياده الي عماره دنقس الذي قاد الجيوش وسقطت سوبا في عام 1504م

بارا والممالك اسلاميه

كانت هناك ثلاث ممالك اسلاميه هي

1- **سوبا** : من القرن السادس الي 1504 م
2- **المسبعات :** من القرن الخمس عشر الي 1786 م
3- **سلطنة الفور :**

وقد شهد اقليم كردفان نزاعا شرسا بين ملوك السلطنة الزرقاء وسلاطين الفور، فتارة تابعا لملوك الفونج وتارة اخري لسلاطين دارفور.

وكان ملوك المسبعات الذين امتد حكمهم في اقليم كردفان من القرن الخامس عشر الي القرن السادس عشر هم من المجموعات العربيه التي دخلت السودان واستقرت في المنطقه واصبحت الابيض عاصمه لهم , والمتتبع لتاريخ تلك الاماره يجده عباره عن سلسلة من الحروب بين اطراف ثلاثه هم الفور والفونج ومملكة المسبعات وبعض القبايل من عرب وغيرهم بحثا عن السلطه , بتحلفات بين ملوك الفور وتلك القبايل , مما خلق نوعا من عدم الاستقرار والفوضي , حتي سلطنة الفونج كانت سيطرتها علي الاقليم سيطره اسميه وكانت السيطره الفعليه بيد سلاطين المسبعات.

هاشم المسبعاوي

استطاع هاشم المسبعاوى من استرداد كردفان وحكمها (1772- 1786م) .

هو هاشم ود عيسي والذي صار سلطانا عام 1770 علي كردفان , وهو سليل محمد تمساح الذي يرجع اليه الفضل في قيام مملكة المسبعات , وقد اشتبك هاشم مع قوات جيش الهمج , وولاه الفونج في شمال ووسط كردفان وبالذات في اماكن محمد ابو الكيلك الذي هزموه في عام 1773 م , و في عام 1776 توفي محمد ابو الكيلك , وانتهز هاشم الفرصه فعاود الهجوم واستعاد كثيرا من مواقعه , ولما اطمأن علي قوته هاجم سلطنة الفور بجيش من 10000 قوامه من الدناقله و الشايقيه والكبابيش و الرزيقات عام 1785 م, وكانت سلطنة الفور قد ضعفت بسبب حروبها مع وداي , ولما قويت شوكة السلطان تيراب قواته ضد المسبعات فاجلاهم عن دارفور وطارد هاشم من دار فور الي مشارف ام درمان , وفي عام 1793 حاول هاشم الكره مرة اخري ولكنه هزم فهرب الي جبل جلف ولكن الشايقيه طردوه , فلجا الي الملك نمر بشندي ويقال انه اشترك في موامره ضد الملك نمر فقتله الملك نمر , ويروي اهله ناس جبر الدار ان قبره في قرية الفكي هاشم .

دخول الاسر من الشمال

في تلك الاجواء المضطربه وفي عام1735م وصلت بعض الاسر من الشمال من بديريه وركابيه ودواليب وبكراويه الي بارا , بعضها لنشر الدين وهم الغالبيه والبقيه جذبها الاقليم بموارده المختلفه , ووجدوا ترحيب وحمايه من ملوك المسبعات مما مهد لهم من نشر الخلاوي ونقل الثقافه والعلم الي السكان , وكان تاثيرهم الاجتماعي والثقافي واضحا وحظوا بمكانه اجتماعيه ممتازه في الاقليم و من سكانه في ذلك الوقت.

مشاهد تاريخيه شهدتها بارا

هنالك مشاهد تاريخية شهدتها مدينة بارا منها وفاة السلطان تيراب سلطان الفونج ببارا ، كما شهدت بارا ميلاد إثنين من سلاطين الفور هما السلطان محمد عبدالرحمن الذي

حكم في سنة 1803 م والسلطان محمد الفضل , كذلك شهدت مبايعة السلطان عبدالرحمن الرشيد أحمد بكر وإعلانه حاكماً على سلطنة دارفور في سنة 1787 م خلفا لوالده السلطان تيراب.

وقد زارها السيد محمد عثمان الميرغنى قادما من الحجاز فى سبتمبر 1816م , وتزوج السيده ارقيه فى 1817م ببارا, ثم سافر الختم الي سنار ، ورجع الى بارا للمره الثانيه 1818م ثم غادر الختم بارا فى 1821/1/16م الى المتمه ، وذلك قبل سقوط مدينة بارا بيد الاتراك فى4/16 / 1821م ، وهو فى شندى اتاه خبر ولادة السيد الحسن فى 1820/10/16.

نشأ السيد الحسن فى مدينة بارا وحفظ القران على يد الفكى سالم القمراوى المدفون ببيانه شمال غرب حلة الركابيه ، ولما بلغ السيد الحسن من العمر اربعة عشر عاما اخذه خاله ادريس بادى الى والده السيد محمد عثمان الميرغني بمكه .

ورجع السيد الحسن الى السودان بعد ان اخذ العلم من كبار العلماء بالحجاز ومنهم والده و السيد احمد بن ادريس ، وقام بنشر الطريقة الختميه فى السودان.

توفى غليه الرحمه فى 23 نوفمبر 1869م

بارا والتركيه

جذب موقع بارا الاستراتيجي جيش محمد علي باشا اثناء غزوهه للسؤدان في القرن التاسع عشر , فتوجهت قوه بقيادة الدفتردار الي احتلالها وفتح الطريق الي الابيض , فقابل جيش المقدوم مسلم في 16 ابريل عام 1821م في معركة القيقر ببارا , وهزم لمقدوم مسلم في تلك الموفعة المشهوره , واقام الاتراك حاميه عسكريه كبيره ببارا لحفظ الامن وحماية الاقليم

وانتهت ولاية مملكة المسبعات في كردفان ووقعت كردفان تحت الاحتلال التركي.

خلال فترة الاتراك عاد الاستقرار الي الاقليم , وانتهت الحروبات وكان هناك امنا مما ادي الي ازدهار الاقليم الغني بالثروات , ووجد السكان النازحين من الشمال وضعا اجتماعيا مميزا من قبل الحكومه التركيه .

بارا والمهدية :

زارها محمد أحمد المهدي في بداية نشر دعوته السرية لمقاومة الحكم التركي المصري , ووجد تأييدا من أعيان بارا الذين بايعوه باعتباره إماماً وخليفة للرسول, وعندما حاصر المهدي مدينة الأبيض، سقطت مدينة بارا على يد الأنصار بقيادة حمدان ابو عنجه , وبعد ان استسلمت حاميه بارا , ارسل المهدي الأمير عبد الرحمن النجومي لاستلام المدينه وكان ذلك في سنة 1883 م

السكان-:

وسكان مدينة بارا بجانب السكان الاصليين , هم الركابيه والدواليب (وهما خشم بيت واحد) والجوابره احفاد جابر الانصارى والبديريه الدهمشية والجعليين والدناقله .

وكل تلك القبائل نزحت من الاقليم الشمالي في عهد السلطان بادي ابو شلوخ ، وكانت الهجره فردية او مجموعات صغيره , وكان هدف بعضهم من اجل التجاره والبعض الاخر من اجل نشر التعليم الدينى ، واكبر الهجرات اتت من الدبه والعفاض وكرمكول وحفير مشو.

الساده الدواليب اتوا من الدبه، والساده الركابيه اتوا من العفاض ومن قشابى وارقي ، والبوباب اتوا من كرمكول والبكراويه وهم فرع من فروع البديريه اتوا من الدبه , والشبوب من ارقي وقد حصلت بعض الصاهرات بين تلك القبائل

اما الركابيه الذين يسكنون مدينة بار الغالبيه منهم من الساده الدواليب وكذلك دواليب الحرازه وبعض من الشبواب ونجد ان هنالك ركابيه تمراب سكنوا بارا منهم ال سيد احمد قريش وهم ركابية تمراب , وال محمد نور وال كنني وبلدو , وال كرار ابراهيم فرح وهم ركابية جارلاب و وكدلك ال الخليفه عبد الرحيم وال حولي عبد الله وال جابر ومنهم من تصاهر مع الركابيه مثل الدرديري عبد الخالق وهو يديري وجدته من ناس حبيب نسي

وكانت العلاقه بين تلك القبائل وقبائل دار حامد والجوامعه والمجانين والبزعه علاقة ود واحترام منذ دخول تلك القبائل الى بارا الى يومنا هذا.

الفصل التاسع

الركابيه ببارا

الفصل التاسع
هجرة الركابية الى بارا

كان اقليم كردفان فى ذلك العهد الذي بدات فيه هجرة الساده الركابية متنازع عليه بين سلاطين الفور والسلطنة الزرقاء ، فتارة تابعه للفور وتارة لملوك السلطنة الزرقاء ، وكانت هنالك حروبات ونزاعات بين القبائل فى الاقليم كما ذكرت ذلك سابقا .

حاولت معرفة اسباب هجرة الركابية الى بارا من العفاض ولم اجد سببا واضحا غير الاسباب التي ذكرتها سابقا (نشر الدين والتجاره) , والسب الذي ذكره الباحث الطيب محمد الطيب فى كتابه المسيد , الذي وضح فيه اسباب الهجرة للنزاعات التى حصلت بين الركابيه والشايقية في قتل الدواليب لاحد ابناء ملوك الشايقية , ربما ينطبق هذا علي بعض الاسر , وقد ذكرت ان الهجرات كانت غالبيتها فرديه او مجموعات صغيره , والغالبيه من الاسر والجزء الكبير منها ما زال يقيم في الافليم الشمالي.

كان دخول الركابية الى كردفان فى اواخر حكم بادى ابو شلوخ(1762-1734) , و اوئل حكم اسماعيل بن بادي (1769-1762) , وكان الاقليم متنازع عليه بين الفوروحكام السلطنه الزرقاء وقبيلة المسبعات .

واستطاع الساده الركابيه ان يتعايشوا مع تلك الاوضاع الغير مستقره في الاقليم ومنطقة بارا بالذات .

رغم تلك الاوضاع المضطربه وعدم الاستقرار فى الاقليم ، اتى الساده الركابيه و الساده الدواليب وال حبيب نسي وال حميده , واستطاعوا ان يتعايشوا مع تلك الاوضاع التى كانت غير مستقره كما ذكرت., وكعادة الحكام والملوك في ذلك الزمان كانوا يحترمون العلماء والساده اهل البيت , حتي هاشم لما استرد كردفان لم يمس الركابيه بسوء , ولم يذكر الجدود انهم اضهدوا او وجدوا معامله سيئه رغم تلك النزاعات والحروب المستمره بين سلطنة الفور والفونج والمسبعات , لم يحصل ان هوجم حي الركابيه ببارا ، والساده الركابيه كانت لهم مكانه خاصه عند الملوك والسلاطين الذين تعاقبوا على حكم الاقليم من فور وفونج و مسبعات ، وهذا الاحترام الذي وجده المهاجرين الاوائل من الركابيه والدواليب مهد لهم ان يستقروا.

الساده الدواليب وهجرتهم الي بارا-:

وهذا هو نسبهم من جدهم عبد الهادى- عبد الهادى بن محمد بن صغيرون بن محمد بن السيد محمد دوليب نسى بن السيد ادريس بن السيد محمد دوليب بن السيد محمد كرى بن السيد احمد تركى بن السيد محمد عريبى بن السيد حماد بن السيد محمد حجه بن السيد عبدالله بن السيد ركاب بن السيد غلام الله بن السيد عائد.

وكان اول وصول المهاجرين من الساده الدواليب من الدبه الى جبل الحرازه , ثم الى خرسى هو محمد الاحمر , الذى طلب من سلطان الفور السماح له باقامة خلاوى لتدريس الدين , فسمح له , وتحرك الشيخ محمد الاحمر بطلابه واهله الى خرسى في المنطقة اتى خصصها لهم سلطان الفور واستقروا بها ، واقاموا الخلاوي واتخذوا خرسي عاصمة لهم ,

واستطاعوا ان يقيموا مركزا دينيا واقتصاديا واجتماعيا كبيرا باقليم كردفان ، ولهم السبق فى توعية القبائل الكردفانية بامور الدين ، ومازال اشعاعهم الدينى ممتدا الى يومنا هذا,
اما الخليفه محمد ود دوليب 1300هجريه , هو ناقل الطريقة التجانية واول زعيم لها خلفه ابنه ادريس ثم الدرديرى (1939-1886) ثم الخليفه جعفر الدرديرى(1967-1939) ثم الخليفه الدسوقى جعفر (1980-1967) ثم الخليفه الدرديرى الدسوقى (1989-1980) ثم الخليفه الحالى هو الخليفه جعفر , وفد استقر الساده الدواليب بخرسي بالقرب من بارا , وقد تمت بعض المصاهرات بينهم وركابية بارا , وكانوا متواصلين في الافراح والاتراح

المهاجرين-:

كان حاج عمر والد نقدالله الذى اسس حى الركابيه الموجود ببارا ، اول المهاجرين .

ثم لحق به الشيخ حاج عربى الكبير واخوه ام باب احمد صاحب المقابر المعروفة ببارا وربما يكون ذلك فى عام 1755م ، الذي تزامن حضورهم مع نقد الله , ثم ولم يمض وقت طويل حتى تمت اكبر هجره من العفاض الى بارا فى عام 1757م من اولاد الاعمام يس بن محمد بن مدنى وابوالقاسم بن سوركتى بن مدنى وعبدالعال بن مالك بن مدني(شقيق الفكى قيلى) وعيسى بن محمد بن مدني شقيق يس بن محمد ، وسكنوا مع حاج عمر فى حى الركابيه الموجود الان ببارا .

حاج عمر-:

هاجر من العفاض الي مدينة بارا في حوالي عام 1755م , وأسس حي الركابية الموجود الآن ببارا , وله من الاولاد نقد الله واخواته ، وسكن هو واولاده وبناته في الموقع الذي به معهد السيد الحسن الميرغني الان وكان له من الاولاد-:

1. نفد الله حاج عمر
2. رابحه حاج عمر
3. فاطمة حاج عمر
4. حنيه حاج عمر

ال حبيب نسي

الهجره الثانيه الي بارا كانت من ال حبيب نسي الصغير

ام باب احمد بن حبيب نسي الصغيربن محمد قيلي بن الحاج حبيب بن حبيب نسي الكبير بن حمد بن حبيب بن مسعود بن مفتوح بن رزين بن سليم بن رباط بن غلام الله بن عائد.

كانت هجرة ام باب احمد واخوه عربي حوالي عام 1755 م متقاربه مع هجرة حاج عمر وهم ثاني المهاجرين بعد حاج عمرعبد الرحيم بن الحاج حبيب نسي الصغير بن محمد قيلي استقر بسنار مع ملوك السلطنة الزرقاء ، اما اخوه ام باب احمد صاحب المقبرة المعروفة استقر ببارا وكان له بنت واحده ، اما حاج عربى فاستقر بالابيض وانشا مسيده فى المكان الذي فيه ضريحه الحالي غرب استاد الابيض، وقد تخرج على يديه نفر كثر من اشهرهم السيد عبدالله والد السيد اسماعيل الولى.

وحاج عربى لم تكن له ذرية , سافر الى بارا وزوج ابنة اخيه ام باب احمد الى مكاوى ولد اخيه عبد الرحيم بسنار ، فولدت له ولد سماه احمد وتزوج احمد ام الحسن بنت احمد ود نقد الله بن حاج عمر فولدت له العلماء عربى ومكاوي وامونه.

هجرة احفاد مدنى بن عبد الرحمن-:

و فى عام 1757 م تقريبا و فى ايام حكم السلطنة الزرقاء ، غادر العفاض اولاد الاعمام احفاد مدنى بن عبدالرجمن الى بارا وتعتبر تلك من اكبر الهجرات التى تمت فى ذلك الزمن من العفاض وهم :

1-عبدالعال بن مالك بن مدنى وهو شقيق الفكى قيلى .

2- يس بن محمد بن مدنى وهو جد ال عبدالله يس واخوانه .

3- ابوالقاسم بن سوركتى بن مدنى وهو جد ال جبرنا.

4- عيسى بن محمد بن مدنى (جد فكي يس بمدنى وحسين ببوتسودان وعباس واحمد عمر محمود عبد الرحمن)

اربعتهم هاجروا الى بارا وسكنوا مع حاج عمر بحى الركابي ببارا، اما الفكى قيلى ود مالك بن مدنى فقد هاجر الى شندى وبقى هناك هو واولاده احمد قيراط وحاج محمود ومالك ، واسسوا خلوه بشندى لتدريس القران ، وتزوج اخمد قيراط من الجعليين النافعاب ، وهي ست النفر بنت حسب النبي عمة قائد المهديه المشهور عبد الرحمن النجومى، وبقوا هنالك فتره من الزمن، ثم بعد ذلك رجع الفكي قيلى واولاده الى العفاض مرة اخرى واحيوا مسيدهم من جديد ، وتوفى الفكى قيلى ودفن فى قبته المشهوره بالعفاض وخلفه ابنه احمد في ادارة شئون المسيد.

يس بن محمد بن مدني

هو يس بن محمد بن مدنى بن عبدالرحمن بن ابوالقاسم بن حمد بن حميده بن حمد بن سراج بن مصباح بن سليم بن رباط بن السيد غلام الله.
تزوج يس بن محمد جنينه بنت حاج عمر وولدت له ابنه عبد الله قفه.
تزوج عبدالله قفه بنت الريشه (بتول) وولدت له -:

1- يس-: والد الخليفه عبدالله وادريس وعبد الرحمن واحمد واختهم الشول.

2- -حسين-: والد احمد حسين وكلتوم والدة اولاد احمد بابكر.

3- **محمد-**: والد سمسم وفاطمة والدة السره.

4- **سوركتى-**: والد زينب بنت سوركتى.

5- **خضر-**: والدالعازه بنت خضر بام درمان واولادها بالكباشى شمال الخرطوم بحري.

6- بخيته-: والدة ريله والدة اولادعبد الرحمن يعقوب.

7- **فاطمه الضمير-:** ليست لها ذرية.

ابوالقاسم بن سوركتى بن مدنى

هو ابوالقاسم بن سوركتى بن مدنى بن عبدالرحمن بن ابوالقاسم بن حمد بن حميده بن حمد بن سراج بن مصباح بن سليم بن رباط بن السيد غلام الله.
تزوج والدة نقدالله فولدت له عبدالله وهو اخ نقدالله الكبير من امه .

اما اولاد عبدالله ابو القاسم-:

1**-: الحاج** -: والد احمد جبرنا ومدنى والد عبدالله ومدنى وبابكر وزينب وامنة ام يوسف حسن (وامهم بتول بنت بنت فاطمة حاج عمر) .

2**- ابوالقاسم** -: والد محمد ابوالقاسم بكوستى .

3**- على** -: والد احمد ود على والد احمد ابوالحاج احمد على

4**- خادم الله**-: والدة محمد عبدالله ود كنوري بكوستى وام اولاد ابكر بكوستى.

عبدالعال ود مالك

هو عبدالعال بن مالك بن مدنى بن عبدالرحمن بن ابوالقاسم بن حمد بن حميده بن حمد بن سراج بن مصباح بن سليم بن رباط بن السيد غلام الله.

كري بن عبد العال وكري هو لقبا اما اسمه موسى , تزوج كري فاطمه محمد بكراوي من اسرة البكراويه الموجوده ببارا , وانجب منها ابنه عبد الرحمن ومن احفاده يس ود كري وحليية التي تزوجها جلاب وديدي وانجب منها ادريس وموسي وبادي وام السعد و ارقية التي تزوجها السيد محمد عثمان الميرغنى , وولدت له السيد الحسن الميرغنى ,والبنت الثانيه تزوجها السيد اسماعيل الولي وانفصل عنها وتزوجها بعده الشيخ حماد البيتي.

والبنت الثالثه لجلاب وديدي تزوجها عباس بن عيسى بن محمد بن مدنى , وانجب منها حاج احمد والد عبد الرحمن والد فكى يس بمدنى وفكي حسين ببوتسودان ووالدة عباس عمر محمود ببارا واخوه احمد بالمناقل .

ثم ان عبد الرحمن بن موسى(كرى) بن عبدالعال تزوج امنة بنت نقدالله

وانجب منها محمد وزينب ، محمد والد يس والد حميده وبنات كري ببارا وامدرمان ،وزينب هى والدة على والد احمد والد الحاج احمد على .

الريشة

هو من الخندق سافر الى دارفور وعنده خمسة بنات تركهم ووالدتهم امانة عند نقدالله ود حاج عمر ، وهناك فى دارفور توفى الريشة فقام نقدالله بتزويج تلك البنات الى اولاده واولاد اخوانة .

البنت الاولى -: والدة ادريس وادريس هو والد طرفايه والبشير وفضل الله وصالح وبابكر واخوانهم فاطمة وست البنات ام الخليفه مكى وكلتوم ام فوزى.

البنت الثانية -: زوجة عبدالله ابوالقاسم .

ا-**والدة الحاج -:** والد بابكر و مدنى وجبرنا وامنه وزينب وامنة ام يوسف حسن .

ب- **والدة ابوالقاسم** -: والد محمد ابوالقاسم بكوستى

ج-**والدة على**-: والد احمد والد الحاج احمد على.

د- **والدة خادم الله** والدة محمد عبدالله ود كنوري بكوستى وام اولاد ابكر بكوستى

البنت الثالثة -: والدة عمر احمد ود نقدالله والد بنات عمر فاطمة وعائشة، ووالدة عبدالله والد العونى واختهم **دارة** والدة باشا ومحمود وفاطمة

البنت الرابعة -: والدة **محمد** والد الخليفة عبد الرحيم بام روابة وسليمان **ووالدة** عائشة والدة عبدالمحمود والد عبدالرحمن والنور ، **ووالدة** زهراء بنت مهمى ، وحبوبة السرة و**فاطمة** والدة زينب بنت سوركتى زوجة الشيخ عبد الرحمن.

نقد الله ود حاج عمر-:

كما ذكرنا ان اخواتة هن رابحه وفاطمه وحنيه.

فاطمة بنت حاج عمر -: اولادها(زوجة محمد عربي بن حبيب نسي الصغير)

1- **زهراء** -: ماتت ولم تلد.

2- **رابحه** -: زوجة احمد ود نقد الله والدة ام الحسن والدة فكى مكاوى وعربي وكذلك والدة عثمان واحمد وكنين وكنانى.

3- **ماكنه** -: والدة بتول ام اولاد الحاج بن عبدالله بن ابوالقاسم.

4- **عائشه**.

5- **بنات**.

6- **مكاوي**.

اولاد مكاوى ابن فاطمه بنت حاج عمر-:(تزوجها محمد عربي بن حبيب نسي الصغير)

الضو:– واولاده عبدالرحيم ومختار بكوستى.

حامد:– والد مكاوى حامد بكوستى.

محمد قيلى –: والد والدة عبدالله بن مدنى بكوستى.

حبيب–: والد عائشة بنت حبيب والدة اولاد محمود عبد الرحمن.

بنت فرحان:– جدة عبدالله مدنى بكوستى.

اولاد نقدالله ودحاج عمر

1-عمر

2-اخمد

3-يوسف

4-محمد قيلى

5-فاطمة

6-امنة

1- عمر ود نقد الله -: (زوجاته ثلاثة)

الزوجـة الاولـى :- مـن البوبـاب وهـى امنـه بنـت احمـد بـن محمـد ود بوبـا (الـذى لـه ولـدين وثلاثـه بنـات) ، وهـو حفيـد ود بوبـا صـاحب القبـة المشـهورة بـالاقليم الشـمالى بكرمكـول .
واولادها من عمر ود نقد الله:

1- محمد -: والـد عثمـان وفاطمـة , وعثمـان (والـد عمـر واسـماعيل عثمـان وشـامة واخـوانهم بامدرمان) , وفاطمه (والدة محمد بن حسن ود نقدالله بالركابيه بام درمان)

2- كلتوم -: ابنة عمر ود نقد الله والدة (حاج الفكى و عبد الرحمن و مالك و ملكة الدار والدة فاطمه والدة احمد حسين واخته كلتوم).

3 - جارة -: بنـت عمـر ود نقدالله واولادهـا-: احمـد حامـد (والـد مكـى وجـاره ومحمـد قيلـى ومكاوى ونفيسه وفاطمه والركابى وعمر وام نعيم) و السرة (والدة على عجيب).

الزوجة الثانية -: عائشة بت جابر محمد عبد الرازق من الجوابرة واولادها هم

1- نقدالله (خال فاطمه) , والـد **امنـه** (جديـه) زوجـة احمـد حامـد , **وفاطمـه** زوجـة فكـى مكاوى , **واحمد** والد حرم ومحمد.

2- **فاطمة** , والدة منصور(ومنصور والد العونى ومكاوى واحمد وخليل وعائشه)

3- ام الحسن والدة ابوجيب والد بشير .

4- الرساله والدة بنات عمر (عائشة وفاطمة)

3 - الزوجه الثالثه -: وهي خادم الله بنت حاج حمد شقيقة محمد ود حـاج حمد جد احمد النور ترير تزوجها قبله اخوه محمد قيلى ولما توفى تزوجها واولاده منها

ا- ستنا -: والدة حسن ود نقدالله وجدة نقدالله محمد حسن.

ب- عائشة -_: والدة **الباقر وديس** (والد بنات الباقر المنا وبتول) ووالدة ا- **فاطمة بنت يس** زوجة عبد الرحمن بن حاج محمود والدة(محمود ومحمد ومدينـة) وكذلك والـدة ب- **بتول بنت يس-** زوجة احمد ود حامد (والدة الركابى والد الشريف وحسن وعثمان واحمد وعائشه والساره وعمر والد عوض عمر و ام نعيم والـدة يس وحميدة وميرغنـى وعبدالله وكلتـوم)، وكذلك والدة **زينب ام زعبير بنت يس** زوجـة عثمـان بـن احمد ودنقد الله (والـدة الحبيب والـد بنت الحبيب (ام الحسن) زوجه الخليفة محمد عبد الرحمن حاج محمود.

محمد قيلى بن نقد الله ود حاج عمر

والد حامد وحامد هو والد احمد ود حامد (حامد اخ ستنا وعائشه بنات عمر ود نقدالله من الام)

احمد ود نقدالله حاج عمر-:

زوجاته ثلاثة وهم-:

الاولى رابحة بنت فاطمه بنت حاج عمر والدة

1 – كنين ابو امنه بنت كنين

2 –كناني اولاده ماتوا

3 –عثمان جد الحبيب

4 – جاره ليست لها ذريه

الزوجة الثانية

عازة بنت الريشة واولادها

1 -عمر ابو بنات عمر

2 -عبدالله والد العونى

الزوجة الثالثة

فاطمه بنت فكي مصطفي من السواراب

1 - **مكاوى** والد منصور وامنه والدة(حاج السيد عبدالباقى والتبر ومهدى العونى)

2 -عائشة زوجة ادريس كوكو

3 - **زينب** بنت اخمد والدة خليل والد كرم الله في تندلتي

اولاد يوسف ود نقد الله اولاده هم-:

ا-محمد نور والد باشا ومحمود واختهم فاطمة والدة عبدالله بن مدنى

ب- بتول والدة ام اولاد الحاج.

ج- -ستنا والدة بنات نقدالله (امنة وفاطمة) فاطمة زوجة فكى مكاوى وامنة(جديه) والدة اولاد احمد حامد(محمد قيلي ومكاوى وحاجه فاطمه ونفيسه والدة اولاد حاج السيد عبد الباقى)

د- السريرة امها من الشويحات (فاطمه امخيان بنت احمد ودصندوك) زوجة عبد الله والد العونى والد مهدى العونى.

امنه بنت نقدالله ود حاج عمر -:

شقيقة اولاد نقد الله زوجة غبد الرحمن ود كرى ود عبد العال والدة محمد والد يس ود كرى وزينب والدة احمد ود على.

الفكي قيلي ود مالك:

هوالفكي فيلي بن مالك بن مدني بن عبد الرحمن بن ابو الفاسم بن حمد بن حميده بن حمد بن سراج بن مصباح بن سليم بن رباط بن غلام الله .اولاده احمد(قيراط) ومحمود وام الحسن .

احمد ود الفكي قيلى: اولاده

محمد ومالك وامونه وحسونه وستنا وعشوشه

1- محمد ود احمد :

اولاده-: الفكى وعبدالرحيم وحسونه وزينب وست النفر

الفكي : اولاده في العفاض

عبد الرحيم : ليست له ذريه

حسونه بنت محمد: زوجة حاج الفكي ووالدة محمد وعثمان واخواتهم بقيع وعيشه .
زينب بنت محمد: والده محمد سعيد بقنتى .
ست النفر بنت محمد : والدة محمد و وعثمان ومحمد علي وامنه , اولاد حميده ود مالك
2- **مالك ود احمد ود الفكي قيلى : اولاده**
ا-**حميدة** والد محمد ومالك ومحمد على وعثمان واختهم امنه والده اولاد تاي المولى بسيال قنتى.
ب-**حسب النبي** والد مني وقيلي ومالك وابو شره وحميده وكلتوم وست النفر وعائشه.
ج-**مدني :** والد محمد وحسن واحمدون وعلى وحليمه وفاطمه وستنا
د-**ابو القاسم** : والد عبد الرزاق وعبد الماجد وستنا.
ه-**ستنا :** لم تنجب.
3- امونة بنت احمد-: والده محمد مالك واخته فاطمه زوجة اسماعيل طه .
4- حسونة بنت احمد-: زوجة الشيخ بابا بالعفاض واولادها-: ابراهيم الخليل وبابكر (بنت بابكر ستنا زوجة الفكي مالك حميدة) وعبد الرحمن والد الشيخ وعائشة واولادها مكاوي محمد قبلي ومحمد الحسن بالعفاض .
5- ستنا بنت احمد-: واولادها فضل المولى ود إبراهيم واخته مسك اليمن .
6- عشوشة بنت احمد-: والدة سعده (والدة عبد الرازق وعبد الماجد وستنا) وستنا والدة اولاد المدني ومسك اليمن والدة حاج ابراهيم ركابي و ست البنات زوجها فرح جقلاب ولدها احمد حسن عثمان والدة احمد.

2- محمود ود الفكي قيلى

ولد في عام 1770م بالعفاض تقريبا

اسباب حضوره الي بارا

كان في شندي مع والده الفكي قيلي وشقيقيه احمد ومالك , وصل خبر الي ركابية بارا ان الفكي قيلي واولاده قتلوا في شندي ,فسافر الي شندي اولاد نقد الله بحكم ان الفكي قيلي خالهم ولكن عندما وصلوا الي شندي وجدوا ان الذي قتل هو مالك ود الفكي قيلي , فاصروا غلي الفكي قيلي ان يذهب معهم الي بارا ولكنه رفض وتحت اصرارهم قال لهم يذهب معكم ابني محمود , اما انا واحمد نرجع العفاض , وقد تم ذلك فسافر محمود مع اولاد نقد الله الي بارا , ورجع الفكي قيلي وابنه احمد الي العفاض لمزاولة نشاطهم في مسيدهم , اما محمود الذي وصل بارا عام 1800م مع اولاد نقد الله تزوج كلتوم بنت عمر ود نقد الله.

زوجاته (ثلاثه)

1-الزوجة الاولى:

وهي من جعليه من شندي والده ابنه حاج الشيخ بالعفاض.

2-الزوجة الثانية :

وهي من كردفان وقد تزوج بها بعد رحيله من شندي الى كردفان وهي كلتوم بنت عمر ود نقد الله .

3- **الزوجه الثالثه:**

امونه بنت الفكى احمد مكاوى اخت الفقهاء عربي و مكاوى وولدت له بنت واحده تزوجها ابن عمها محمد احمد ود الفكى قيلى وانجب منها ابنه محمود وهى مدفونه معه فى ضريح الحاج عربى.

حاج الشيخ بن حاج محمود بن الفكي قبلي مالك.

هو اكبر اولاد محمود ود الفكي قيلي , ووالدته جعليه من شندي تزوجها محمود ابان وجودهم في شندي , كان حاج الشيخ يعمل بالتجاره وزعيماً لقبيلته بالعفاض , اعتقله الخليفه عبد الله في المهديه وصادر امواله وسجنه , ولكن بعد تدخل السيد المكي بن اسماعيل الولي الذي تربطه علاقه مع حاج الفكي , اطلق الخليفه سراحه علي ان لايبارح الخرطوم ويظل بمنزل اخوه حاج الفكي بحي الركابيه في امدرمان , وكان حاج الشيخ يتاجر بين مصر والسودان , وكانت له علاقه مع حكام مصر الخديويه وهذا هو سبب حبسه ,ولكن في الاخر عفا الخليفه عنه ورجع حاج الشيخ الي العفاض، وكان على صله باهله ببارا وكان له دور بارز في قضية قتل احمد ود حامد ، وجاء من العفاض الي بارا من اجل تلك القضية وقد اخذ القصاص للركابية من القاتل وقال قولته المشهورة الي اهله في بارا انتم اقليه وسكنتوا وسط قبائل مختلفة يجب تأخذوا حقكم ولا تتركوه .

وكان عليه رحمه الله يحب اولاد اخوانه خاصة محمود عبد الرحمن وحسب النبي وزوجهما بناته وكان شديد العطف عليهما ويبرهما دائماً ويريدهما بجانبه في العفاض , حضر الي كردفان للعزاء في والده محمود الذي توفي في عام 1826م , ذهب الي بارا لاخوانه حاج الفكي وعبد الرحمن ومالك واختهم مكدار وكانوا صغار , اكبرهم حاج الفكي وعمره تسعه سنه , واصر ان ياخذهم معه الي العفاض ولكن خوالهم من ال نقد الله رفضوا ذلك , وفي الاخر سمحوا له ان ياخذ حاج الفكي وترك البقيه , فاخذ حاج الفكي معه وهناك زوجه بنت زوجته التي كانت لها بنت من رجل اخر واسمها رابحه .

اولاد حاج الشيخ

بابكر وعلي ومحمود وست البنات وفاطمه وزينب والنفيسه وامونه والساره ومكدار وبتول ورابحه وحرم وستنا .

1/ **بابكر ود حاج الشيخ**

اولاده احمد ومحمود وحسن وزينب ام (خليل الشريف واخوانه) وام قبيل والدة (الشيخ نجومي)وست الجيل والدة (عبد الرحمن الخندقاوي)والتومه والدة(محمود وحسن عثمان)

ا-**اولاد احمد ود بابكر**

(تزوج كلتوم بنت حسين) وانجب منها حرم والدة (يوسف الشريف) وتزوج كذلك اكونه بنت الرفاعي ولم تنجب له.

وتزوج النحل وانجب منها (السر وستنا)

ب-**محمود ود بابكر**

الزوجه الاولي بتول بنت اميه من الخندق انجبت له (مالك وزينب وامونه وست البنات)

الزوجه الثانيه سعديه شايقتوت من ابو دوم قشابي وانجب منها (حسن محمود اقاضي وحسين ومحمد شايقي الدبلوماسي) و عيشه(زوجة الشيخ نجومي) وعرفه (زوجة عبد الرحمن الخندقاوي و الروضه)
الزوجه الثالثه رضينا من قوشابي لم تنجب
ج- حسن بابكر(اخ غير شقيق)
تزوج نوره بنت العمده ابو شوك بقنتي وولد منها ولد وبنت (حسن بابكر وهو خال محمود وحسن عثمان) اما بنات بابكر هن ست الجيل ام خندقاوي وزينب ام اولاد الشريف خليل الشريف واخوانه وام قبيل والدة الشيخ ود نجومي اولاده
زينب بنت بابكر ود الشيخ
اولادها-: محمد الحسن ومهدي وعباس وخليل زوج امونه بنت الشيخ ود نجومي
التومه بابكر
اولادها محمود وحسن عثمان

2/ **على حاج الشيخ**

أ- احمدون والد (عبد الحفيظ وعلي ورابحه)
ب- عمر والد الشيخ والشريف وحميده وبناته زوجات محمد الشيخ وعلي جانقي
ت- عثمان ود علي اولاده
مالك وخليل وعلويه زوجة ابو القاسم من العلالاب وعبد لمنعم والفكي وثلاثه بنات من زوجته بخيته عبد الرحمن مدينابي
ث- حسن علي الشيخ (حسن بليل) والد عثمان والسر و بانقا
ج- عبد الرحمن (نجومي) والد الشيخ بمدني ووالدة الشخ علي عجيب
د - فتح الرحمن زوج بتول بنت خندقاويه
ج- جعفر خ - محمد د- حسبو
ز- ومسره والدة العافيه و - وفاطمه ط- وامونه

3/ **محمود حاج الشيخ**
والد مالك وعثمان هو والد(حسن والمرحوم محمود واخوانهم هاشم والسر وعبد المنعم واخواتهم) .
بنات حاج الشيخ
4/ ست البنات : والدة عوض عثمان المازون.
5/ فاطمه : والدة المرضي عثمان.
6/ زينب : والدة الشريف ود خالد.
7/ النفيسه :
8/ امونه : والدة خشم الموس ود نمر.
9/ الساره : والدة محمد عبد الحليم.
10/ ومكدار : زوجة محمود عبد الرجمن ووالدة عمر ومحمد احمد وزينب.

11/ بتول : زوجة حسب النبي مالك ووالده فاطمه النني
12/ رابحة :
13/ حرم : زوجة احمد حسين عبد الله ووالده فاطمه (والده اولاد عثمان الحسن)
14/ ستنا : والدة احمد الخندقاوي

اولاده من كلتوم بنت حاج عمر

اـ حاج الفكي :

هو اكبر اولاد محمود ود الفكي قيلي من زوجته الثانيه ولد تقريبا في عام 1817م توفي والده محمود وعمره تسعه سنوات

كان زعيماً للركابية وصاحب سجاده جدة الفكي قيلي وخليفة خلفاء الختمية ، عاصر الحكم التركي والمهديه والحكم الثنائ وتوفى 1829م

واولاده :

بنات حاج الفكي من زوجته الاولي

هي رابحه بنت اخت حاج الشيخ من والدته

كلتوم بنت حاج الفكى-: والدة خندقاوية والدة بتول زوجة فتح الرحمن على الشيخ

ستنا بنت حاج الفكى-: والدة السماني و احمد اسماعيل ومكي وكلتوم

السره بنت حاج الفكى-: تزوجها على الشيخ وهى والدة 1- مسره (والدة غلى عجيب) 2- فطينه ليست لها ذريه 3- نجومى (والد الشيح والسر) 4- ووالدة حسن بليل والد (بانقا والسر) 5- وعيشه والدة عثمان والد(مالك وخليل والروضه وهاشم وعبد المنعم والفكى وجعفر وعلويه وشاديه ونادية) ووالدة اخمدون والد (عبد الحفيظ وعلى ورابحه زوجة عبد الماجد ابوالقاس

بنات حاج الفكي من الزوجه الثانيه

هي عشوشه بنت عوض من الخناقيه تزوجها في ازحف

النية بنت حاج الفكى-: زوجة الخليفة عبد الله يس ، ووالدة يس وهاشم والشول وشامة وام سلمه.

حرم بنت حاج الفكى-: تزوجها اسحق شداد وولدت له يعقوب ثم تزوجها الحسن ود احمد وولد منها احمد وعثمان (وعثمان هو والد الحاج والمرحوم عوض) .

اولاده من الزوجه الثالثه

كلتوم محمد خير تزوجها حاج الفكي في العفاض وهي من الدكيراب وانفصل عنها (وتزوجها بعده الفاضل)وانجبت له **حاج محمود** (والد حسن وجعفر والشيخ (والشخ عليه الرحمه كان هو السبب الرئيسى بالنسبة لى بالشروع فى التوثيق لتاريخ القبيله وامدنى بمعلومات قيمه عن النسب والعلاقه بالساده المراغنه وعلاقه الركابيه مع بعضهم البعض وكذلك العلاقه مع الساده الجوابره والبديرية) والشعرانى وقيلى والسيد على وسكينه وحافظ وحميده واختهم وحاج الفكي والرشيد والتاج واخواتهم.

اولاد حاج الفكي من حسونه بنت محمد احمد الزوجه الرابعه

1. **محمد -:** ومشهور بالقصير(كان عليه الرحمه حافظا لتاريخ الركابيه واخذ من والده الكثير كان مرجعى وصاحب المعلومات القيمه فى هذا البحث) وهو والد ميرغني والحاج والسيد وابو القاسم وابو عبيدة واخواتهم .
2. **عثمان -:** ومشهور بشيخ الطريقة :
واولاده حسن والتاج وعبد الله واخوانهم .
3. **بقيع-:** زوجة على محمد عثمان والدة محمد واخواته .
4. **عيشه -:**زوجة عباس عمر والده حسن والفاتح ومحمد والسيد و منصور واخواتهم.

ب- عبد الرحمن بن حاج محمود

- والد محمود ومحمد ومدينة.

1- محمود عبد الرحمن والد (عمر ومحمد احمد واختهم زينب) والدتهم مكدار بنت حاج الشيخ . و مساعد وابو شره والشيخ وام الحسن ونور وفاطمه ومريم والدتهم عائشه بنت حبيب.

2- محمد عبد الرحمن : بلقب كرتوب واولاده ابوشره وعلى ومكاوي وفاطمه وزينب وحليمه

3 - مدينة بنت عبد الرحمن : والدة اولاد حسب النبي ، يمنى وقبلى ومالك وابوشره وحميده وست النفر وكلتوم وعائشه .

ج- مالك بن محمود : له زوجتان

الزوجه الاولي (امونه بنت احمد ود الفكي قيلي)اولاه
محمد مالك (والد مالك وميرغنى واخواتهم)
فاطمه بنت مالك (ليست لها ذريه) تزوجها الباقر ود يس ثم اسماعيل طه
الزوجه الثانيه (بنت ادريس كوكو) اولادها-:
الشريف مالك-: والد سر الختم والتاج والحاج و بابكر ومالك وعفاف وسناء.
نقد الله ود مالك-: كان عليه الرحمه متفقها فى الدين حافظا لانساب الركابيه ومرجعا فى ذلك (والد محجوب ومالك والشيخ ونفيسه وحرم)
كلتوم بنت مالك : والده اولاد حاج محمود حاج الفكي وهم حسن وجعفر والشيخ والشعرانى وقيلى والسيد على وسكينة.

د- مكدار بنت محمود ود الفكى قيلى-:

تزوجها محمد صالح ابن ام الحسن بنت الفكي قيلي وولدت له فاطمه والدة احمد حسين وكلتوم

ه- ام الحسن بنت محمود ود الفكي قيلي

والدتها امونه بنت الفكي احمد شقيقة عربي ومكاوي
تزوجها محمد ود احمد ود الفكي قيلي) وولدت له محمو

الفصل العاشر

التركيبه السكانيه للركابية ببارا

الفصل العاشر

التركيبه السكانيه للركابية ببارا

حلة الركابيه ببارا

الموقع

تقع حلة الركابيه بباراغرب مدينة بارا , وقد اسسها حاج عمر والد نقدالله في حوالي عام1755م وكان موقعها في ذلك الوقت في المكان الذي فيه معهد السيد الحسن الميرغني , وكانت تسمي بحلة نقد الله , ولما حضر السيد محمد عثمان الميرغني في عام 1817م و اقام

عندهم وكان اولاد نقد الله احمد ويوسف قد اخذا الطريق منه , وشيدوا له منزلا بجوارهم بعد زواجه من ارقيه بنت جلاب وديدي.
اما محمود ود الفكي قيلي كان مسكنه هو واولاده في الناحيه الجنوبيه بالحله , وفي المكان الذي به ساقية حاج الفكي بن حاج محمود وكانت تسمي زقلونا , واثار منازلهم كانت ظاهره الي عهد قريب .
والمسافه بين حلة نقد الله وزقلونا كانت منطقه يستغلها الحداحيد لصهر الحديد وصناعة حلقات منه لعمل جنازير وبيعها الي تجار الرقيق , واظن ان هذا الموقع كان يمر به تجار الرقيق ومازالت بقايا صناعة الحديد من حجارة مصهوره منتشره في ذلك الموقع الي يومنا هذا.

وفي عام 1883 بعد سقوط مدينة بارا , هاجر كل سكان الحله مع الجيش الفاتح لحصار الخرطوم , شيبا وشبابا وكهولا ونساء واطفالا ولم يتركوا احدا خلفهم.
وعند سقوط الخرطوم منحهم المهدي وخليفته الارض الواقعه شمال الشهداء للسكن وشيدوا المباني واسسوا حي الركابيه الحالي بام درمان , وظلوا به حتي بعد سقوط الخرطوم في يد المستعمر , و في عام 1905م تم اجلاء القبائل التي حضرت لحصار الخرطوم مع المهدي وارجاعهم الى موطنهم الذي اتوا منه , وهنا رجع جزء كبير من الاهل الى بارا وبقي الباقي منهم بام درمان .
رحلة الرجوع اخذت منهم زمنا طويلا امتد لاكثر من سته سنوات , وكان حاج الفكي قد سبقهم الي بارا اتيا اليها من العفاض في اوائل 1910 , وشيد منزله في المحل الحالي الان بعد ان وجد ان منازلهم القديمه قد تهدمت واصبحت اثار.

وعند وصولهم الي الحله في اواخر 1911م , وجدوا منازلهم قد اندثرت وشيدوا منازلهم الجديده بالقرب من حاج الفكي وهو المحل الذي به حلة الركابيه اليوم .

التركيبه السكانيه

تتكون هذه التركيبه من الركابية من ال نقد الله وال حميده وال حبيب نسي، وتزاوجوا مع بعضهم البعض فى البداية كما جاء فى هذا البحث ، ولكن حصلت بعض المصاهرات مع بعض القبائل النازحه من الشمال من جوابره وبديرية ودناقله وسواراب وخناقيه وبكراويه وفونج وكنوز واشراف ، وكذلك مع الدواليب والتمراب الركابيه والشبواب ، هذه التركيبه هى التى تكون مجتمع الركابيه الان.
والمجتمع الحالى يتكون من الاتى-:

التركيبه مع قبائل الركابيه الاخري

الفكي عبدالباقى (ركابية الهلاليه)

فى الهلاليه اثناء زحلة الرجوع زوجوا فاطمه بنت مكاوى شقيقة منصور الى فكى عبد الباقى , وهو من الركابيه من نسل ركاب بن غلام الله وقد انجبت له حاج السيد وفاطمه التبر , ونسبهم كلاتي حاج السيد بن عبد الباقي بن محمد بن الفقيه السيد بن محمد بن موسي بن ابو الزين بن موسي بن حمد بن رحمه بن جاد كريم بن جودات بن عبدالجبار بن محمد بن عبد الله بن ركاب بن غلام الله .

ال النور تريرO

هم ثاني اسره من الركابيه يتصاهر معها اهلنا الركابيه , واصبحوا جزء لا يتجزء من تركيبه سكان الحله , بدات هذه العلاقه منذ زمن بعيد عندما تزوج محمد قيلي بن نقد الله بن حاج عمر من خادم الله بنت حاج حمد شقيقة محمد ود حاج حمد جد النورترير , وانجب منها حامد والد احمد ود حامد , وعندما توفي محمد قيلي تزوجها اخوه عمر ود نقد الله وانجب منها ستنا (والدة حسن ود نقد الله) وعائشه(والدة الباقر وبتول وفاطمه وزينب ام زعيبر اولاد يس) (الباقر والد المنا وبتول) وفاطمه (والدة محمود ومدينه والخليفه محمد اولاد عبد الرحمن ود حاج محمود) وبتول (والدة ام نعيم والركابي وعمر اولاد احمد ود حامد) وزينب ام زعيبر والدة الحبيب (ابن عثمان بن احمد ود نقد الله)

النور ترير

هم ركابيه كما معروف عند الاهل , وجدهم هو احمد بن النور بن محمد بن حمد.

اولاد النور هم ادريس وحامد واحمد وبابكر وعمر والجاك وستنا

اولاد **احمد النور** هم الفاتح وعبد الله والتجاني ومحمد وست الجيل وامنه ووالدتهم هي حليوه الجعليه

اما اولاد احمد ود النور من الزوجه الثانيه وهي بتول البوباويه , هم النور و ستنا وسعديه و زينب زوجة بدوي ومريم زوجة محمد قيلي احمد حامد.

حامد ود النور اولاده ميرغني وخديجه

بابكر ود النور وزوجته هي ام الحسن بنت مصطفي عبد الفتاح من الكنوز اولاده منها بدوي وسكينه زوجة النور ود احمد

ثم تواصلت المصاهره فتزوج جدنا محمد قيلي احمد حامد مريم بنت احمد النور , وجدنا حاج مهدي تزوج من امنه بنت احمد النور , وعمنا خليل منصور سيده بنت بدوي بابكر النور وخليل احمد حسين تزوج الروضه بنت النور

ال يعقوب سلمان

هم من ركابية مورا ينتمون الي السيد سراج بن مصباح بن سليم , ونسبهم من جدهم يعقوب كلاتي

يعقوب بن سلمان بن ابراهيم بن حب الله بن عماره بن حب الله بت موسي بن عبد الله بن عيسي بن حب الله بن زكريا بن سراج بن مصباح بن سليم بن رباط بن غلام الله

سكن ال يعقوب مع اهلنا الركابيه با م درمان منذ المهديه , وتزاوجوا مع بعضهم البعض , تزوج عبد الرحمن يعقوب من ريله بنت بخيته بنت يس , وولدت له اولاده صالح وعثمان واخواتهم , وكذلك تزوج حسين يعقوب المنا بنت الباقر , وولدت له يحي وعبد الباسط ومريم والدة (اولاد عثمان كروم) وتزوج نقد الله محمد حسن بنت عبد الرحمن يعقوب وولدت له يعقوب واخوانه ,

الدواليب الركابيه

واما العلاقه مع الدواليب كانت بزواج احمد بن مكاوى من سكره بنت احمد ود يس بنت عم الشيخ الدرديرى , وانجب منها ابنه خالد (والد مكاوى والدرديرى وعائشه) ولما توفى احمد ود مكاوى تزوجها احمد ود عربى وانجب منهاعمر(والد السيد ومكاوى وحسن وحسين ومحمد وبتول وسميه)

ومن الدواليب الذين يشكلون جزءا من التركيبه السكانيه هم اولاد ادريس ود السيد , والد السيد ومحمد واخوانهم , وامنه بنت السيد زوجة ابراهيم قنديل , والدة قنديل والمرحوم حمزه وحسن والمرحومه زينب وسكينه , وهم من دواليب دبة الفقراء .
ونسبهم كلاتي من جدهم الطاهروالطاهر هو اخ غير شقيق للسيد بن محمد مضوي بن دوليب بن محمد الضرير(دوليب نسي) بن ادريس بن محمد ولد دوليب بن محمد كري بن الشيخ احمد تركي بن الشيخ محمد عربي بن الشيخ حماد بن الشيخ محمد حجه بن الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد ركاب بن السيد غلام الله

الركابيه الزكرياب

الزكرياب من الركابيه الذين سكنوا الاقليم الشمالي خاصه منطقة ابو دوم قشابي والعفاض , وانتشروا بعد ذلك في عطبرا والكوه والعاصمه وهم من احفاد زكريا الركابي ,
اولاد زكريا هم ابراهيم الذي كان مساعدا طبيا وهو والد زكريا الذي تخرج من كلية غردون خبيرا للغابات وزينب ابراهيم تزوجها النصري حمزه المربي المشهور ومن بنات زكريا الروضه وستنا وامنه.

ومن ابناء زكريا يحي الذي كان كاتب محكمه في المهديه والحكم الثنايئ , وهو شاعر ومادح تزوج يحي زكريا شقيقة الفكي محمد خير طه حسن زكريا.
والزكرياب موطنهم الاصلي قشابي والعفاض , ولكن انتشروا في شتي مدن السودان , وفي بارا الفكي محمد خير طه حسن زكريا واسماعيل طه وحسن يس حسن زكريا , وفي عطبرا اسرة الامين زكريا والد محمد وبشير وكذلك اسرة عبد الله زكريا والد النقابي المشهور ابراهيم عبد الله احمد محمد زكريا , وفي كرمكول عائشه احمد محمد زكريا والدة الاديب السوداني الطيب صالح , وفي الكوه يحي زكريا واولاده محمد احمد ومجذوب والامين والصادق ومبارك واخوانهم , وكذلك اسرة الحاج موسي , عمر واسماغيل واخوانهم , وفي الخرطوم اسرة المربي الكبير النصري حمزه واولاده بروفسير عبد الرحمن ودكتور علي النصري .

الفكى محمد خير طه حسن زكريا والدته هي فاطمه محمد زكريا وهو من الركابيه الزكرياب سكان ابو دوم قشابى , تزوج ست النفر بنت حسب النبى وانجب منها اولاده حسن واحمد وفاطمه (زوجة مجذوب يحي زكريا) وامنه وزينب وعائشه وبتول وام سلمه.

الركابيه التمراب

عبدالمحمود امه عاشه والدتها بنت الريشه وعبد المحمود هو والد عبد الرحمن وفاطمة وهم من الركابيه التمراب , اتي والده من حفير مشو بالاقليم الشمالي وتزوج في حلة الركابيه بنت عايشه والدتها من بنات الريشه وولدت له عبد المحمود , وتصاهرت هذه الاسره واصبحت من ضمن مكونات الحله

الركابيه الشبواب

حصلت عدة مصاهرات من الجيل الثالث مع الركابيه الشبواب بالطويل , وصاروا يمثلون احدي التكوين الحديث للحله اليوم

الركابيه الصادقاب

من قبل زوج الفكي قيلي بنته ام الحسن الي واحد من الصادقاب وانجب منها محمد صالح والد فاطمه والدة احمد حسين واخته كلتوم

وعند رجوع الركابيه من ام درمان مروا بقرية الهجليد , وزوجوا فاطمه بنت عمر الى محمد ود عيسي عمدة الهجليد وهو من الركابيه الصادقاب ولدت له النجف (والدة بابكر وخالد والعبيد محمد عيسى)

وهناك اولاد كوكو والد حامدنو واخوانه , تزوجوامن حلة الركابيه واصبحوا من ضمن النسيج الاجتماعي للقبيله .

التركيبه السكانيه من غير الركابيه

الكنوز

ابو جيب

اسمه محمد والده جابر بن حمزه المعروف(بابوجريس) بن داؤد بن السيد جريس حمزه المعروف بابوجريس , كان تاجرا بين مصر والسودان وكانت له علاقات مع مواطنني شمال السودان , وتجارتهم تمر بدرب الاربعين الي كردفان وكان هو من خبراء ذلك الطريق المشهور ، كان صديقا للجوابره بكردفان فتزوج كلتوم بنت ضرار(خناقيه) وهي شقيقة محمد ود ضرار جد اسماعيل ود عمر , وكلتوم بنت ضرار امها جابريه واسمها دهابه بنت محمد عبد الرازق , شقيقة جابر ناظر الجوابره , وانجبت له جابر وبشير وخليفه , جابر سمي علي خاله وبشير سمي علي بشير ود عقيد ملك الجعليين وخليفه علي خليفه العبادي ناظر العبابده .

وتزوج جابر ام الحسن بنت اخمد ود نقد الله وانجبت له جدنا محمد ابوجيب .

اما اخوه خليفه سكن ابو عشر بعد الكسره , واستقر هناك وله بنت واحده نسلها موجود في ابو عشر .

اما بشير عم ابو جيب تزوج زيتونه بنت الطيب عبد الرازق ناظر الجوابره , وانجب منها اسماعيل ليست له ذريه وحفصه والدة سيد بكري ابو حرازوكلتوم تزوجت في الكاملين وهي والدة القاضي عمر بن عمر والده من الكنوز , ومن حفدتها الدكتوره نوال الكردفاني ,وانجبت كلتوم ايضا بنت هي التومه وقد تزوجها ابو جيب , وانجب منها بنت ولكنها توفيت , وانجبت كلتوم بنت اخري هي بروق طيبه والدة محمداحمد حاج الامين

بنو كنز

من قبيلة ربيعة العربية , وكانت هذه القبيلة تسكن بلاد نجد وتهامة في شبه الجزيرة العربية ، وبعد ظهور الإسلام ارتحلت أعداد كبيرة منها وخاصة من بني حنيفة وبني يونس إلى مصر , في عهد الخليفة العباسي المتوكل على الله في عام 238هـ/ 852م، فنزل بنو حنيفة في وادي العلاقي الذي يقع في الصحراء الشرقية , بين أسوان والبحر الأحمر، واستقر بنو يونس في ثغر عيذاب جنوب حلايب الحاليه، كما نزلت جماعة أخرى من بني حنيفة بظاهر أسوان في بلدة بنوها عرفت باسم المحدثة.

ينقسم الكنوز الي فرعين

1- الفرع الاول من نسل السييد محمد ونس بن رحمه بن حسن , من سلالة الفضل بن عبد الله بن عباس وله سته اولاد

2- الفرع الثاني ينتسبون الي تميم الدار الانصاري وابنائه من لخم وليس الي كنزالدوله , وله اربعة اولاد.

ويتفرع الكنوز الي سبعة وعشرون فرعا بين مصر والسودان , منهم الوتساب والمدوداب والهزيلاب بالكوه والعونلاب بالمسلميه والامباركاب في بربر والدامروابو هور كذلك في بربر والجريساب بعضهم بالكاملين والخيرالاب بشندي والادهماب بدار الفونج والغديساب والنصرلاب والبغدلاب والريفيه والسلماب والجواطين والفلاحين والوزناب والطوناب والبجواب والحوشاب والطيباب والحاجاب والبلالاب والطيباب والنقداب و المحموداب والكساب والسرجناب والمهلاب والقللاب وناس اجرمه والكليشه .
انظر الي كثرة هذه الفروع وانتشارها بين السودان ومصر , ومن هذه الفروع ياتي فرع جدنا محمد جابر ابو جيب وهو من فرع الجريساب من تلك الفروع

الخناقيه

الحسن ود احمد ود عوض وهو ابن عم مهدي محمد عوض وعمتهم عشوشه بنت عوض من الخناقيه الاشراف سكان بلدة شيخ شريف والخندق بدنقلا ، وعشوشه بنت عوض تزوجها جدنا حاج الفكي وانجب منه حرم والنيه

حرم بنت حاج الفكى تزوجها الحسن ود احمد وانجب منها احمد وعثمان والد (الحاج والمرحوم عوض) والنيه تزوجها الحليفه عبد الله يس وهي والدة هاشم ويس والشول وام سلمه وشامه .

والخناقيه ينتسبون الي منطقة الخندق , ويذكرون انهم اشراف وينتمي اليه كثيرا من الاسر في دنقلا , وتذكر روايتهم ان الحناقيه مجموعه من الاشراف هاجرت من جزيرة العرب واستقرت في صعيد مصر في قريه تعرف بالخناق وعرفوا بالخناقيه , ثم حدث خلاف فتفرقوا علي اثره وارتخلوا الي السودان , واستقروا بجزيرة لبب فصارت موطنا لهم وعرفت فيما بعد بجزيرة الاشراف , وينتمي اليهم كثيرا من اشراف شمال السودان , ومن الاشراف الخناقيه الذين هاجروا من صعيد مصر وينتمي اليهم ال المهدي و ال السيد داود وغيرهم من الخناقيه وجميعهم يتصل نسبهم بالحاج شريف , اما نسبهم من جدهم عوض كلاتي-:

عوض بن دياب بن فريجون بن السيد حسن بن السيد سراج بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد صالح(ساله) بن السيد محمد بقار بن السيد محمد علي المرتضي بن السيد محمد دغفل بن السيد محمد طوق الذهب بن السيد جعفر بن السيد محمد بن السيد الامير حمد بن السيد محمد ابو جعافره بن السيد يوسف بن السيد ابراهيم بن السيد عبد المحسن بن السيد حسين المغربي الفاسي بن السيد محمد بن السيد موسي بن السيد يحي بن السيد عيسي بن السيدعلي بن الحسن بن السيدجعفر الزاكي بن الامام علي الهادي بن محمد الجواد بن الامام علي الرضا بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن علي كرم الله وجهه .

الشداداب

ال شداد هم بديريه دهمشيه , وقبيلة الركابيه لها مصاهرات كثيره مع البديريه و جدة البديريه الدهمشيه هي عايده بنت غلام الله , التي تزوجها الملك بدير وولد منها الملك صلاح , وكل البديريه الدهمشيه من نسل الملك صلاح , وامتدت هذه الزيجات بين الاسرتين الي يومنا هذا , ومواصله الي تلك العلاقات كان لها امتدادها في بارا بين الركابيه والشداداب ولايخلو بيت في الركابيه الا وله صله بالشداداب , والناظر اسحق شداد تزوج حرم بنت حاج الفكي وانجب منها اكبر اولاده وهو يعقوب , ثم تزوج الخليفه عبد الله يس كاتوم بنت اسحق

شداد وانجب منها اولاده محمد الحسن ومحجوب وبناته هديه والساره ونفيسه وصيده وستنا وعيشه , وقد تزوجن تلك البنات من الركابيه , ثم امتدت تلك المصاهرات الي الجيل الثاني من الركابيه فتزوج يس عبد الله زينب بنت اسحق وانجب منها اولاده السيد احمد والمرحوم اسحق والتاج واختهم كلتوم ، وتزوج يعقوب اسحق شداد شامه بنت الخليفه غبد الله , وانجب منها الشيخ والمرحوم احمد واسحق ومحمد واخواتهم المرحومه عائشه ونفيسه وحرم والنيه واخلاص ونعيمه.
ثم تزوج جدنا حاج محمود بن حاج الفكي ام الحسين بنت اسماعيل شداد , وهى والدة ابنائه الرشيد وحاج الفكي والتاج واخواتهم , وكذلك تزوج محمد الحسن عبد الله زينب بنت الخليل بن اسخق , وانجب منها عثمان ومبارك والمرحوم يس واخواتهم كلتوم زوجة مامون القاسم اسحق شداد و زوجة الشيخ يعقوب شداد وزوجة حاج الفكي هاشم.
والملاحظ ان التركيبه السكانيه للركابيه ببارا يمثل فيها الاختلاط بالشداداب اكثر من 70%,
واسرة شداد لها اختلاط بالركابيه من قبل ان تتم المصاهره بركابية بارا , وذلك عندما تزوج محمد احمد شداد من حرم غلام الله وهي من الركابيه ,وانجب منها اسحق شداد واخوانه

البوباب

وتزوج الشيخ عبد الرحمن وهو من البوباب (والبوباب كما اوضحت سابقا انهم بديريه دهمشيه) زينب بنت سوركتى , وانجب منها محمد وعبدالله وسوركتى وعبدالرحمن وضوه وقوته والسروره والجودليه ومريم.
وقد تم زواج اولاده وبناته من الركابيه لتكون اسرته من ضمن المكونات لحلة الركابيه الان .

الفونج

هم من بني اميه , نزحوا الي السودان بعد سقوط الدوله الامويه واسسوا دولة السلطنه الزرقاء الاسلاميه , وكعادة السلاطين المسلمين استعانوا بعلماء الاسلام في البلاد وكان لعلماء الركابيه دورا بارزا في المملكه
اما الفونج اختلطوا مع الركابيه وتصاهروا ويصعب التفريق بينهم والركابيه.
واول مصاهره بين ركابية بارا كانت ايام سلطنة الفونج , عندما تزوج جلاب وديدي حليبه بنت كري ود عبد العال ود مالك , وانجب منها ابنه ادريس واخوانه واخته ام السعد و ارقيه التى تزوجها السيد محمد عثمان الميرغنى , وانجبت له السيد الحسن كما ذكرنا .
وهناك اسرتين من الفونج تمازوجوا مع الركابيه واقاموا معهم , وحصلت المصاهرات والاندماج وصاروامن ضمن التركيبه السكانيه للحله وهما -:

اسرة الخال ابراهيم قنديل

وهم من سلالة الاسر الحاكمه في عهد السلطنه الزرقاء , وجدهم هوالملك بادي ابوشلوخ 1724-1762م اشهر ملوك سنار.
ارسل الملك بادي ابنه ناصر 1762-1769م , ليكون له محميه لتقوم بالدفاع عن منطقة الدناقله من هجمات الشايقيه , ونجح ناصر في ذلك حيث امن الطريق المؤدي الي الشمال , ترك ناصر ابنيه سنيد (سناده) ومسند هناك , ورجع هو الي سنارحيث خلف والده في الملك.

وكل الفونج الموجودين في الشمال هم من سلالة مسند وسناده , ومن القاده الذين ارسلهم بادي مع ابنه , وهم منتشرون في الدبه ودبة الفقراء وقشابي والغابه وتنقاسي وكرمكول وغيرها.

اما اباء ابراهيم قنديل سكنوا ابو دوم قشابي , وهو من ذرية مسند ملك مقاصر وهذا هو نسبه.

ابراهيم بن قنديل بن محمد بن ابكر بن لقمان بن ابراهيم بن مسند بن المالك ناصر بن الملك بادي ابوشلوخ بن الملك نول.

خليل محمد فرح

هو الفرع الثاني من الفونج الذين يكونون التركيبه السكانيه مع الركابيه , وهم احفاد سنيده(سناده) بن الملك ناصر بن الملك بادي ابو شلوخ .

وقد تمت بعض المصاهرات من الركابيه مع الفونج وتزوج يس ود قفه من بتول وهي من الفونج , وانجب منها اولاده الخليفه عبد الله وادريس والشول, وبتول هي شقيقة الرساله والدة مضوي والسيد بن محمد بن مضوي كذلك شقيقة محمد فرح والد خليل و شقيقة فضل والد فوزي .

الفصل الحادي عشر

ركابيه بارا وعلاقتهم بالقبائل

الفصل الحادي عشر
ركابيه بارا وعلاقتهم بالقبائل

البوباب-:

هم فرع من البديريه وهم من القبائل التى اخلتط بها الركابية من ناحية المصاهرة ، وعمر ود نقد الله تزوج امنه بنت احمد بن محمد ود بوبا وهم بديرية دهمشية نزحوا من كرمكول الى بارا ، وجدهم ود بوبا له قبة فى كرمكول ، وانجب منها.

1- **كلتوم** التى تزوجها محمود ود الفكى قيلى وانجب منها اولاده عبدالرحمن وحاج الفكى ومالك واختهم مكدار حبوبة احمد حسين.

2- **جاره** التي تزوجها حامد ود محمد قيلي وانجب منها احمد

3-**محمد** والد عثمان

اولاد محمد احمد ود بوبا

احمد و عبد الله وصلا بارا فى عام 1750 وتزامن دخولهم مع دخول الساده الركابيه الى بارا من الاقليم الشمالى و من مدينة العفاض موطنهم الاصلى.

اولاد احمد ود محمد ود بوبا وهم-:

1-محمد 2- وحاج عبد الله 3-وزينب 4-و امنه 5-و كلتوم.

1- محمد ود احمد اولاده

ا-عائشه والدة معروف احمد

ب-خادم الله والدة الخليفه الماحى

ج-خديجه والدة احمدي ود قرين.

2-**حاج عبدالله ود احمد اولاده**

ا= حاج خليل

ب-على لاعيسر

ج-ست البنات والدة اولاد الحاج الشيخ

د-مريم بنت حاج عبد الله

و-حسينه بنت خاج عبد الله تزوجها احمد ابوجنازير اولاده حاج مكى وحاج محمد

س-مدينه بنت حاج عبد الله لها بنتان ست البنات وام الحسن بام درمان

ش-احمد ود حاج عبدالله والد محمد ابو راسين

ص-ست ابوها بنت حاج عبد الله اولادها ادريس و صقر

ض-ارقيه بنت حاج عبد الله والدةعائشه و الباقر بدنقلا

ك-محمد ود حاج عبد الله والد مدنى-

ل- هدوم بنت فاطمه بنت عبد الله ود احمد ود محمد والدة الشيخ محمود ود بادى

3-**زينب بنت احمد ود محمد ود بوبا**

أ- والدة كميره والدة المرضى عبد لله

ب- والدة الشيخ القاضى بحر المرضى

4- **امنه بنت اخمد ود محمد ود بوبا**

تزوجها عمر ود نقد الله الركابى اولادها-:

ا-محمد والد عثمان و فاطمه

ب- كلتوم زوجة محمود ود الفكى قيلى اولادها حاج الفكى وعبد الرحمن ومالك ومكدار

ج- جاره تزوجها حامد ود محمد قيلى اولادها احمد وخادم الله

5-**كلتوم بنت احمد ود محمد ود بوبا**

أ- والدة الخليفه محمد ود دوليب

علاقة الركابيه بالبوباب علاقه قويه حافظ الجدود عليها واحترامها فكانوا يمثلون اسره متحده متضامنه , وقد راينا الاباء من الركابيه ينادون اهلهم البوباب بكلمة (خال)

علاقتهم بالمراغنه-:
وصل السيد محمد عثمان الى بارا فى شوال 1231ه الموافق سبتمبر 1816م ، هو قرشى هاشمى اتى من الحجاز ، وتزوج ارقيه بنت جلاب وديدي ، وحفيدة عبدالعال ود مالك من ابنته حليبة , وحليبه تلقب عند الاسره الركابيه باسم حدوده , وقد تم الزواج ببارا عام 1817م بحضور السيد اسماعيل الولى وود ابوصفيه وقد عقد له القاضى عربى ، وقد انجبت له ولدين ابراهيم واحمد ولكنهما توفيا ، وفي 12 جماد الثانى 1235ه الموافق 27 مارس 1820م تمت ولادة السيد الحسن الميرغنى.
وجلاب ود وديدي هو من الفونج ونسبه كلاتي
جلاب بن وديدي بن محمد جلاب (الكبير) بن عمر بن ناصربن السلطان بادي ابو شلوخ بن السلطان رباط بن السلطان عبد القادر بن السلطان عماره دنقس بن عدلان بن انس بنعمر بن سليمان بن عبد الملك الاموي القرشي.
اما نسب ارقيه من ناحية الام
ارقيه بنت حليبه بنت كري بن عبد العال بن مالك بن مدني بن عبد الرحمن بن ابوالقاسم بن حمد بن حميده بن حمد بن سراج بن مصباح بن سليم بن السيد غلام الله.
اما والدة حليبه هي فاطمه محمد بكراوي من البكراويه , زوجة كري ود مالك .
الجعلين النافعاب -:
تزوج احمد بن الفكى قيلى اثناء وجوده ووالده بشندى ست النفر بنت حسب النبى ، وهى جعليه وعمة عبد الرحمن النجومى قائد المهدية المشهور، وانجبت له ولديه محمد ومالك واخواتهم السبعة , ومالك هو والد حسب النبى وحميده ومدنى وابوالقاسم ، ومحمد هو والد الفكى ، وعبدالرحيم ، وحسونه والدة اولاد حاج الفكى ، وست النفر والدة محمد ود حميده واخوانه، وزينب والدة محمد سعيد واخوانه بقنتى .
الجوابره -:
هم احفاد جابر الانصارى ، سكنوا بارا واسحف والخيران منذ زمن بعيد، وهم اهل تقوى ودين واسسوا الخلاوى باسحف التى تعتبر عاصمة لهم.
وهم من اكبر القبائل التى تصاهر معهم الركابية ، ولاتخلو اى اسره من الركابية ببارا الا ولها صلة رحم بالجوابره، تزوج عمر ود نقدالله عائشه بنت جابر بن محمد بن عبد الرازق ، وانجبت له نقد الله (خال فاطمه) و الرساله والدة بنات عمر وام الحسن والدة ابو جيب وفاطمة والدة منضور.
ثم تزوج اباعيسى وهو من الجوابره , عائشه بنت عمر وانجبت له اولاده مجمر والسيد احمد.
ثم تزوج جدنا حاج الفكى عشوشه بنت عوض وهي خناقيه ولكن والدتها من الجوابره وانجب منها بناته النيه وحرم.
الركابيه وعلاقتهم بالبكراويه
العلاقه بين البكراويه والركابيه بدات من الاقليم الشمالي عندما تزوج ركاب بن غلام الله بنت ملك البديريه , كما تزوج ابناء البكراويه ابناء واحفاد الملك موسي الكبير من بنات حبيب نسي الكبيرواستمرت هذه المصاهرات ردحا من الزمن.
تزوج كري ود عبد العال ود مالك من فاطمه محمد بكراوي وهي من البكراويه وانجب منها اولاده حليمه واخوانها وتزوج جلاب وديدي حليمه بنت كري وانجب منها

1- ادريس جلاب احفاده ال قرين توفي ادريس ودفن بمكه
2- موسي جلاب احفاده بكراويه منهم ال ابو البشر ال قريش ال ابراهيم ومحمود شداد(الرشيد كمال) ال السيد حنفي موسس خلاوي الاسماعليه بالخرطوم 3 وغيرهم توفي موسي ودفن بمكه
3- ام الحسن جلاب تزوجها السيد اسماعيل الولي وانفصل منها وتزوجها بعده
4- تزوجها حاج عباس ود عيسي
5- ام السعد جلاب تزوجها الحاج عبد الدايم البكراوي هي التي اشرفت علي تربية السيد الحسن الميرغني واولادها هم
1- السيد قرشي جد الشيخ احمد المؤمن ابو البشر
2- السيده واصله جدة الخليفه عبد الرحيم
3- الهادي جد كدومه
4- امنه والدة الحاج مكي النعيم
5- ام كلتوم بنت محمد جدة اولاد الفكي موسي اب جنازير
6- السيده زينب والدة الخليفه الديرديري واخوه الدسوقي ابناء محمد ود دوليب
7- فاطمه جدة اولادعبد الرحمن محمد نور
8- ال يس الدولابي
9- غبد القادر جد ال حمدتو

توفيت ام السعد بمكه المكرمه ودفنت هنك مع اخويها ادريس و موسي وكذلك توفيت ارقيه بمكه ودفنت مع اخوانها انظر الي هذا الرابط الرحمي الذي احدثه زواج حليمه بنت كري ود عبد العال ود مالك من جلاب وديدي استطاع هذا الزواج ان يربط جميع بيوت البكراويه والفونج بالساده الركابيه.

و كري ود عبد العال ود مالك هو ابن اخ الفكي قيلي ود مالك جد ال حاج الفكي واولاد حسب النبي وال مالك محمود قيلي وال حاج الشيخ بالعفاض واولاد محمود غبد الرحمن.

وكري هو كذلك ابن عم ال الخليفه عبد الله يس وال احمد جبرنا.انظر الي هذه الزيجه بين كري والبكراويه هذه الزيجه ربطت اكثر من قبيله من الركابيه والفونج والبكراويه (بديريه) وال الميرغني .

الفصل الثاني عشر

الركابيه والمهدية:

الفصل الثاني عشر
الركابية و الثورة المهدية

كانت من اصعب الاوقات التى عاشها القادمين من اقليم شمال السودان بعد الاستهداف العنصري من قبل ثوار الثورة المهديه ، ومن الانفراط الامنى و الفوضى التى سادت الاقليم ، وكانت كتلة ازحف بمثابة انذار لكل قادم من الشمال.

اما اهلنا الركابية ببارا لم يصابوا بسوء رغم انهم غير موالين للمهديه ، بحكم انهم ينتمون للطريقة الختمية التى اعلن قادتها مناهضة المهدية.

وكان عبد الرحمن النجومى هو قائد حصار مدينة بارا ، والنجومى تربطه علاقة رحم بالركابيه وقد شكل ستارا حاميا لهم من اى اعتداء سواء من الانصار او الاعراب المنفلته ، وقد اخبرتنى الجدة مدينه عبد الرحمن ان النجومى كان طيلة فترة حصار بارا يقيم في حي الركابيه تحت ضيافة ابائها حاج الفكى وعبد الرحمن ومالك واحمد ود نقدالله .

ولما سقطت مدينة بارا ، اتى عبد الرحمن النجومى الى جدنا حاج الفكى ، وقال له بانه ذاهب لفتح الحرطوم وان هنالك خطر على اسرتك وقبيلتك من الانصار ، وقال له اذهبا انت واحمد ود نقد الله الى الابيض لمقابلة المهدي وتقديما التهنئة بالنصر حفاظاعلى قبيلتك ، وفعلا سافر حاج الفكى ومعه احمد ود نقدالله الى الابيض، وقابلا المهدى واستقبلهما المهدى استقبالا حافلا واكرمهما ، وعندما هما بالمغادره استوقف المهدى حاج الفكى وقال له (ياحاج الفكى انت واسرتك وجميع الركابيه ببارا كبيرهم وصغيرهم ترافقوا الجيش الذاهب لفتح الخرطوم ، وساله حاج الفكى لماذا كل القبيله،اجابه المهدى ان النبى صلى الله عليه وسلم اتاه فى المنام وقال له ان الخرطوم لا تسقط مالم يرافق ركابية بارا سكان حلة الركابيه شيوخا ونساء وشبانا واطفالا (جميع سكان الحلة) الجيش الفاتح الى الخرطوم) هذه الروايه اخبرنى بها الجد الرحوم محمد حاج الفكى على لسان والده ، وكان هذا هو السبب فى نزوح الركابية من كردفان الى الخرطوم .

رافق الجيش الفاتح جميع سكان حلة الركابيه من شيوخ وشبان ونساء واطفال ولم يتركوا ورائهم الا قلة قليله لحراسة الحله، وساروا مع الجش الفاتح من بارا الى الخرطوم وكانت السفر شاقا وطويلا على ظهور الدواب كما اخبرتنى الجده مدينه عبد الرحمن ، وعند وصولهم عسكروا فى ابوسعد ، وكانت لهم رايه بقيادة العونى بن غبدالله ومكاوى بن احمد.

ولما سقطت الخرطوم منحهم الخليفة عبدالله التعايشى الارض التى شيدوا بها حى الركابيه بام درمان هم ومعهم ال الكاشف اتراك مدينة بارا , الذين رافقوا الجيش من بارا الى الخرطوم مع الركابية.

وهكذا ظل الركابية بامدرمان طيلة حكم المهديه ومابعدها وحتى بداية الحكم الثنائى ، الا ان حاج الفكى رجع الى الي العفاض ثم بارا وظل بها حتى لحق به الاخرون.

الرجوع الي بارا

وفي عام 1905م تم تهجير القبائل بواسطة المستعمر وارجاعهم الى مدنهم وقراهم ، وبدات هجرة الرجوع للركابية من ام درمان الى بارا فى عام 1905م , وقد تخلف الخليفة مكى عربى والفكى على ود مكاوى وبابكر ادريس وال حسن نقدالله وعثمان والد عمر واسماعيل وشامه ، والبقية سلكت طريق شرق النيل الي بارا ، وكان سفرا طويلا شاقا استغرق زمنا طويلا ، وفى طريقهم كانوا يزرعون ويحصدون ويتزوجون ويزوجون.

وعند وصولهم الى الهجليج زوجوا فاطمة بنت عمر الى عمدة ام هجليج محمد ود عيسى وولدت له النجف (والدة بابكر والعبيد وخالد) وواصلوا مسيرتهم الى ان وصلوا الهلاليه ، فزوجوا امنه بنت مكاوى الى فكى عبد الباقى وولدت له حاج السيد وفاطمة التبر ، وكانت متزوجه من قبل العونى ود عبدالله وولدت له حاج مهدى. وفى ود ربيعه تزوج ابو جيب زينب بنت فكى بشير حامد , وهي بنت اخت حاجه امنوه بنت عوض , وقامت امنه بنت

مكاوي بعمل سيره لتلك المناسبه مطلعها تقول فيه، حميده نوى حزين اماتو اب سوالف سوى شدوا ليك بكرة الهميمه والجنيات مرقوا معاك زحيمه شاحد الله بيت فرح لديمه يا امنوه جاك نسيب القيمه حميده نوى والقمر فى ود ربيعه ضوى.

وواصلوا سيرهم بقري النيل الابيض الى ان وصلوا كوستي ومكثوا بها مدة ، وتخلف منهم عبدالله ابوالقاسم وعبد الله بن مدنى بكوستى ، وواصلت البقية السفر الى ان وصلوا ام روابه ، وفى ام روابه طاب لهم المقام وزرعوا وحصدوا وكانت الزراعه ناجحة ، و اقتراح لهم محمد جابر ابو جيب ان يبقوا بام روابه لان الارض طيبه والزراعه ناجحه ، الا ان الرفض اتى من الخليفة عبد الله يس واصر على مواصلة المشوار واللحاق بحاج الفكى ببارا ، وكان ذلك فى عام 1910م ، وتخلف منهم الخليفة عبد الرحيم وحسن والد يوسف والد التجانى بام روابه ، واثناء وجودهم بام روابة تمت ولادة العونى منصور وحاجة فاطمة احمد حامد ودوليب احمد عيسى.

وهكذا واصلوا سيرهم الى ان وصلوا الى بارا فى اواخر عام 1911م ، ووجدوا حاج الفكى ومعه حسب النبى مالك وزوجته مدينه بنت عبد الرحمن (وحسب النبى ومدينه كانوا بالعفاض وعندما حضرا الى ام درمان 1907م وجدوا ان الاسره سافرت الى بارا , ومكثوا فتره حيث تمت ولادة ابنتهم كلتوم بام درمان ، ثم واصلا سيرهم سالكين طريق الجزيره مرورا بالحصاحصيا وقوز كبروه الي ان وصلوا بارا في منتصف عام 1910م

الفصل الثالث عشر
خلافة الركابيه بالعفاض وبارا

الفصل الثالث عشر
خلافة الركابية بالعفاض و بارا

لايعرف الكثير مننا الخلافه المتداوله بين الساده الركابيه ببـارا ، ومـن ايـن اتـت ، هذه الخلافه موروثه من الجد مصباح بن سليم بن رباط بن غلام الله , والسيد مصباح هو مؤسس

خلوة العفاض لتدريس العلوم الاسلاميه ولحفظ القران وذلك فى عام 1520م تقريبا فى اوائل حكم الفونج.

وبعد وفاته خلفه ابنه حمد , الذى تزوج بنت ملك الدفار وانجب منها ابنه حميده ومحمد ، وخلف حميده والده بعد وفاته فى ادارة الخلوة ، وازدهرت فى عهده وتعلم على يديه كثير من الكبابيش والقبائل المجاوره ، وكان مسيده مركز اشعاع دينى كبير وزاع صيته فى البلاد ، وقد مدحه حاج الماحى فى مدحة التمساح المشهورة ، توفى بالعفاض ودفن فى المحل الذى يعرف بمقابر حميده وشبوك ، جنوب قبة حفيده الفكى قيلى .

ثم خلفه ابنه حمد الذى سماه على والده ، وخلف حمد ابنه ابوالقاسم ، وخلف ابوالقاسم ابنه عبد الرحمن ، وخلف عبدالرحمن ابنه مدنى.

حمد وابوالقاسم وعبدالرحمن ومدنى يعرفون بى (ابان مقانع) ولهم مقابر جوار حميده وشبوك ظاهره وتعرف بمقابر(ابان مقانع) بالعفاض.

ثم خلف مدنى ابنه مالك ، وخلف مالك ابنه الفكى قيلى صاحب القبه المشهوره والمعروفه بالعفاض ، وقد قام حفيده الشيخ بن نجومى بن على بن حاج الشيخ بن محمود بن الفكى قيلى بتجديدها فى عام 1991م.

ثم خلف الفكى قيلى ابنه احمد قيراط .

وهؤلاء الجدود من حميده الى الخليفه احمد قيراط كانوا يسلكون الطريقة القادرية ، وكل الذين اتوا من بعدهم سلكوا الطريقة الختمية ،لاسباب منها صلة الرحم التى تربطهم بالسيد الحسن الميرغنى ناشر الطريقة الختمية بالسودان.

ثم خلف الخليفه احمد قيراط ابنه محمد ، والخليفه محمد هو اخر الخلفاء بالعفاض ، ولما توفى الخليفه انتقلت الخلافه الى بارا الى ابن عمه حاج الفكى بن محمود بن الفكى قيلى ، وبعد حاج الفكى انتقلت الخلافه في عام 1929م الى الخليفه عبد الله بن يس بن عبد الله بن يس بن محمد(شقيق مالك والد الفكى قيلى) بن مدنى .

ثم خلف الخليفه عبدالله بعد وفاته الخليفه هاشم عبد الله يس ، وخلفه بعد وفاته عثمان بن حاج الفكى ، وبعد وفاته الت الخلافه الى شقيقه محمد حاج الفكى ، وبعد وفاته خلفه ابنه ميرغنى الخليفه الحالى لسجادة السيد مصباح بن سلىم.

الركابية ببارا والطريقة الختمية

لما وصل السيد محمد عثمان الميرغنى الى بارا فى عام 1817م نزل ضيفا بالركابيه كما جاء فى سيرة الختم (نزل رضى الله عنه بديار الركابية ببارا فعززو وكرموه وزوجوه بنت اختهم ارقيه حفيدة كرى بن عبد العال بن مالك من ابنته حليبه (حدوده) وكان في ذلك الوقت من اعيان الركابيه احمد ويوسف اولاد نقد الله بن حاج عمر ، وقد مدحهما الختم فى احدى قصائده .

الطريقة الختمية:

هي الطريقة التي أسسها السيد محمد عثمان الميرغني الشهير بالختم عقب وفاة أستاذه السيد ابن إدريس وكان يعتبر من أقرب تلاميذه إليه.

ولد السيد محمد عثمان الميرغني بالطائف في قرية السلامة في سنة (1208هـ/1793م) في أسرة عريقة اشتهرت بالعلم والصلاح. فجده لأبيه هو السيد عبد الله المحجوب (ت. 3-1792م) من كبار الصوفية ومؤسس الطريقة الميرغنية.

أخـذ السـيد محمـد عثمـان الميرغنـي الطريقـة النقشـبندية، والجنيديـة، والقادريـة، والشاذلية، عن مشايخ عديدين إضافة إلى طريقة جده الميرغنية، قبل أن ينتهي بـه الأمـر إلـى الأخذ عن السيد أحمد بن إدريس صاحب القدح المعلّى في تربيتـه الصـوفية ودفعـه فـي مجـال الدعوة , وقام السيد محمد عثمان الميرغني موفداً من شيخه ابن إدريس برحلات دعويـة إلـى السودان، وصعيد مصر، والحبشة، وأرتريا، وكان له من العمر ستة وعشرون عاماً. ورغم أن العديد من المصادر تشير إلى أن زيارة السيد محمد عثمـان الميرغنـي الأولـى للسودان قد تمت بتوجيه من شيخه ابن إدريس إلا أن الرسائل المتبادلة بينهما تثبت أن المبادرة قد جاءت من السيد الميرغني.

وصل السيد محمد عثمـان الميرغنـي إلـى السـودان قبيـل الغـزو التركـي المصـري فـي وقت كانت فيه دولة الفونج تعاني الحروب وعدم الاستقرار الإداري والسياسي.

وقد نجح السيد الميرغني في استقطاب العديد من الأتباع في مناطق الكنوز والسكوت والمحس والدناقلة, ومن أبرز أتباعه بمنطقة دنقلا الشيخ صـالح سـوار الـذهب، الـذي صـحبه في رحلته من الدبة إلى كردفان. ومن الذين استمالهم بالدبة الشيخ صالح بـن عبـد الـرحمن بـن محمد بن حاج الدويحي والد السيد إبراهيم الرشيد، وقد قدم من قريتـه دويـم ود حـاج لمقابلـة السيد الميرغني.(24)

سافر السيد محمد عثمان الميرغنـي مـن الدبـة إلـى بـارا فـي قافلـة كبيـرة يقودهـا تلميذ الميرغنـي الخليفـة محمـد صـالح شـادول، وأقـام بكردفـان التـي وصـلها فـي شـوال 1231هـ الموافق سبتمبر 1816م مدة ثلاث سنوات، قام خلالها بزيارة سنار حاضرة الفونج. وشـهدت فترة إقامته ببارا زواجه من السيدة رقية بنت جلاب، التي أنجبت ابنه محمد الحسن الميرغنـي الشهير بالحسن أبو جلابية، كما أجاز الميرغني عدداً من الأتباع من أشـهرهم السيد إسماعيل الولي (1863-1792م)، وقد أُعجب الميرغني بعلمه فعينه مرشداً غير أنه قد أسس فـي فتـرة لاحقة طريقة مستقلة عُرفت بالإسماعيلية.

شملت زيـارات السيد محمد عثمـان الميرغنـي الدعويـة منـاطق الجعليين حيث مكث بشندي، والمتمة، واستقطب العديد من الأتباع وشيَّد بعض المساجد.

وتـذكر المصـادر أن السـيد محمـد عثمـان الميرغنـي قـد رجـع إلـى الحجـاز ثـم انضـم لأستاذه ابـن إدريـس بـاليمن، وبقـى معـه حتـى وفاتـه فـي عـام 1837م. وعقـب الصـراع الـذي نشب حول الخلافة أسس كبار تلاميذ ابن إدريس طرقاً خاصـة بهم، فأسس الميرغنـي الختميـة وأقام لها فروعاً في أقاليم مختلفـة مـن الحجـاز، واليمن، وشـمال وشـرق أفريقيـا. وأرسـل ابنـه الكبير محمد سر الختم إلـى حضـرموت بـاليمن، والحسـن إلـى سـواكن بشـرق السـودان، حيث استمال إليه البني عامر، والحلنقـة، والحبـاب، الـذين تـأثروا قبـل ذلـك بوالـده. كمـا سـافر السـيد الحسن إلى سنار، وكردفـان، وشـمال السـودان، وحقـق نجاحـاً كبيـراً وسـط الشـايقية والبديريـة والدناقلة.

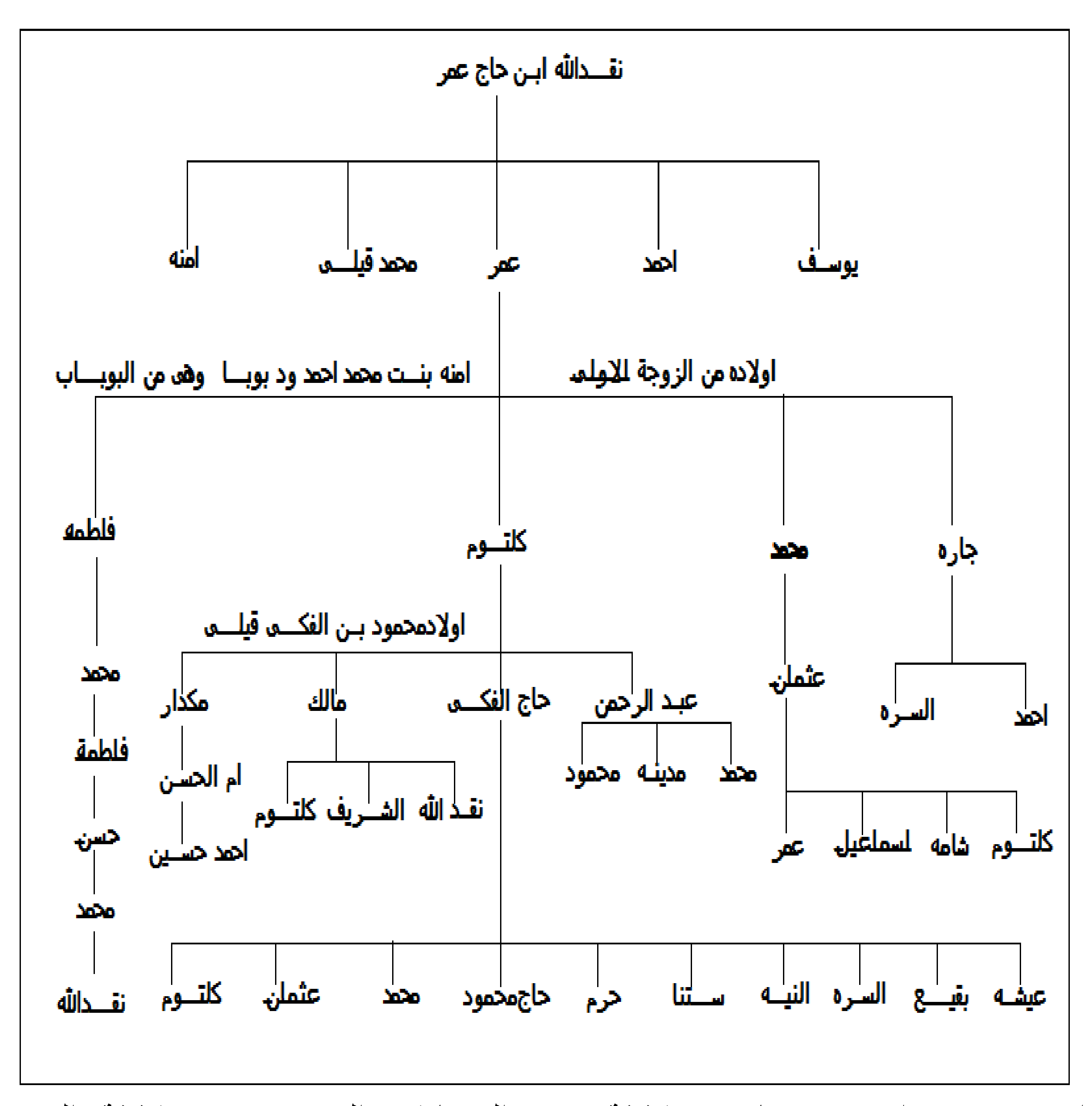
توفي السيد محمد عثمان الميرغني في سنة (1268هـ/1852م) وقام ابنه السيد محمـد الحسـن بمواصلة جهوده في نشر الطريقة بالسودان وحقق نجاحاً واسعاً، وأصبح محبوبـاً لـدى معظـم شيوخ وأتباع الطرق الصوفية مما أهّله للإسهام في تحقيق قدراً من التقارب بينهـا. ولـم يغـادر السـيد الحسـن السـودان منـذ أن عيّنـه والـده ممـثلاً لـه فـي السـودان وحتـى وفاتـه فـي سـنة (1286هـ/1869م)، حـين دُفـن بكسـلا وخلفـه ابنـه السـيد محمـد عثمـان الميرغنـي (1819-1886م). ويُطلق عليه الصغير والأقرب تمييزاً له عن جده. وعقب وفـاة السيد محمـد عثمـان

الأقرب ودفنه بمصر في سنة 1886م. خلفه ابنه السيد علي الميرغني الذي ولد بمساوي بمنطقة الشايقية في شمال السودان في عام 1297هـ/1880م وكان حتى وفاته ودفنه بمسجده بمدينة الخرطوم بحري في اليوم الرابع والعشرين من ذي القعدة (1387هـ/1968م) من أبرز الزعماء الدينيين والسياسيين في السودان.

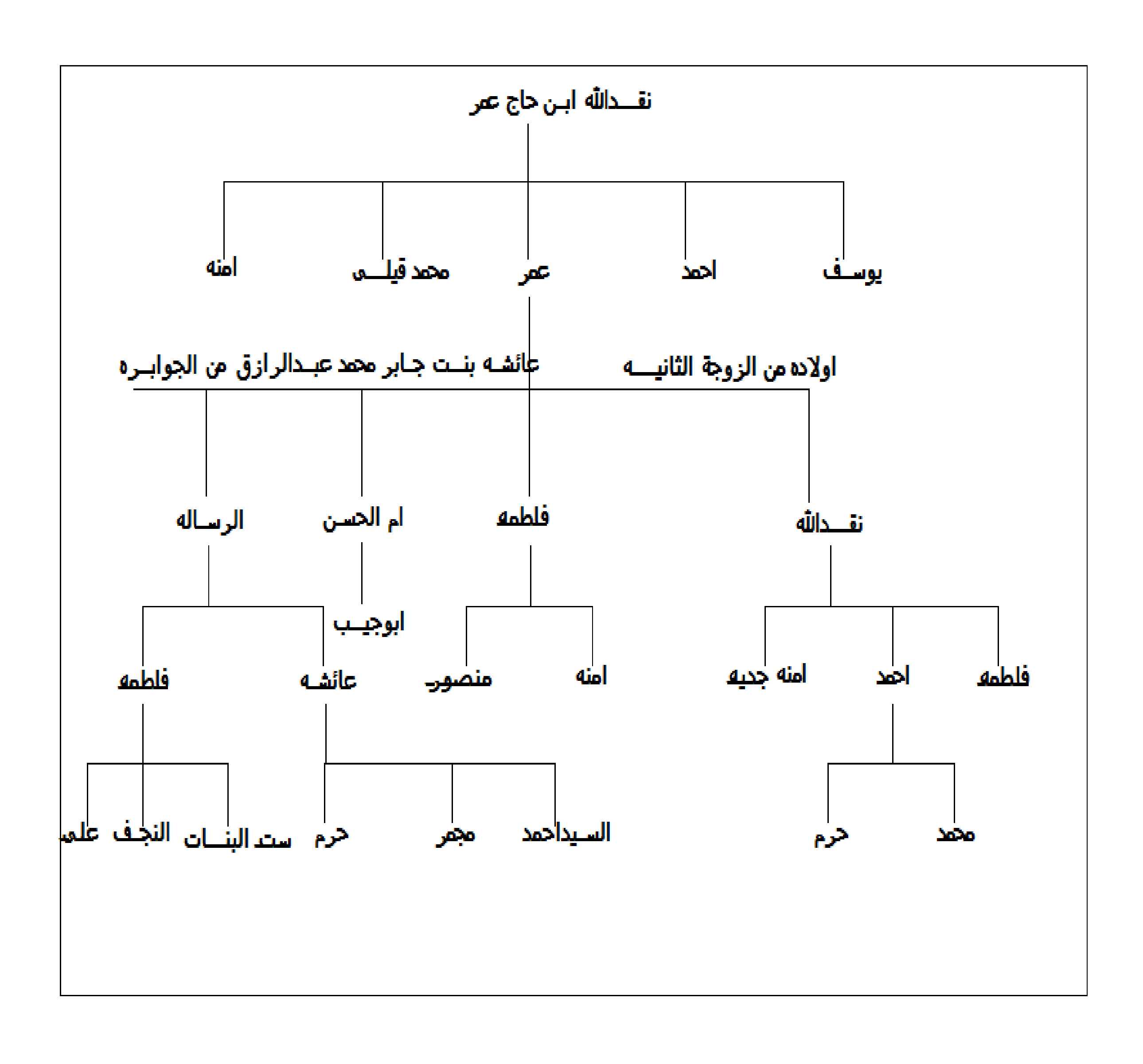
الفصل الرابع عشر

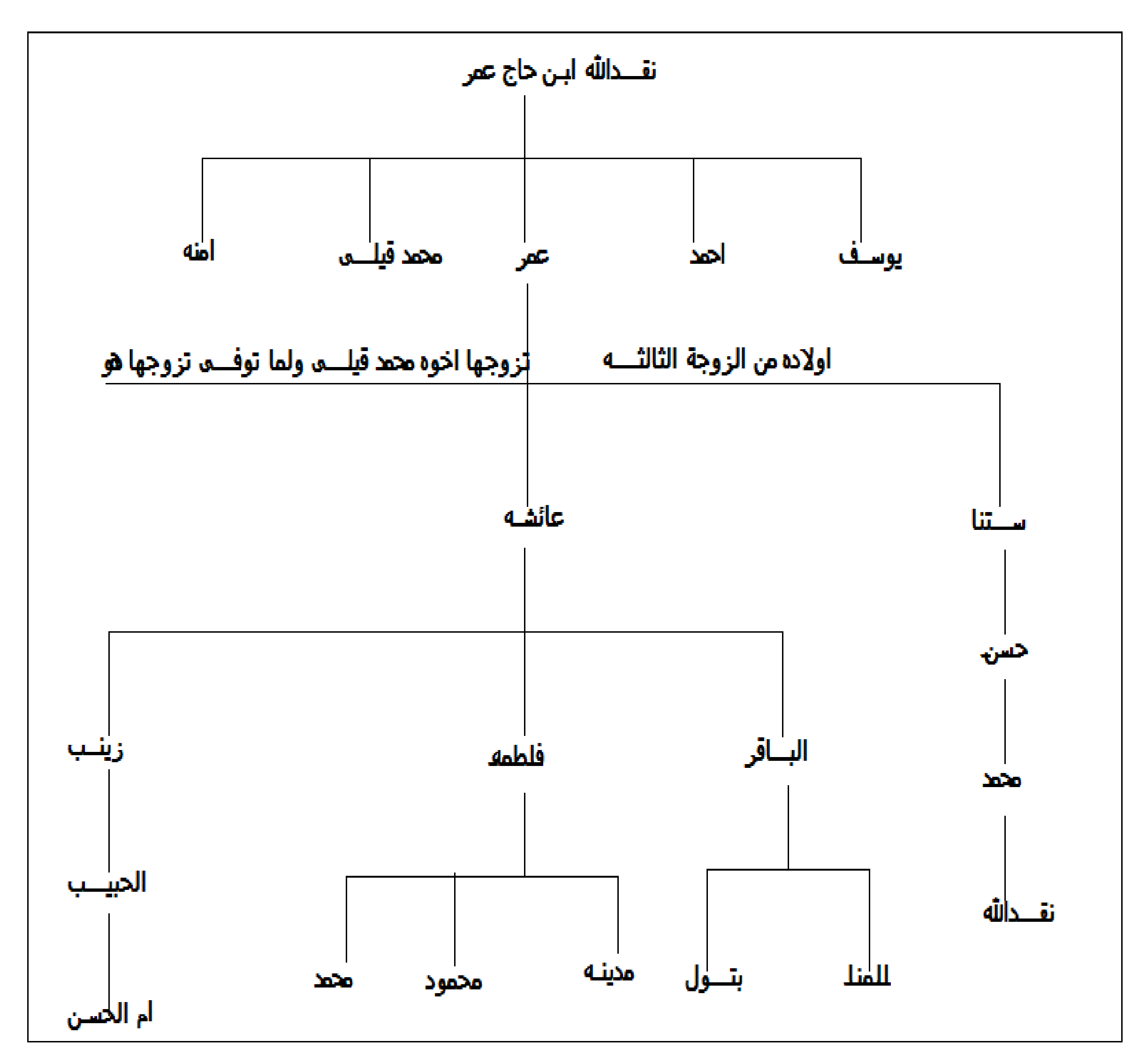
نسب الركابيه ببارا حسب شجرات الاسر

الفصل الرابع عشر
نسب الركابيه ببارا حسب شجرات الاسر

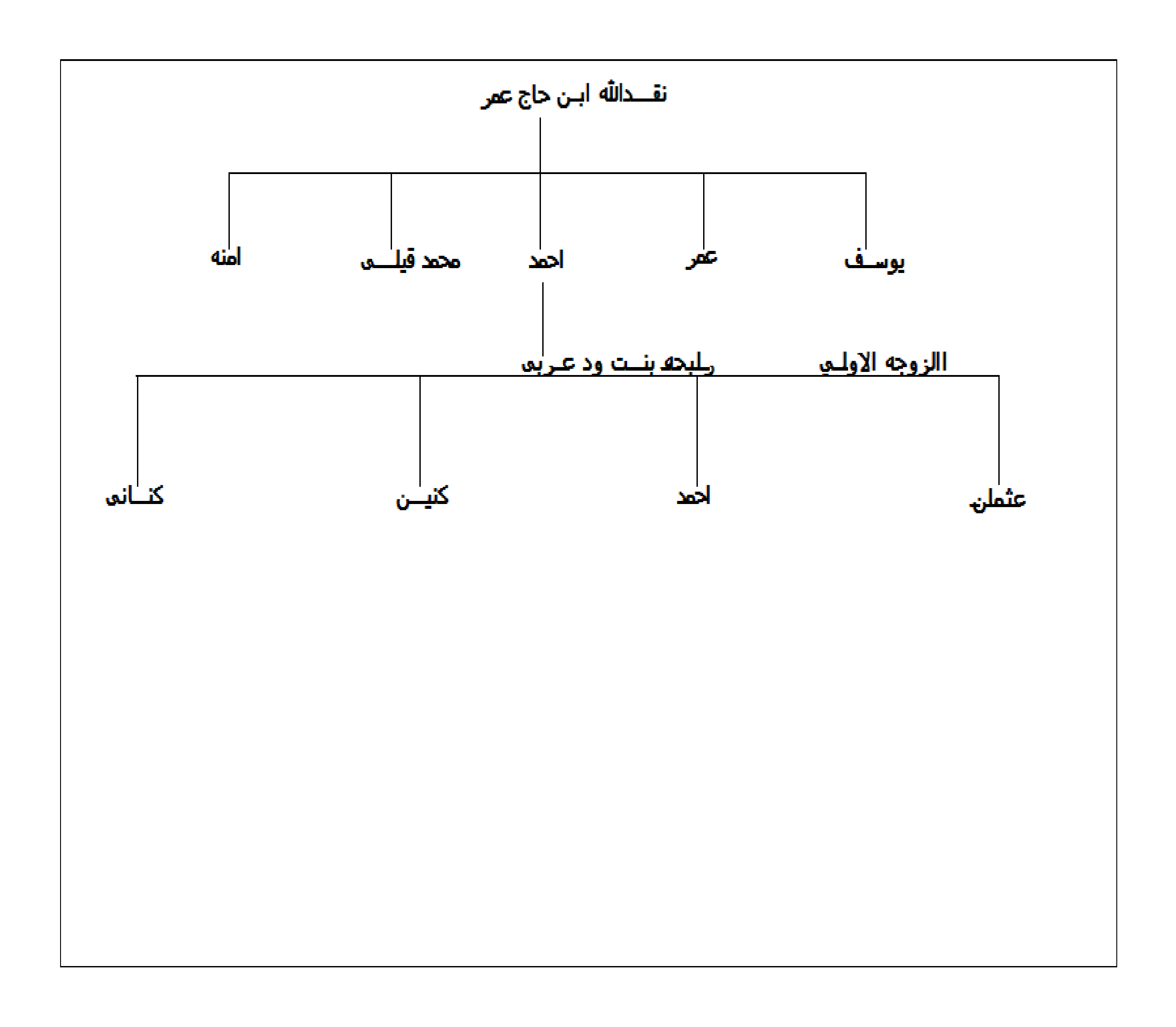


امنه بنت محمد احمد ود بوبا ، هى شقيقة محمد والد عائشه والدة معروف ، وشقيقة والدة مدنى ومدنى هو والد محمد وخليل ،وشقيقة والدة حاج الماحى.

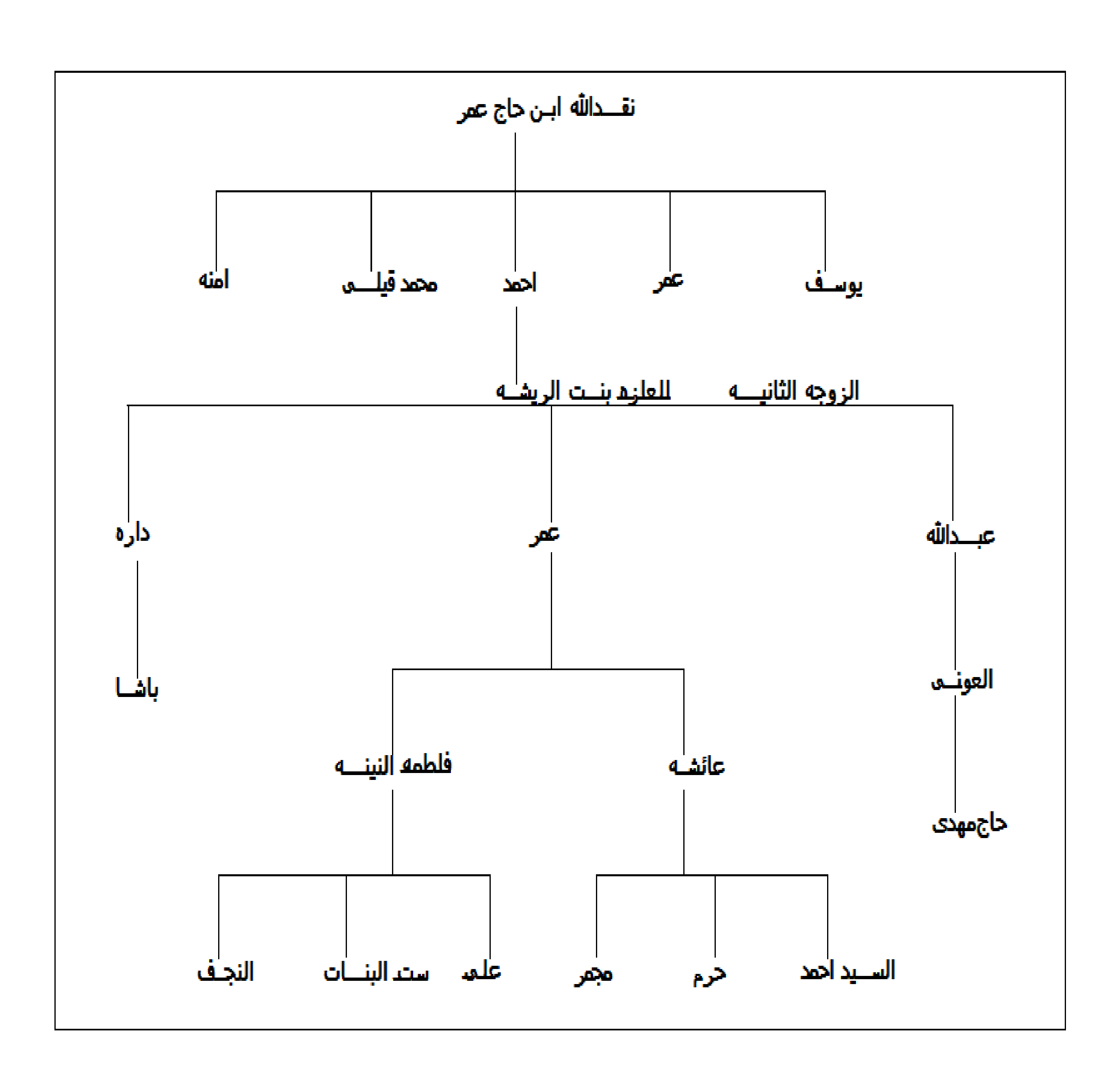

نقـــدالله ابـن حاج عمر
امنه
محمد قيلـــى
عمر
احمد
يوســف
عائشـه بنـــت جـابر محمد عبـدالرازق من الجوابـره
اولاده من الزوجة الثانيـــه
الرسـاله
ام الحسـن
فلطمه
نقـــدالله
ابوجيــب
فاطمه
عائشـه
منصـور
امنه
امنه جديه
احمد
فلطمه
على
النجـف
ستـد البنـــات
حرم
مجمر
السـيداحمد
حرم
محمد



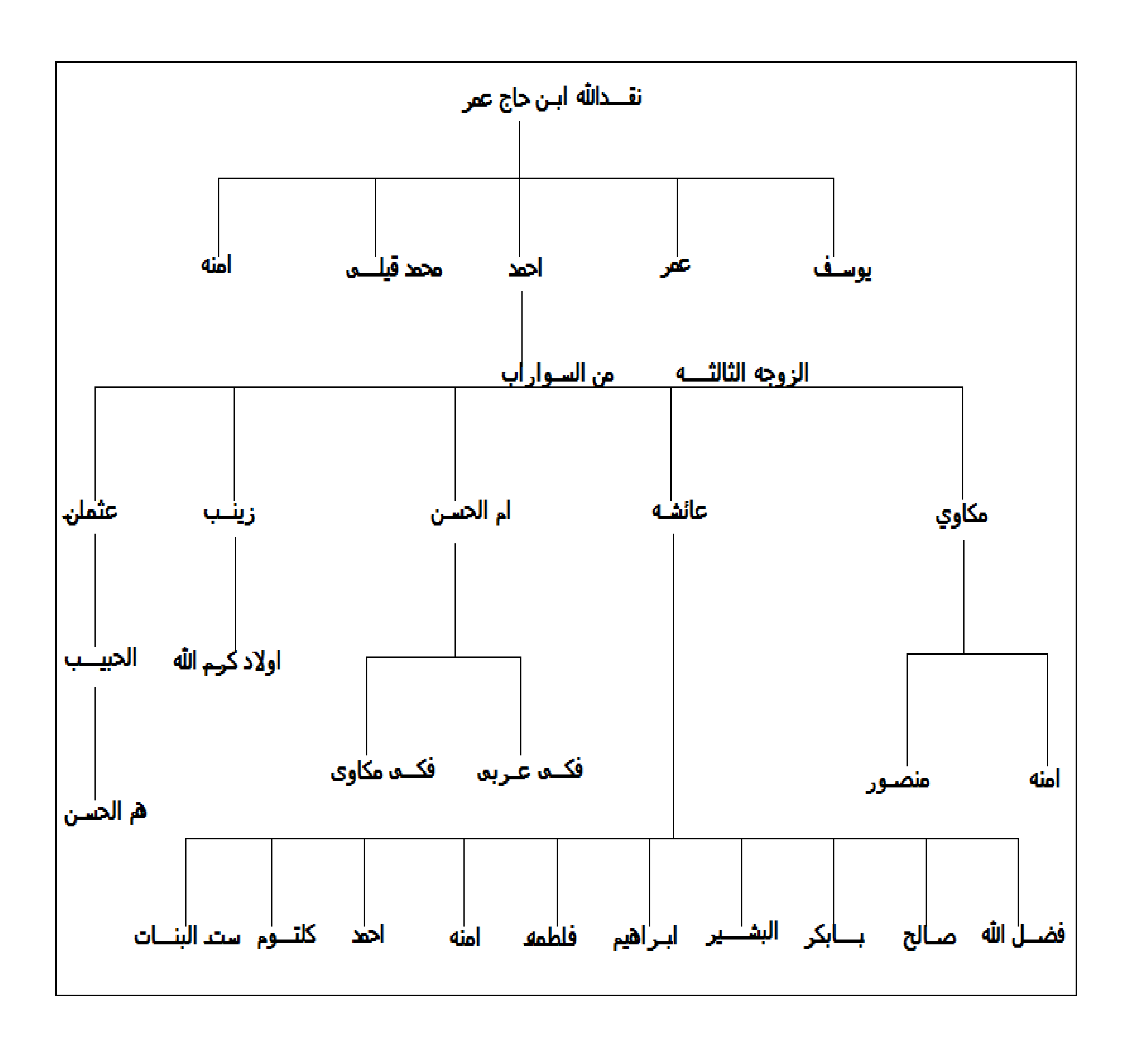
عايشه بنت عمر هي كذلك والدة بتول بنت يس والدة ام نعيم والركابي وعمر

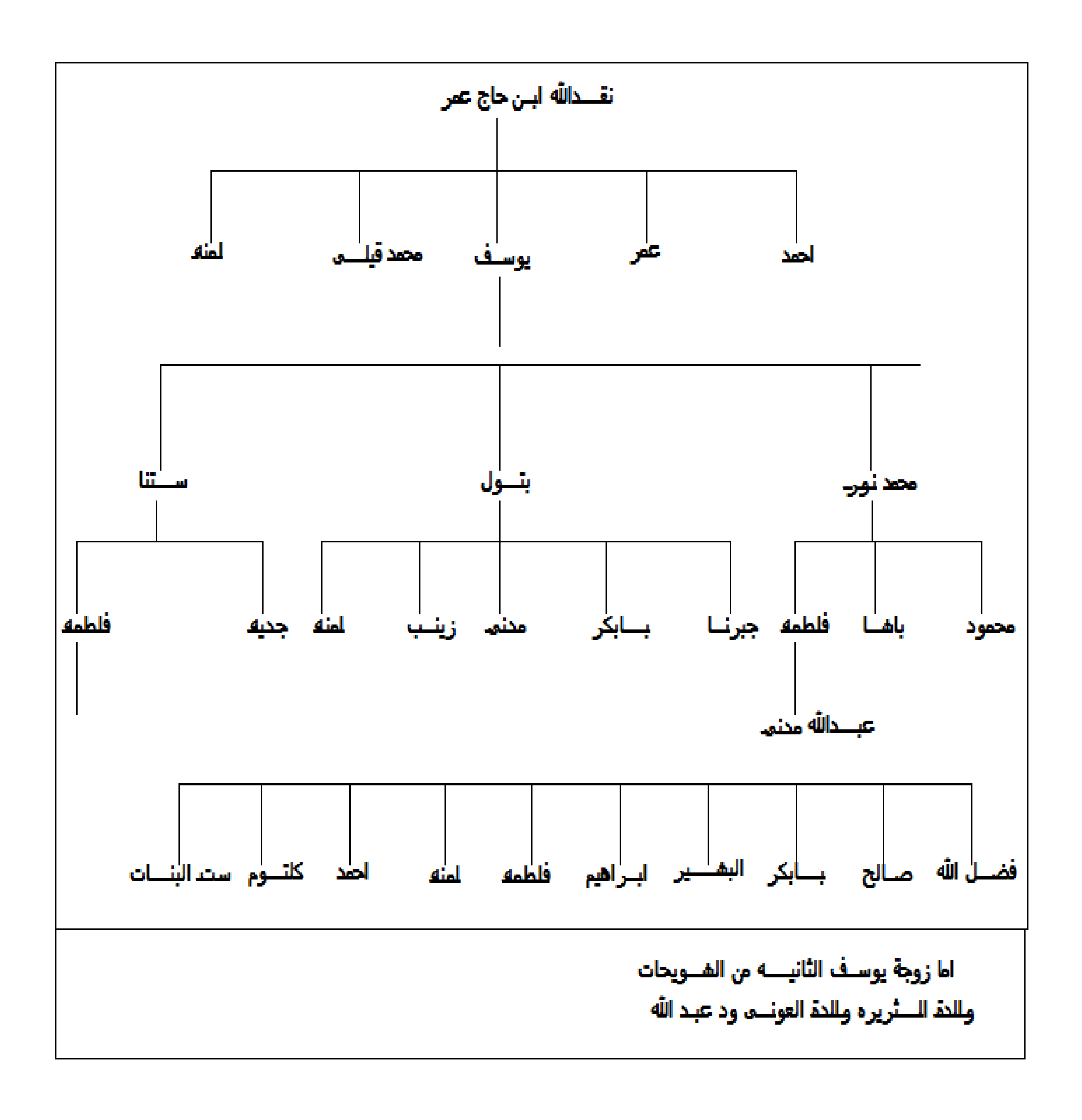


نقــدالله ابـن حاج عمر
يوسـف
عمر
احمد
محمد قيلــى
امنه
الزوجه الاولي
رلبحه بنــت ود عـربى
عثمان
احمد
كنيــن
كنـانى

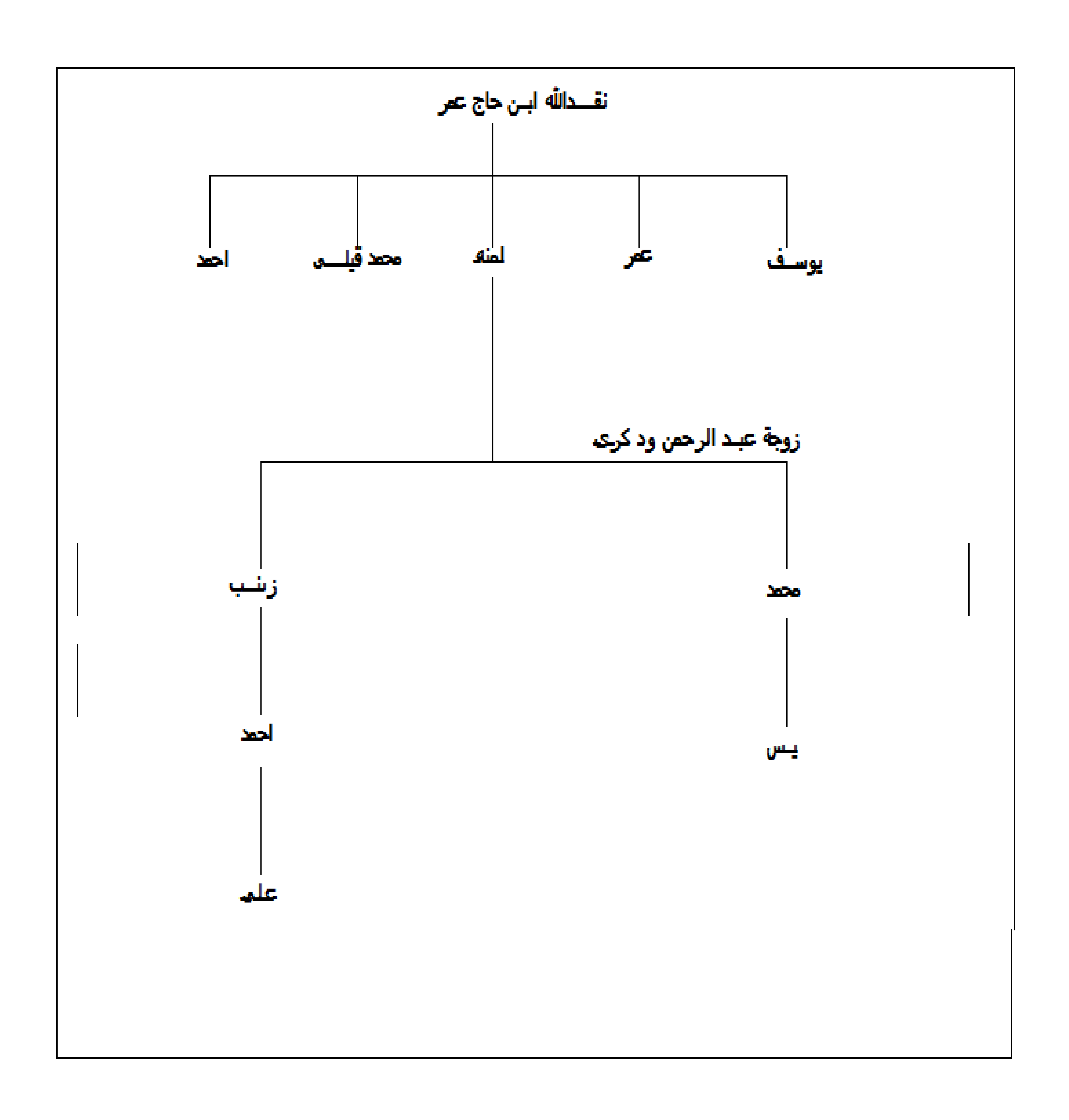


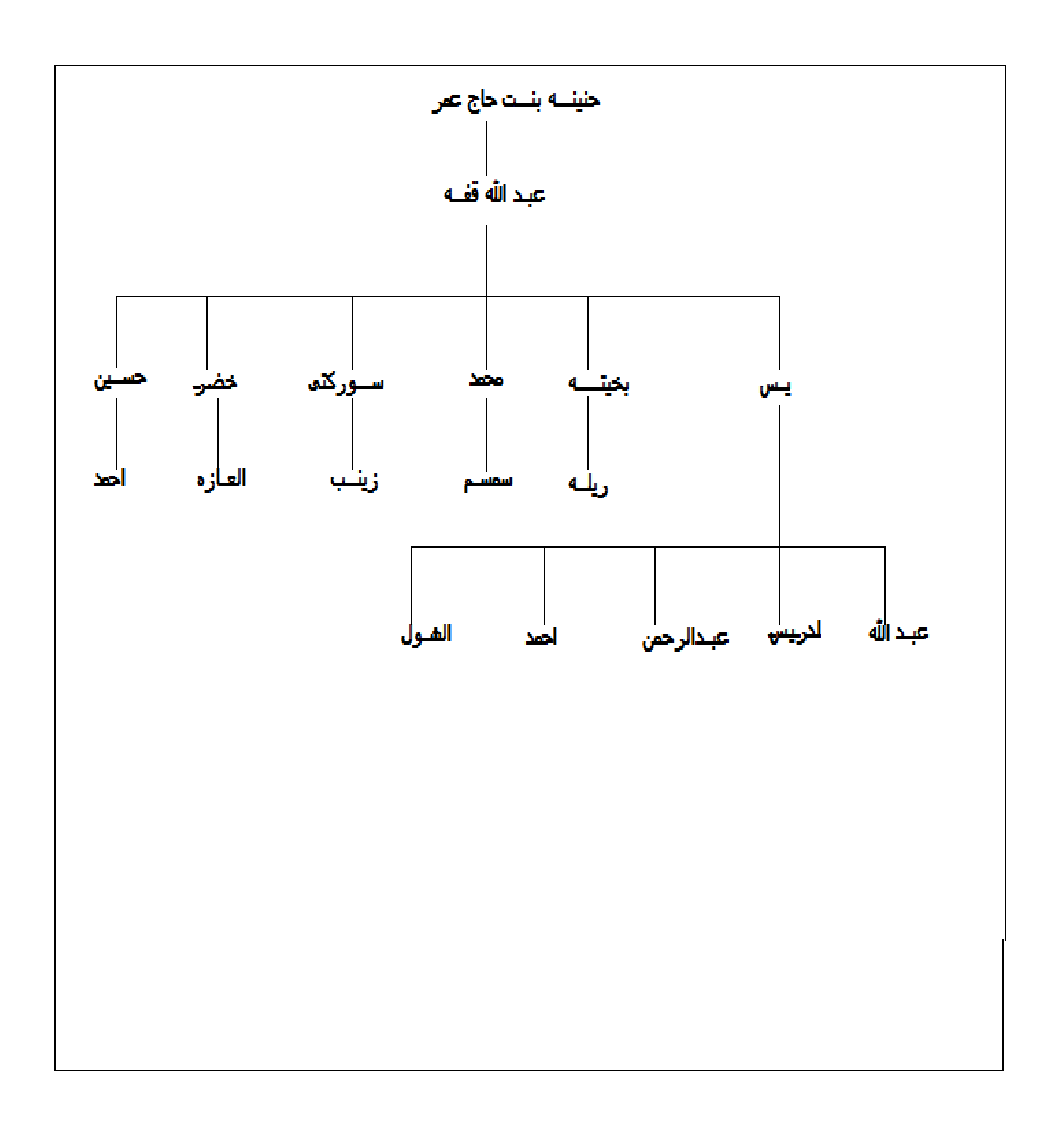
نقـــدالله ابـن حاج عمر
يوسـف
عمر
احمد
محمد قيلـــى
امنه
للعلزه بنـت الريشـــه
الزوجه الثانيـــه
عبـــدالله
عمر
داره
العونـى
باشـا
عائشـه
فلطمه النينـــه
حاج مهدى
السـيد احمد
حرم
مجمر
على
ست البنـــات
النجـف

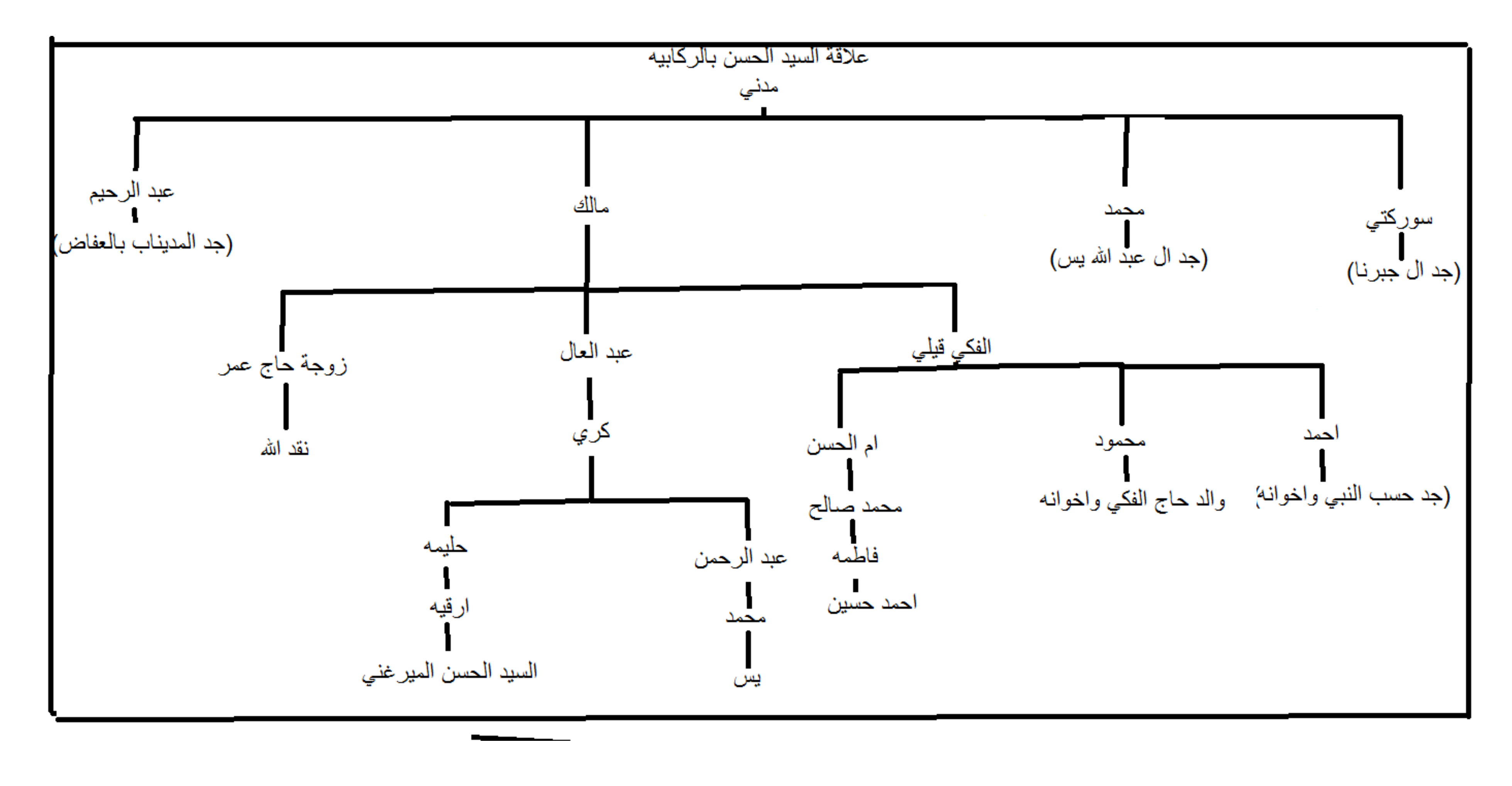

نقـــدالله ابـن حاج عمر
يوســف
عمر
احمد
محمد قيلـــى
امنه
الزوجه الثالثـــه من الســواراب
مكاوي
عائشـه
ام الحسـن
زينــب
عثمان
الحبيـــب
اولاد كـرم الله
فكــى عـربى
فكــى مكاوى
امنه
منصـور
هم الحسـن
فضــل الله
صــالح
بـــابكر
البشـــير
ابـراهيم
فاطمه
امنه
احمد
كلثـــوم
ست البنــات



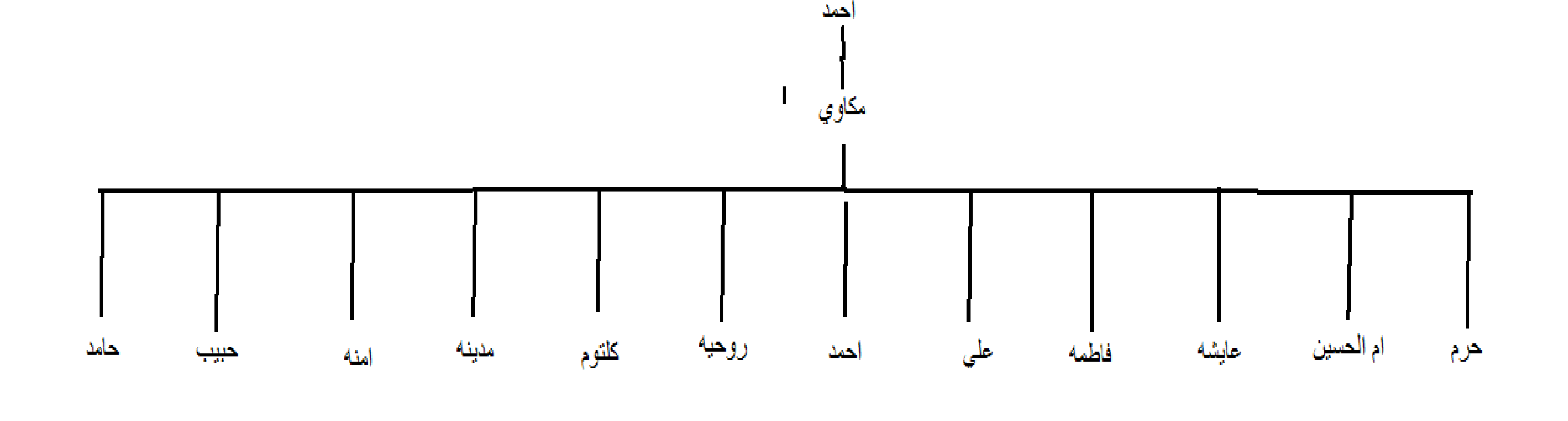
نقدالله ابن حاج عمر
احمد
عمر
يوسف
محمد قيلى
لمنه
محمد نور
بتول
ستنا
محمود
باشا
فاطمه
جبرنا
بابكر
مدنى
زينب
لمنه
جديه
فاطمه
عبدالله مدنى
فضل الله
صالح
بابكر
البشير
ابراهيم
فاطمه
لمنه
احمد
كلتوم
ست البنات
اما زوجة يوسف الثانيه من الشويحات
ولدة الثريره ولدة العونى ود عبد الله


نقـــدالله ابـن حاج عمر
احمد
محمد قيلـــى
لمنه
عمر
يوسـف
زوجة عبـد الرحمن ود كرى
زنـــب
محمد
احمد
يـس
علي


حنينــه بنــت حاج عمر
عبـد الله قفـه
يـس
بخيتـــه
محمد
ســوركتى
خضر
حســين
ريلـه
سمسـم
زينــب
العـازه
احمد
عبـد الله
ادريس
عبـدالرحمن
احمد
الهـول

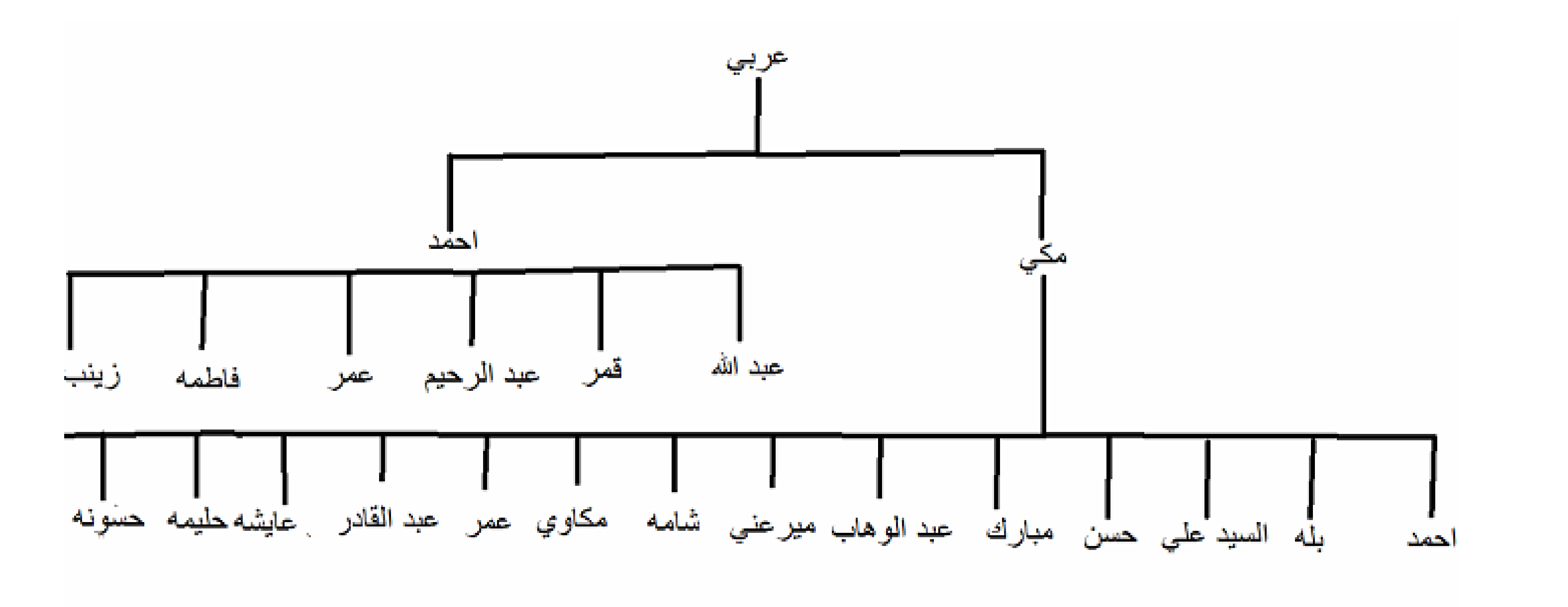


علاقة السيد الحسن بالركابيه
مدني
سوركتي
(جد ال جبرنا)
محمد
(جد ال عبد الله يس)
مالك
عبد الرحيم
(جد المديناب بالعفاض)
الفكي قيلي
عبد العال
زوجة حاج عمر
نقد الله
احمد
(جد حسب النبي واخوانه)
محمود
والد حاج الفكي واخوانه
ام الحسن
محمد صالح
فاطمه
احمد حسين
كري
عبد الرحمن
محمد
يس
حليمه
ارقيه
السيد الحسن الميرغني



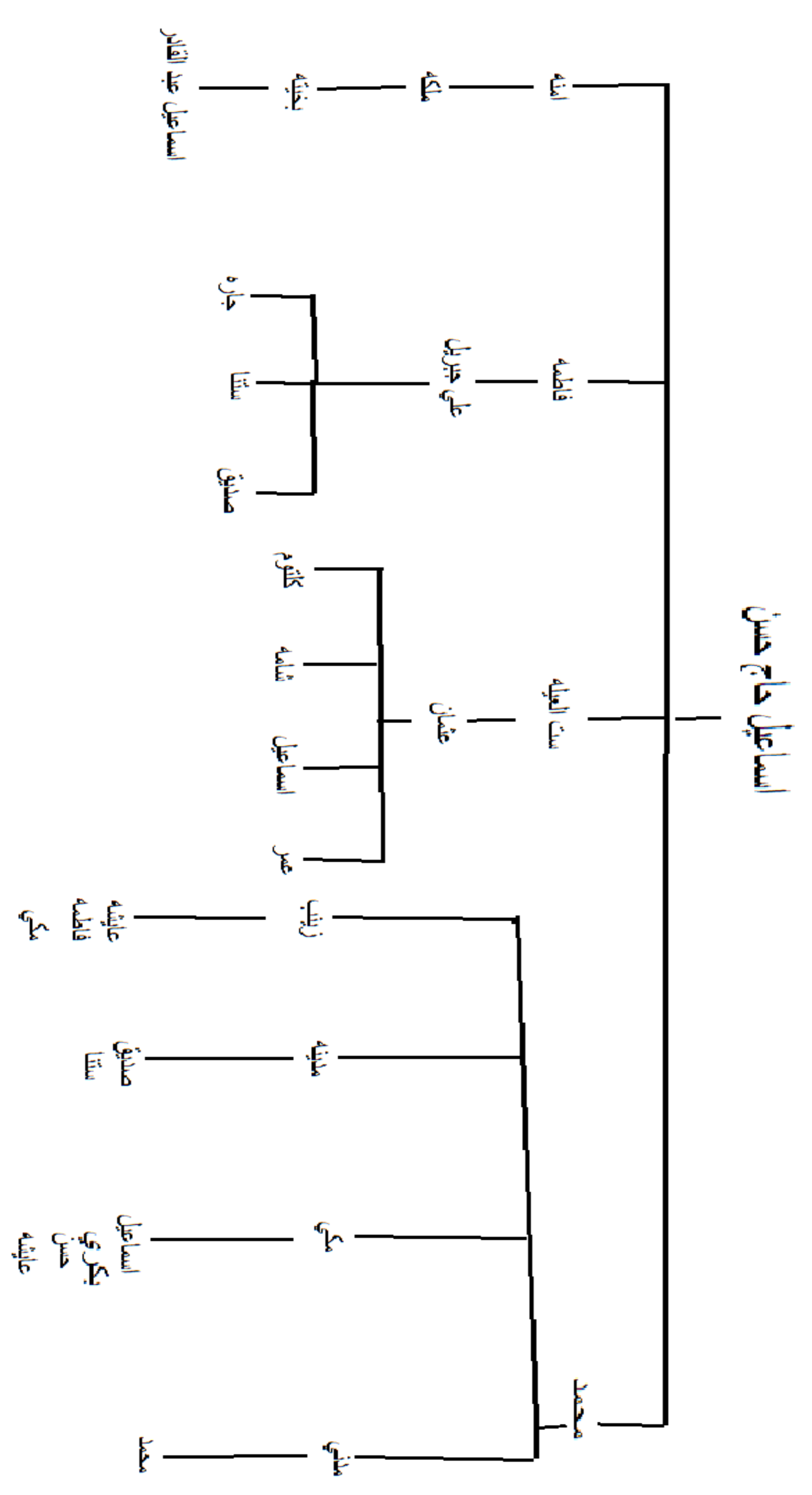
١- حرم زوجة محمد فيلي احمد حامد ٢- ام الحسين والدة مكاوي حاد ٣- عايشه زوجة محمد علي مصطفى ٤-فاطمه والدة مكاوي سليمان اكرت ٥-علي والد احمد وفاطمه ٦- احمد والد فكي خالد ومحمد بالكوه

٧- كلتوم والدة مكاوي عبد الرحيم ٨- مدينه والدة ام الحسن وعرفه بنات الخليفه مكي ٩- امنه والدة الوسيله وحسن عبد الرحيم ١٠- حبيب والد عاشه زوجة محمود عبد الرحمن ١١- حامد والد مكاوي حامد بكوستي



اولاد احمد ود عربي 1- عبد الله والد محمد 2- قمر زوجة ادريس الرديري 3- عبد الرحيم 40 عمر والد السيد ومكاوي وحسن وحسين ومحمد واخواتهم 5- فاطمه زوجة يس الرديري 6-زينب زوجة الفكي علي والدة احمد وفاطمه

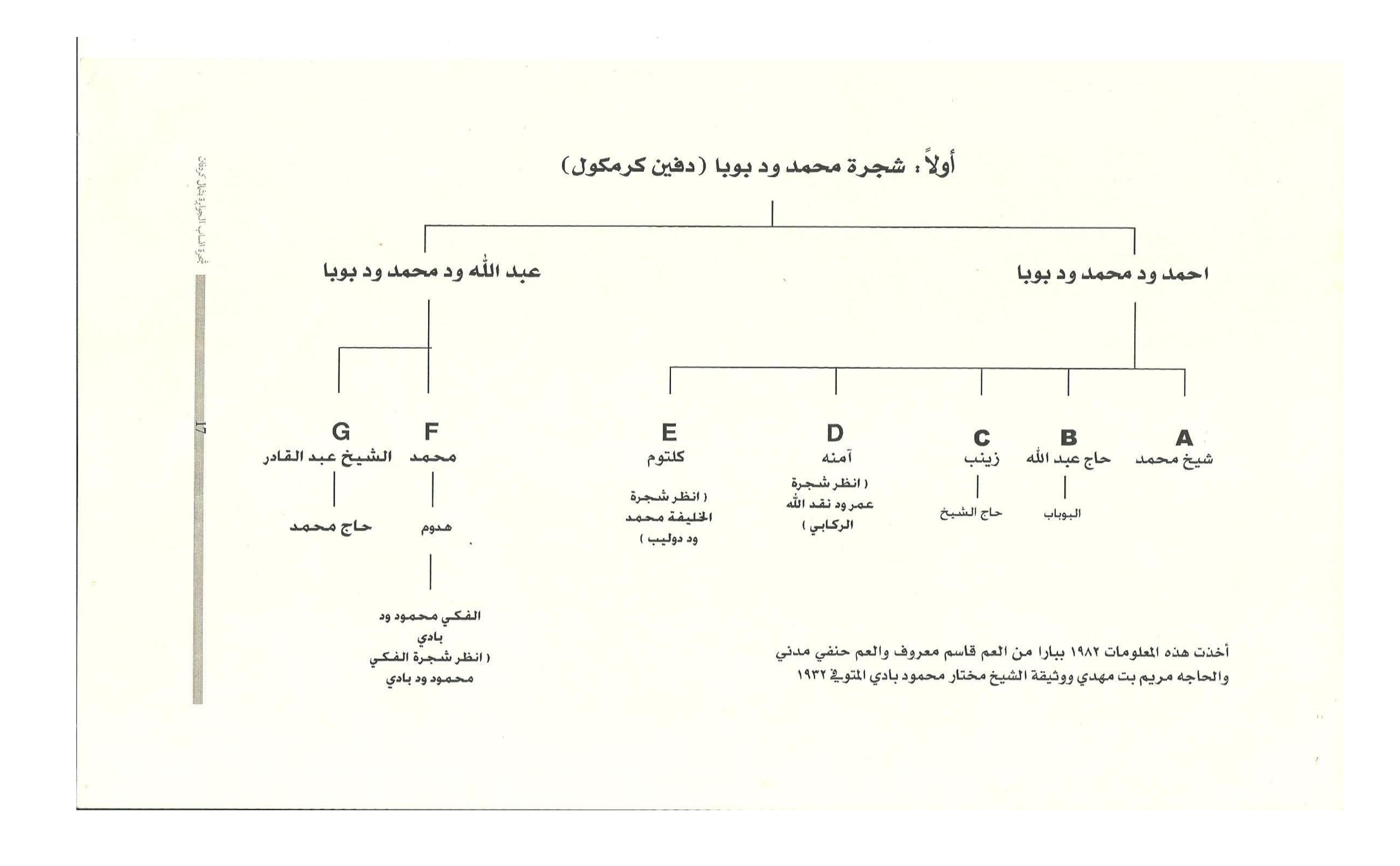
بنات الخليفه مكي 1عرفه والدة محمد عربي 2 حسونه والدة محمد عوض وعبد الرحيم قيلي 3 حليمه زوجة قاسم ووالدة مكاوي وحبيب 4عايشه والدة اولاد العبيد

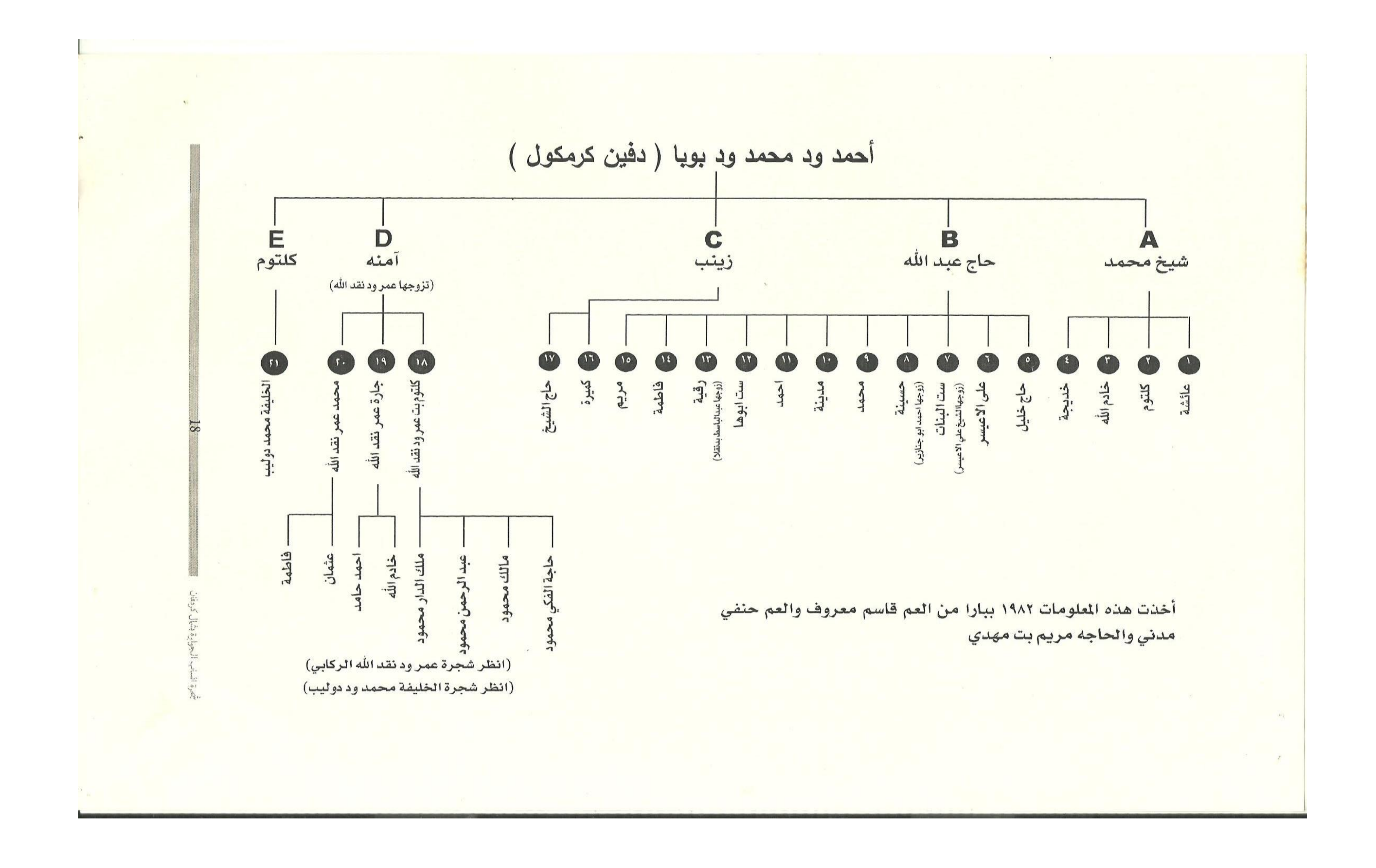


هذاهو نسب اسماعيل حاج حسن من ركابية البشيري والذين تربطهم علاقة رحم مع اعمامنا اولاد عثمان بن محمد بن عمر ود نقد الله اسماغيل بن حاج حسن بن محمد بن عجيب بن

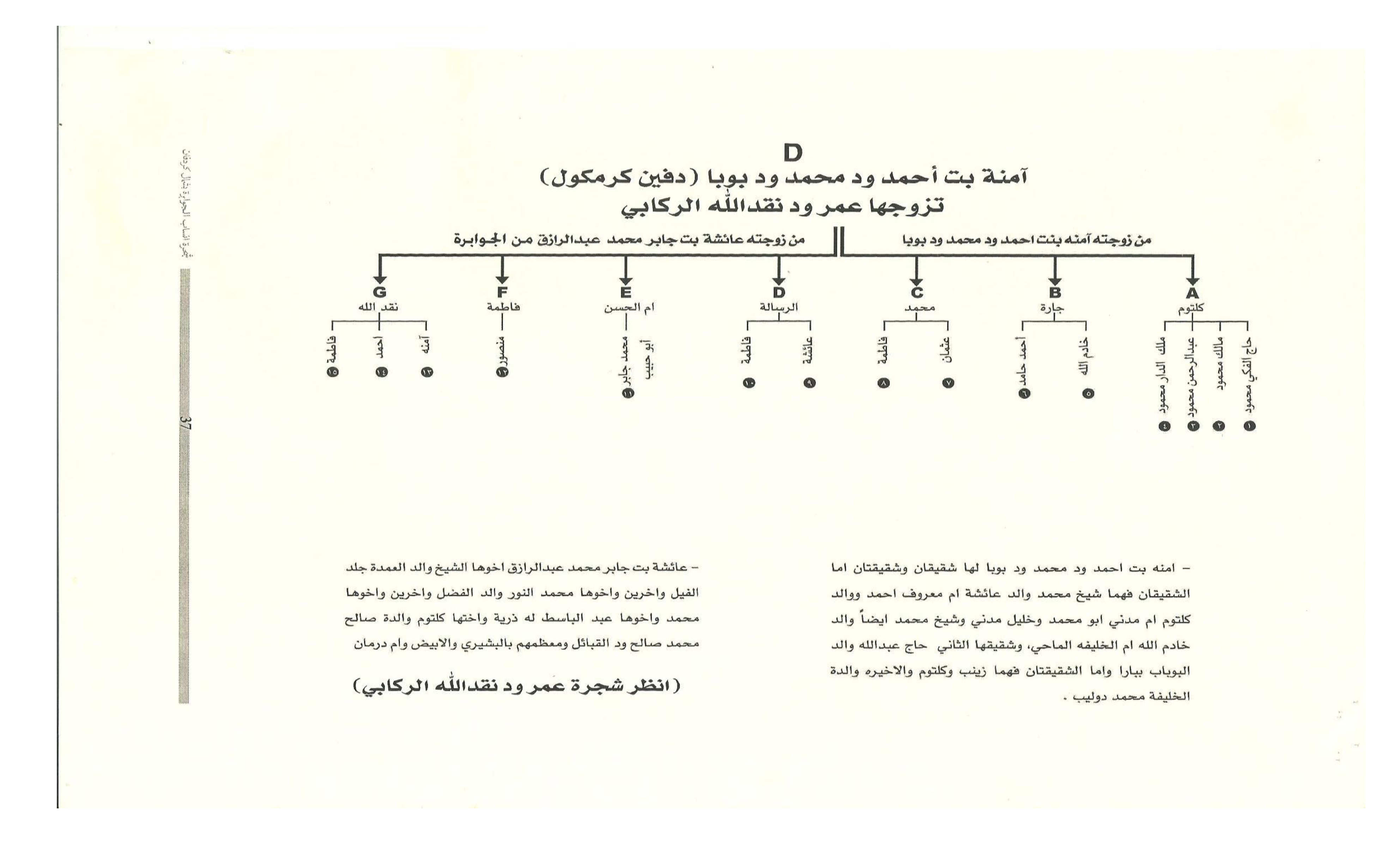
الشخ علي بن عجيب بن محمد عكاظ بن حاج ماجد بن عبد الرحمن بن زيد الفريد بن ركاب بن غلام الله .

نسب مكاوي ود حامد -: وهو اخ حبيب والد عايشه بنت حبيب زوجة محمود عبد الرحمن محمود ود الفكي قيلي
مكاوي واسرته يقيمون في كوستي
الخليفه مكاوي بن جامد بن مكاوي بن محمد بن عربي بن حبيب نسي الصغير بن الشيخ محمد قيلي بن الشيخ حبيب بن الشيخ حبيب نسي الكبير بن حمد بن حبيب بن مسعود بن مفتوح بن رزين بن احمد سليم بن محمد رباط بن غلام الله


أولاً : شجرة محمد ود بوبا (دفين كرمكول)
احمد ود محمد ود بوبا
عبد الله ود محمد ود بوبا
A شيخ محمد
B حاج عبد الله
البوباب
C زينب
حاج الشيخ
D آمنه
(انظر شجرة عمر ود نقد الله الركابي)
E كلتوم
(انظر شجرة الخليفة محمد ود دوليب)
F محمد
هدوم
الفكي محمود ود بادي
(انظر شجرة الفكي محمود ود بادي
G الشيخ عبد القادر
حاج محمد
أخذت هذه المعلومات ١٩٨٢ ببارا من العم قاسم معروف والعم حنفي مدني
والحاجه مريم بت مهدي ووثيقة الشيخ مختار محمود بادي المتوفي ١٩٣٢
17



أحمد ود محمد ود بوبا (دفين كرمكول)
A
شيخ محمد
B
حاج عبد الله
C
زينب
D
آمنه
(تزوجها عمر ود نقد الله)
E
كلتوم
١ عائشة
٢ كلتوم
٣ خادم الله
٤ خديجة
٥ حاج خليل
٦ على الاعيسر
٧ ست البنات
(زوجها الشيخ علي الاعيسر)
٨ حسينة
(زوجها احمد ابو جنازير)
٩ محمد
١٠ مدينة
١١ احمد
١٢ ست ابوها
١٣ رقية
(زوجها عبدالباسط بدنقلا)
١٤ فاطمة
١٥ مريم
١٦ كميرة
١٧ حاج الشيخ
١٨ كلتوم بت عمر ود نقد الله
١٩ جارة عمر نقد الله
٢٠ محمد عمر نقد الله
٢١ الخليفة محمد دوليب
ملك الدار محمود
عبد الرحمن محمود
مالك محمود
حاجة الفكي محمود
احمد حامد
خادم الله
عثمان
فاطمة
(انظر شجرة عمر ود نقد الله الركابي)
(انظر شجرة الخليفة محمد ود دوليب)
أخذت هذه المعلومات ١٩٨٢ ببارا من العم قاسم معروف والعم حنفي
مدني والحاجه مريم بت مهدي
81

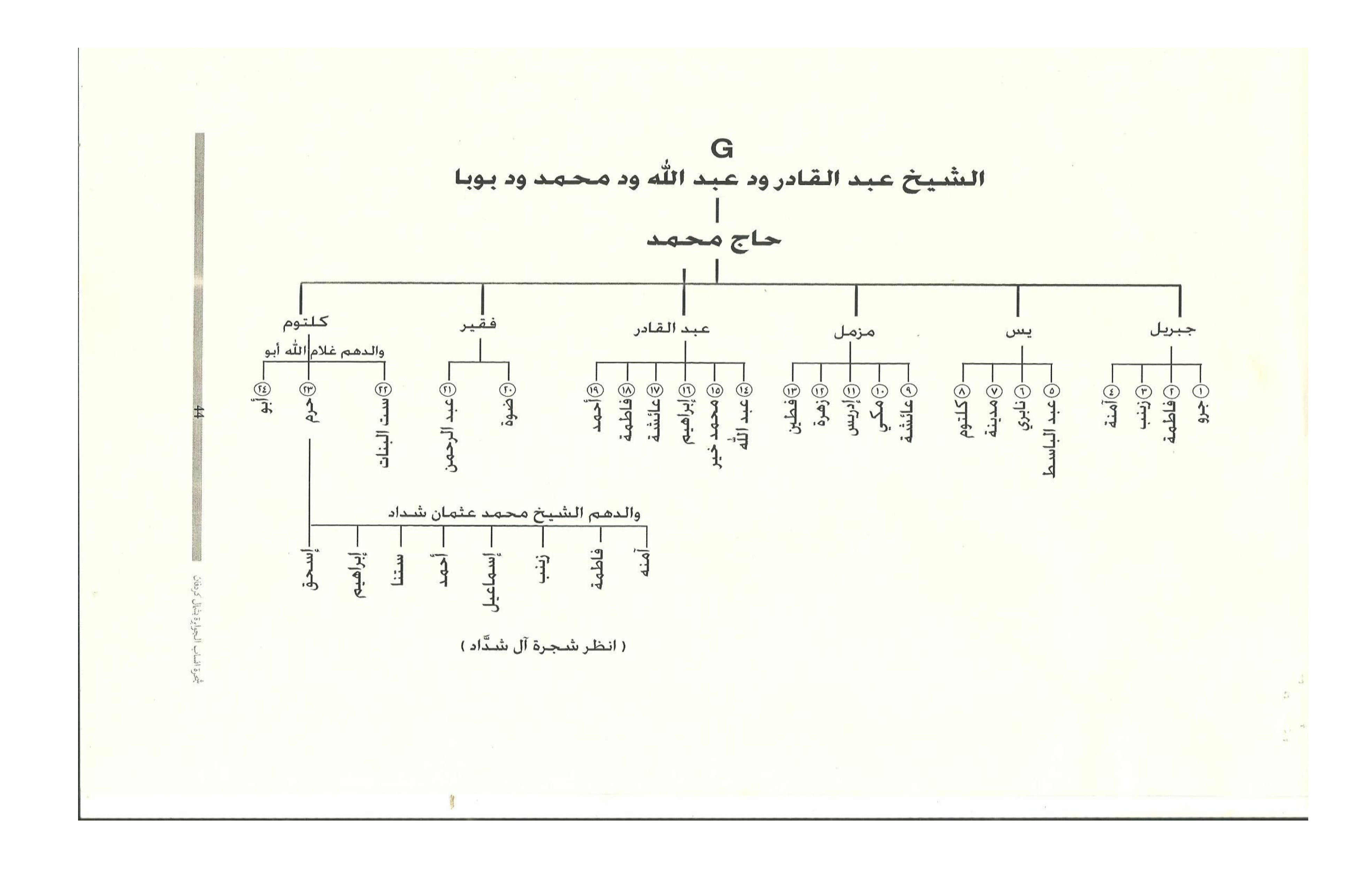


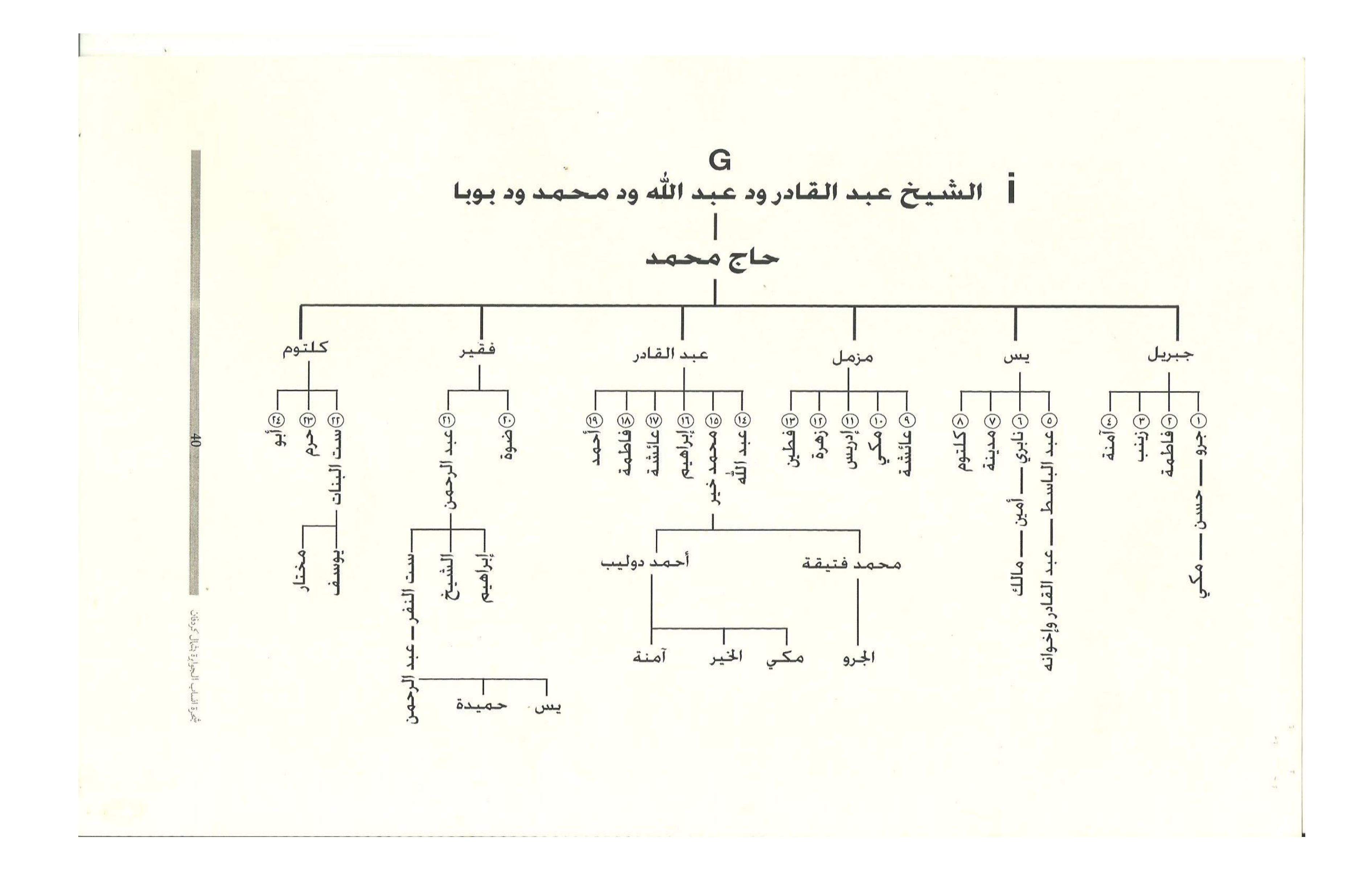
D
آمنة بت أحمد ود محمد ود بوبا (دفين كرمكول)
تزوجها عمر ود نقدالله الركابي

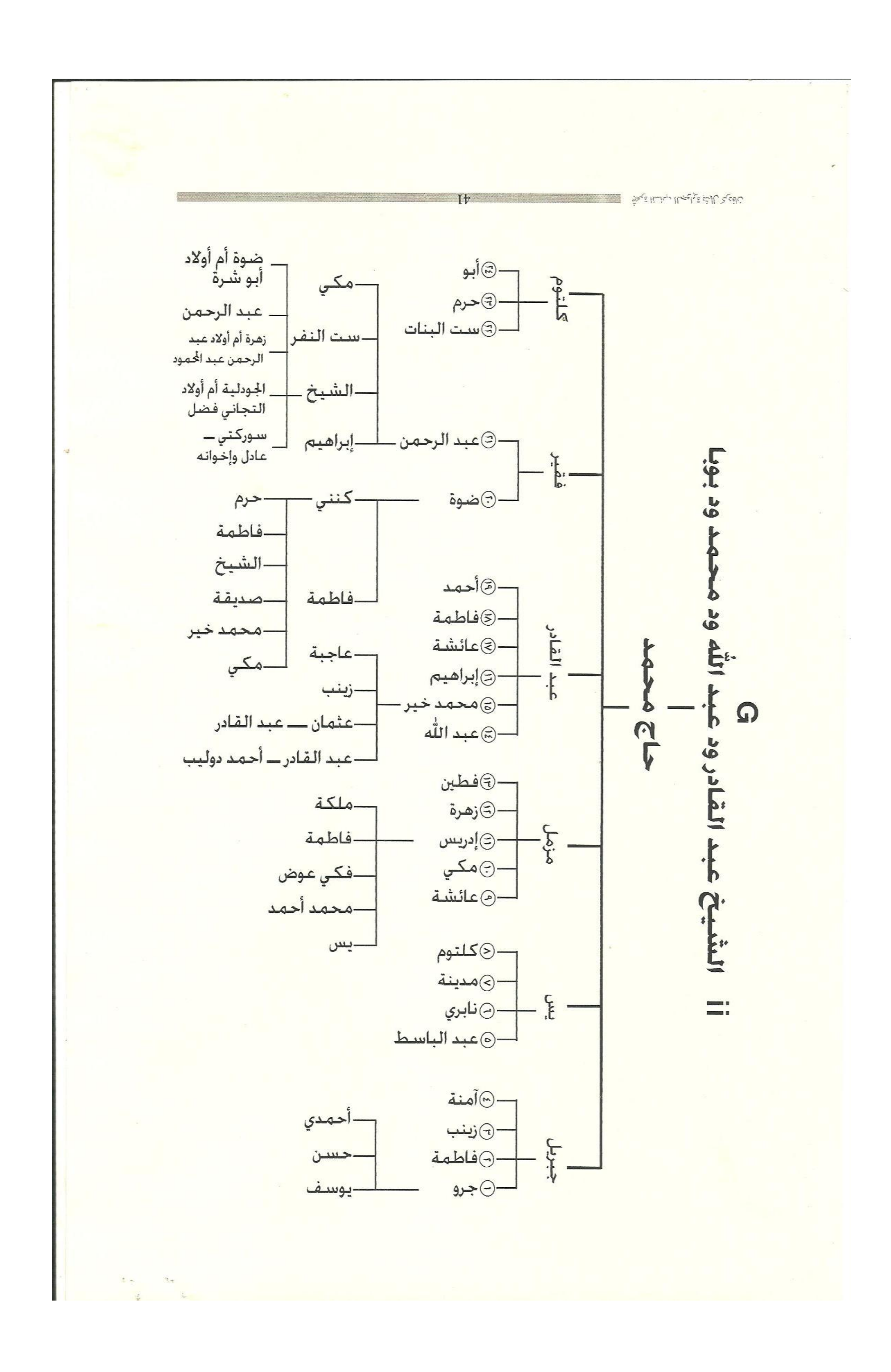
- امنه بت احمد ود محمد ود بوبا لها شقيقان وشقيقتان اما الشقيقان فهما شيخ محمد والد عائشة ام معروف احمد ووالد كلتوم ام مدني ابو محمد وخليل مدني وشيخ محمد ايضاً والد خادم الله ام الخليفه الماحي، وشقيقها الثاني حاج عبدالله والد البوباب ببارا واما الشقيقتان فهما زينب وكلتوم والاخيره والدة الخليفة محمد دوليب .

- عائشة بت جابر محمد عبدالرازق اخوها الشيخ والد العمدة جلد الفيل واخرين واخوها محمد النور والد الفضل واخرين واخوها محمد واخوها عبد الباسط له ذرية واختها كلتوم والدة صالح محمد صالح ود القبائل ومعظمهم بالبشيري والابيض وام درمان

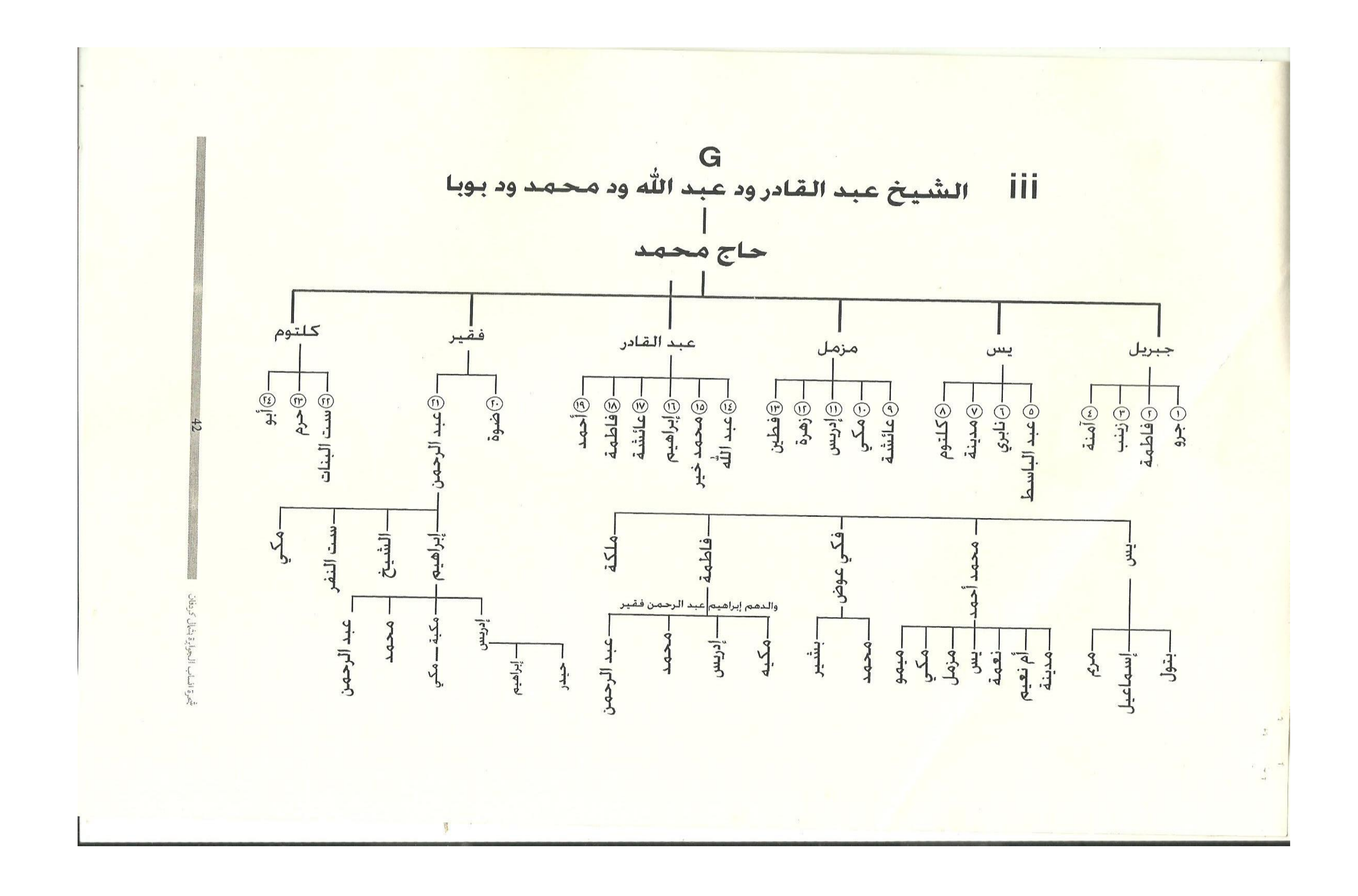
(انظر شجرة عمر ود نقدالله الركابي)


G
الشيخ عبد القادر ود عبد الله ود محمد ود بوبا
حاج محمد
جبريل
١ جرو
٢ فاطمة
٣ زينب
٤ آمنة
يس
٥ عبد الباسط
٦ نابري
٧ مدينة
٨ كلتوم
مزمل
٩ عائشة
١٠ مكي
١١ إدريس
١٢ زهرة
١٣ فطين
عبد القادر
١٤ عبد الله
١٥ محمد خير
١٦ إبراهيم
١٧ عائشة
١٨ فاطمة
١٩ أحمد
فقير
٢٠ ضوة
٢١ عبد الرحمن
كلتوم
والدهم غلام الله أبو
٢٢ ست البنات
٢٣ حرم
٢٤ أبو
والدهم الشيخ محمد عثمان شداد
آمنه
فاطمة
زينب
إسماعيل
أحمد
ستنا
إبراهيم
إسحق
(انظر شجرة آل شدّاد)
44

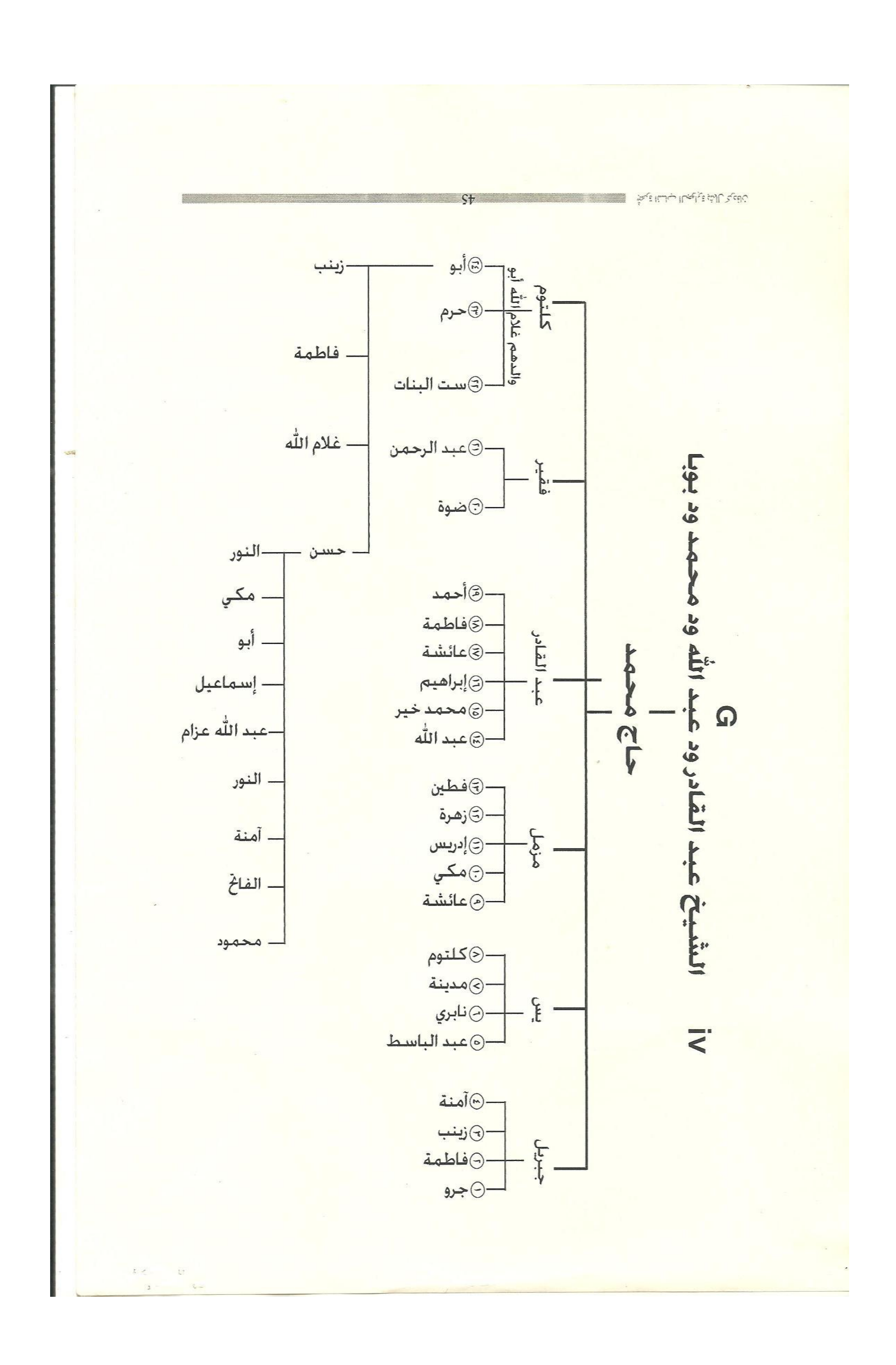

40
G
أ الشيخ عبد القادر ود عبد الله ود محمد ود بوبا
حاج محمد
كلتوم
فقير
عبد القادر
مزمل
يس
جبريل
أبو
حرم
ست البنات
مختار
يوسف
عبد الرحمن
ضوة
ست النفر – عبد الرحمن
الشيخ
إبراهيم
حميدة
يس
أحمد
فاطمة
عائشة
إبراهيم
محمد خير
عبد الله
أحمد دوليب
محمد فتيقة
آمنة
الخير
مكي
الجرو
فطين
زهرة
إدريس
مكي
عائشة
كلتوم
مدينة
نابري — أمين — مالك
عبد الباسط — عبد القادر وإخوانه
آمنة
زينب
فاطمة
جرو — حسن — مكي



ii
G
الشيخ عبد القادر ود عبد الله ود محمد ود بوبا
حاج محمد
كلثوم
أبو
حرم
ست البنات
قمير
عبد الرحمن
ضوة
عبد القادر
أحمد
فاطمة
عائشة
إبراهيم
محمد خير
عبد الله
مرضل
فطين
زهرة
إدريس
مكي
عائشة
يس
كلتوم
مدينة
نابري
عبد الباسط
جبريل
آمنة
زينب
فاطمة
جرو
مكي
ست النفر
الشيخ
إبراهيم
ضوة أم أولاد أبو شرة
عبد الرحمن
زهرة أم أولاد عبد الرحمن عبد المحمود
الجودلية أم أولاد التجاني فضل
سوركتي — عادل وإخوانه
كنني
فاطمة
حرم
فاطمة
الشيخ
صديقة
محمد خير
مكي
عاجبة
زينب
عثمان — عبد القادر
عبد القادر — أحمد دوليب
ملكة
فاطمة
فكي عوض
محمد أحمد
يس
أحمدي
حسن
يوسف



G
iii
الشيخ عبد القادر ود عبد الله ود محمد ود بوبا
حاج محمد
جبريل
يس
مزمل
عبد القادر
فقير
كلتوم
① جرو
② فاطمة
③ زينب
④ آمنة
⑤ عبد الباسط
⑥ نابري
⑦ مدينة
⑧ كلتوم
⑨ عائشة
⑩ مكي
⑪ إدريس
⑫ زهرة
⑬ فطين
⑭ عبد الله
⑮ محمد خير
⑯ إبراهيم
⑰ عائشة
⑱ فاطمة
⑲ أحمد
⑳ ضوة
㉑ عبد الرحمن
㉒ ست البنات
㉓ حرم
㉔ أبو
إبراهيم
الشيخ
ست النفر
مكي
إدريس
مكبة — مكي
محمد
عبد الرحمن
حيدر
إبراهيم
يس
محمد أحمد
فكي عوض
فاطمة
ملكة
والدهم إبراهيم عبد الرحمن فقير
مكيه
إدريس
محمد
عبد الرحمن
محمد
بشير
مدينة
أم نعيم
نعمة
يس
مزمل
مكي
ميمو
بتول
إسماعيل
مريم



٤٥
G
الشيخ عبد القادر ود عبد الله ود محمد ود بوبا
١٧
حاج محمد
كلتوم
والدهم غلام الله أبو
أبو
حرم
ست البنات
فقير
عبد الرحمن
ضوة
عبد القادر
أحمد
فاطمة
عائشة
إبراهيم
محمد خير
عبد الله
مزمل
فطين
زهرة
إدريس
مكي
عائشة
يس
كلتوم
مدينة
نابري
عبد الباسط
جبريل
آمنة
زينب
فاطمة
جرو
زينب
فاطمة
غلام الله
حسن
النور
مكي
أبو
إسماعيل
عبد الله عزام
النور
آمنة
الفاتح
محمود

الفصل الرابع عشر

قبة الشيخ غلام الله بن عايد بدنقلا العجوز



قبة الشيخ سليم بن رباط بن غلام الله



ضريح الحاج عربى بن محمد قيلى بن حبيب نسى بالأبيض



المدفنون بالضريح هم-:

1-الحاج عربى بن محمد قيلى

2-حاج محمود بن الفكى قيلى

3-محمد عبد الرحمن بن حاج محمود

4- امونه بنت الفكى احمد مكاوى زوجة محمود ودالفكي قيلي

4-خالد بن احمد بن مكاوي والد الخليفه مكاوي واخوه الدرديري واختهم عايشه



قبة الفكي مكاوي والحاح عربى بمقابر احمد شرفى
المدفنون داخل القبه هم-:

احمد بن مكاوى بن احمد بن مكاوى بن عبد الرحيم الذى استشهد بكررى عام 1899 اول من دفن في هذا المكان.

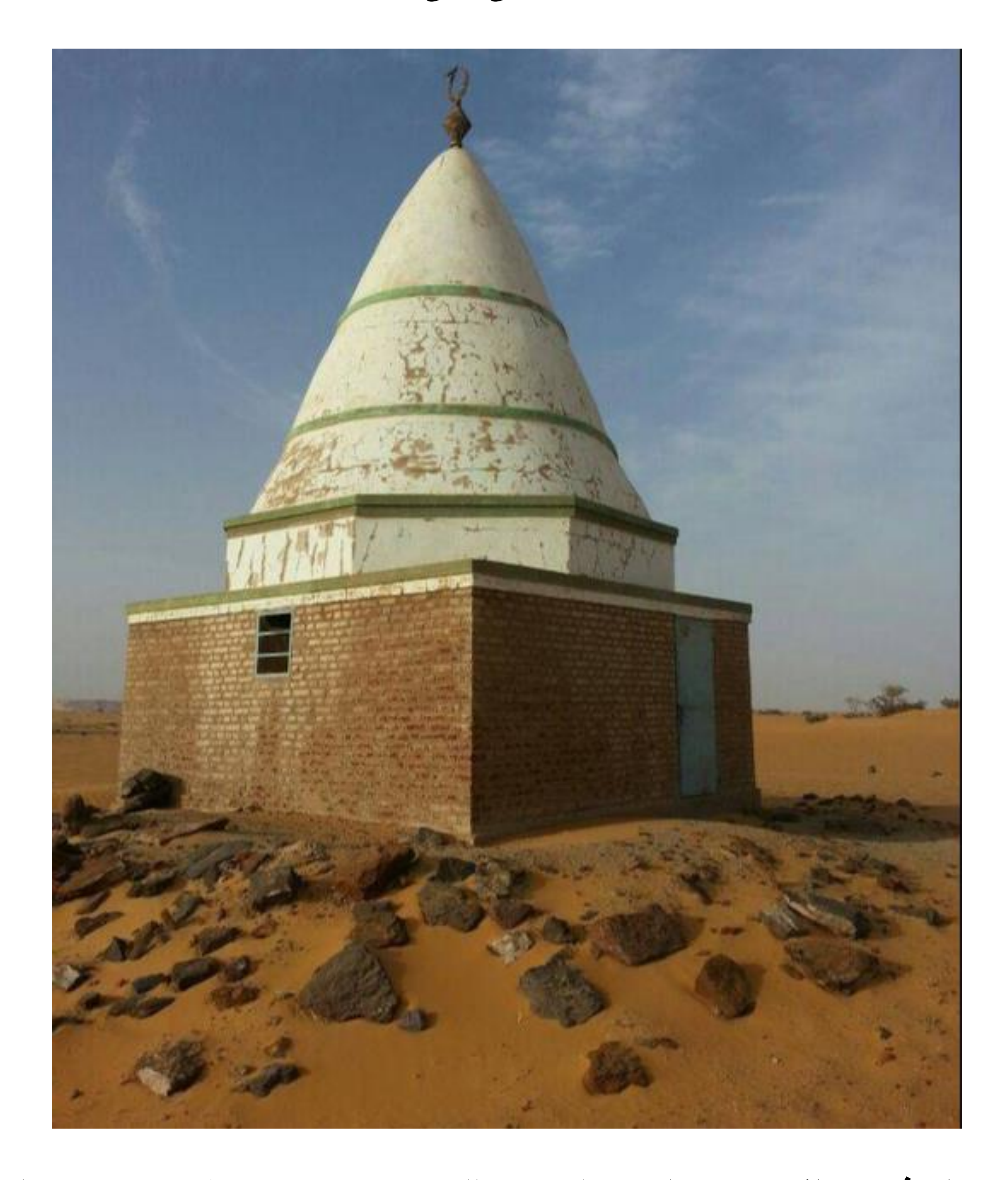
1- الفكى مكاوى بن احمد عام 1905 ودفن جوار ابنه احمد
2- الشيخ عربي بن احمد توفى بعد اربعين يوما من وفاة اخوه مكاوى
3- الشيخ احمد بن الشيخ عربى عام 1913
4-العارف بالله خليفة الخلفاء الخليفه مكى عربى مربى الاجيال المتوفى فى22 سبتمبر 1965
5- الفكى على ود مكاوى الذى توفى فى 22 مايو 1982

6- خليفة الخلفاء احمد الخليفه مكى عربى المتوفى فى يوم 22 يولو 2014 ودفن في الغرفه الملحقه بالمقبره هو وزوجته

مقابر احمد شرفى

قامت هذه المقابر فى المهد يه واول من بدا الدفن بها هم الساده الركابيه من ال عربى و مكاوى وهو احمد ود مكاوي والد محمد و فكي خالد والد مكاوي والدرديري
وكان الفكي مكاوي هو زعيم ال حبيب نسي وكان منزه في كردفان وام درمان قبله للزايرين والمريدين وكان بجانب ذلك هو قايد راية الركابيه مع العوني بن عبد الله في المهديه

قبة الفكى قيلى بن مالك بالعفاض



المدفنون بالقبه هم -: الفكى قيلى بن مالك بن مدنى بن عبد الرحمن بن ابوالقاسم بن حمد بن حميده بن حمد بن سراج بن مصباح بن الشيخ سليم بن السيد رباط بن السيد غلام الله بن عائد.

2-الفكى احمد (قيراط) بن الفكى قيلى. 3- مالك بن احمد قيراط والد حسب النبى ومدنى وحميده وابوالقاسم 4-محمد بن احمد قيراط والد حسونه وست النفر وزينب والفكى وعبد الرحيم

قبة الحاج حبيب بن الشيخ حبيب نسى الكبير بالعفاض



المدفنون -: حبيب بن حبيب نسي الكبير بن حمد بن حبيب بن مسعود بن مفتوح بن رزين بن سليم بن رباط بن غلام الله بن عائد جد السادة الركابية في السودان2

قبة محمد قيلي في قوشابي



قبة محمد قيلي بن الحاج حبيب بن حبيب نسي الكبير بن حمد بن حبيب بن مسعود بن مفتوح بن رزين بن سليم بن رباط بن غلام الله

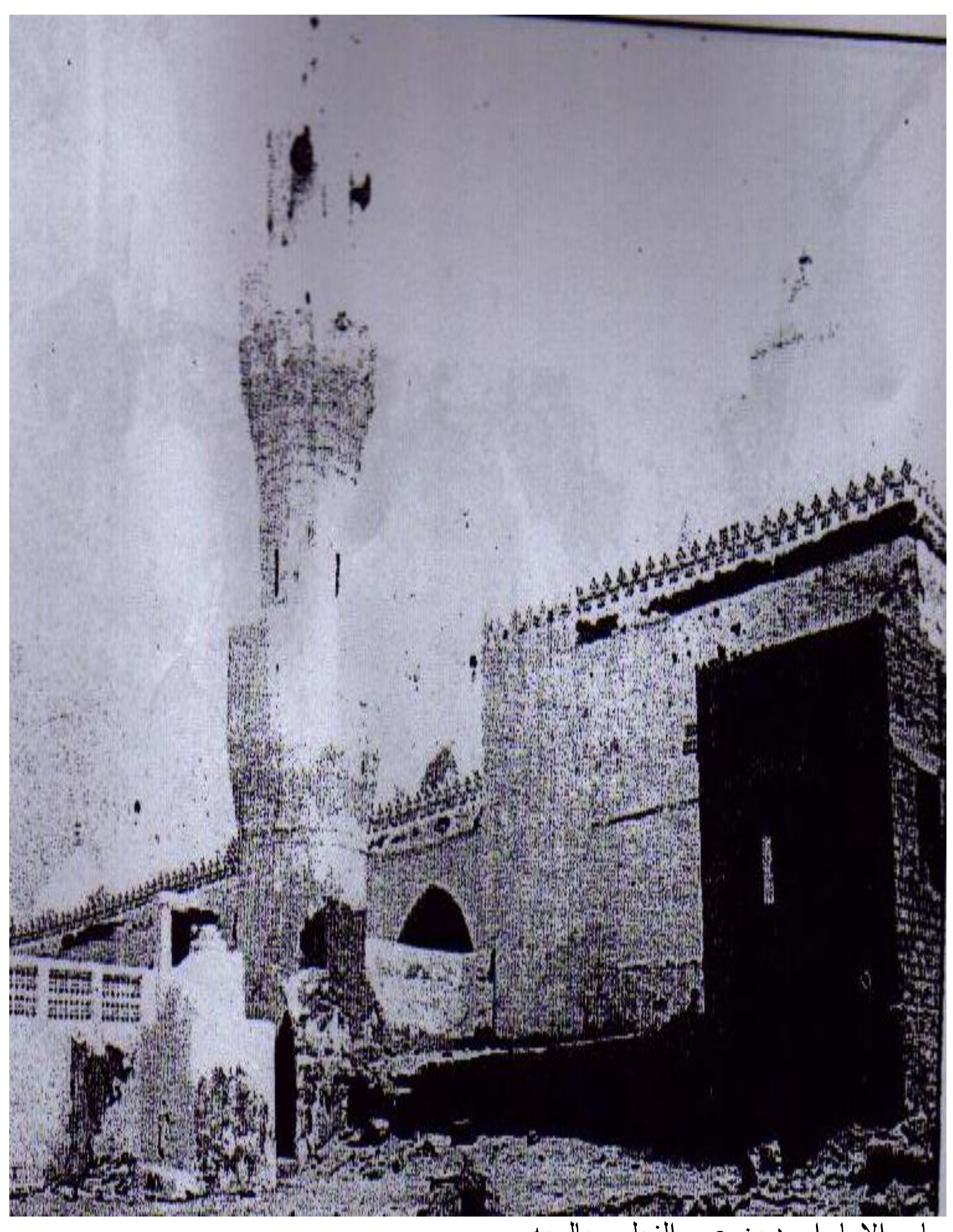
قبة الشيخ محمد بن عبد الصادق (الهميم) في قرية البنيه (الفاو)



ضريح الشيخ محمد بن عبد الصادق بن عبد الرحمن بن حسن معشربن عبد النبيبن ركاب بن غلام الله



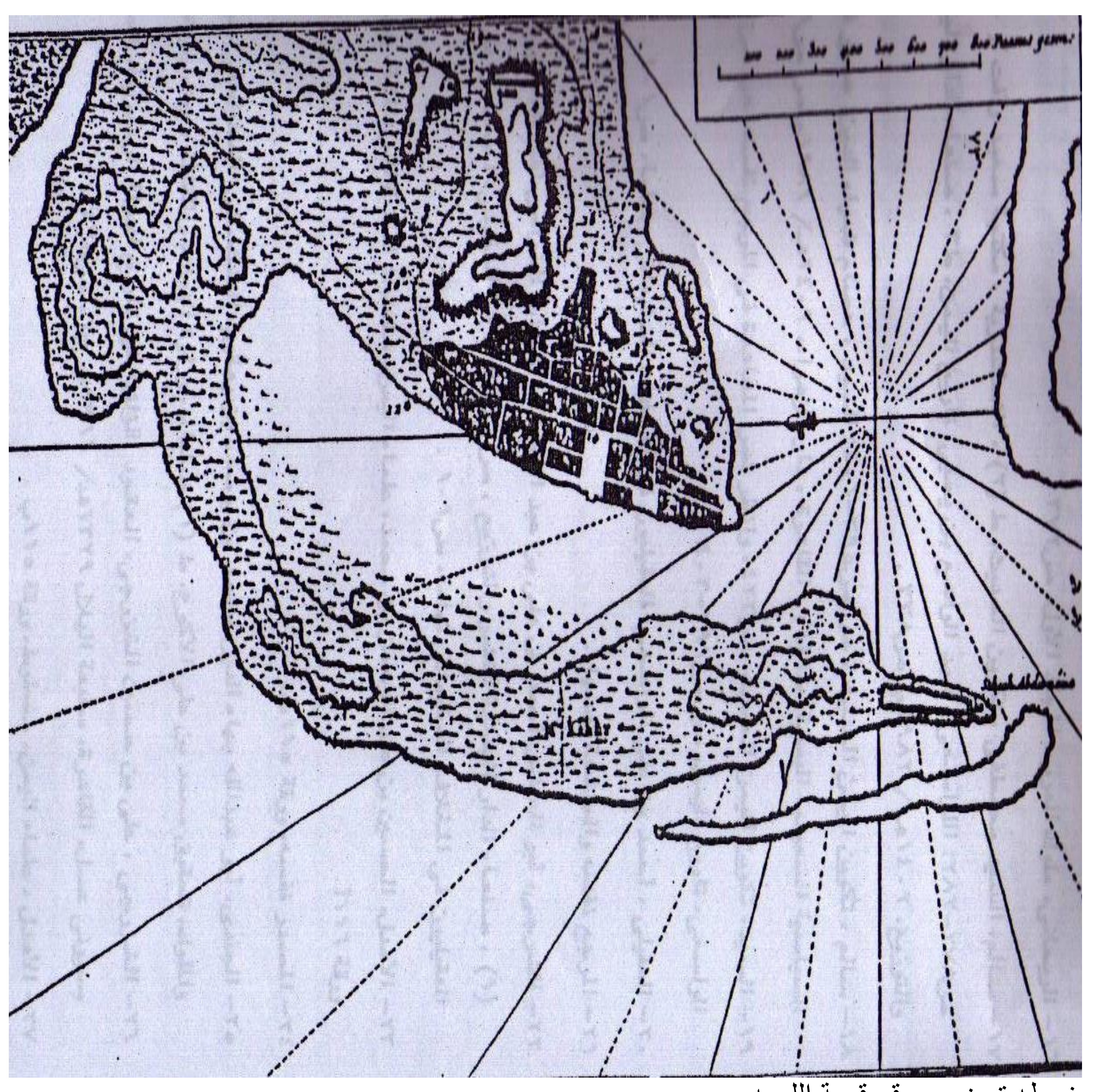
ضريح الشيخ الحاجمحمد بن الشيخ ابراهيم البولاد مدفون بمنطقة البواليد
تتلمذ عليهطائفه من العلماء والصالحين ابرزهم الشيخ ابراهيم جد الشيخ خوجلي



جامع الامام احمد بن عمر الزيلعى بالحيه

مقبرة الامام احمد واولاده داخل سور الجامع





خرطه توضح موقع قرية اللحيه

جامع الشيخ الزيلعي
مقبرة الشيخ الزيلعي

الخاتمة:

الدعوة لاحياء ذكري العالم الجليل غلام الله الركابي، اول من نشر الاسلام بالسودان قديمة،آخرها المبادرة الشهيرة التي كان يقودها احفاد غلام الله الركابي البروفيسير علي الامام و الدكتور عبدالوهاب عثمان و المشير الزبير محمد صالح عن القدار و صالح عبد الرحمن يعقوب بامدرمان في ركابية منطقة كنار .كانت من اجل انشاء جامعة اسلامية تحمل اسم الداعية الجليل غلام الله بن عايد الركابي
مؤلف هذا الكتاب المهندس سيداحمد مالك ساهم في الترويج لاهمية هذاالعالم و ما قدمه للسودان و المناطق المجاورة من نشر الدعوة الاسلامية .

المراجع:

1- احمد بن عمر الزيلعى	بحث عن اللحيه وال الزيلعى ،
2- احمد سر الختم المومن	مخطوطة البكراويه
3- احمد بن احمد ود ادريس	البانه النوريه في شان الطريقه اخلتميه
3- ابراهيم محمود مختار	مخطوطات ال بادي وديدي
4- انصاري عبد الله معروف	الجوابره الخزرج في السودان
5- انصاري عبد الله معروف	شجرات ال بوبا ببارا (مخطوطات)
6- الفاضل حاج سليمان	الركابيه الشبواب بالطويل
7- الشسخ الدرديري	نسب الساده الدواليب (مخطوطه)
8- الشخ حاج محمود	نسب ال حميده الركابيه(مخطوطه)
9- الشيخ حاج محمود	علاقة ركابية بارا بالمراغنه (شفاهة)
10- الحاج سليمان احمد	مخطوطات عن غلام الله وركابية بارا
11- بكري احمد الخليفه	الخليفه مكي عربي (كتاب)
12- بكري مكي	مخطوطة نسب ال اسماعيل حسن
13- جعقر عبد الرازق	احفاد الفكي احمد قيراط (شفاهة)
14- عوض عبد الله الماذون	ال حاج الشيخ ونسب الساده المديناب(مخطوطه)
15- عادل حسن احمد	الساده الكفراب
16- علي مدني مالك	شجرة الركابيه الحميداب (مخطوطه)
17- عون الشريف قاسم	حلفاية الملوك
18- عون الشريف قاسم	موسوعة القبائل
19- مكاوي خالد	ال حبيب نسي والدواليب (شفاهة)
20- مدثر علي البشير	نسب الجارلاب(مخطوطه)
21- محمد حاج الفكي	الركابيه والمهديه(روايه شفاهيه)
22- محمد حسن مهدي	نسب الساده الخناقيه (مخطزطه)
23- مالك نقد الله	مراجعة الروايات الشفاهيه عن ركابية بارا
24- ميرغني محمد حاج الفكي	حاج الفكي وتارخه
25- محمد قيلي غبد الرازق	توثيق ومراجعه وتوجيه
26- محمد قيلي عبد الرازق	ركابية العفاض
27- محمد قيلي عبد الرازق	مدينة العفاض
28- محمد حاج الفكي	علاقة الركابيه مع الجعليين
29- محمد خير قنديل	الفونح
29- نزار الشيخ	شجرة حاج الفكي
30- مدينه عبدالرحمن	الرحله الي الخرطوم مع الجيش الفاتح (شفاهة)
31- نقد الله مالك	الرحله من ام درمان الي بارا(شفاهة)
32- سمير محمد عبيد ،	غلام الله بن عائد واثاره فى السوان
33- ود ضيف الله	،طبقات ود ضيف